مصر الحديثة المصوّرة



الثمن ١٠ مليم

منتصف اغسطس سنة ١٩٢٨

August 1928 Supplement

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة فى الشهر وقتيا

الادارة والتحرير : شارع القاضى (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجى

August 1928 Supplement

منتصف اغسطس سنة ١٩٢٨ — عدد اضافى

من مواد هذا العدد

THIS magazine called Masr-el-Hadissa is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, Qadi Street (Abdin) Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1. (2½ d.) per copy.

تجتاز الاراضي المغمورة بالمياه والصحاري وتتسلق الجبال

تحتمل سيارات شفروليه اشد صعوبات في العالم



تبين هذه الخريطة الطريق الذي سلكته سيارات شفروليه من مدينة الكاب الى استوكهولم عند اجتيازها اصعب مرحلة من رحلتها بين مدينة الكاب والقاهرة اثناء فصل الامطار . ولم يسبق لاية سيارة ان قامت بمثل ذلك .

برهنت حملة سيارات شفروليه التي قامت من مدينة الكاب الى استوكهولم على قوة مدهشه وشدة احتمال سيارة شفروليه - تلك «السيارة الكبرى» الرخيصة الثمن. فانها عبرت الانهر حتى غمرت عجلة قيادتها وسارت في طرق صخرية غير ممهدة وعلى سفح الجبال من مدينة الكاب الى القاهرة . وعند وصولها كانت على استعداد لاستئناف رحلتها الى استوكهولم .

ومن البديهي انه لا يمكنك ان تجرب سيارتك في صعوبات مثل هذه . ولكن يمكنك ان تتأكد بنفسك كما يفعل ٧٥٢,٠٠٠ شخص اقتنوا طراز ١٩٢٨ من سيارة شفروليه من شدة احتمال هذه السيارة من الاعمال اليومية التي تقوم بها سيارتك باجتيازها الاف الاميال وهي قوية السير بدون وقع اي حادث لها او احتياجها للتصليح .

اذهب الى وكيل سيارة شفروليه وافحص هـذه السيارة . ثم لاحظ حجمها ومقدار الراحة التي يلاقيها راكبوها وانظر الى حسن شكلها ومميزات السيارات الكبرى الموجودة بها وتأمل رخص ثمنها . واذكر انها سيارة مجربة في جميع اجزائها وهي معدة للتسليم واثمانها من ١٦٠ الى ٢٢٥ ج . م .

وكلاء في جميع انحاء القطر



قد كان يمكن ان تكون السيارة التي تنتقيها هي نفس السيارة التي قامت بالرحلة من مدينة الكاب الى استوكهولم .

شفروليه

من صنع شركة جنرال موتورز

اعدام مائتي جريدة

رواية ذات فصل واحد ومشهد واحد

وقعت حوادثها فى القاهرة بادارة قلم المطبوعات بوزارة الداخلية على اثر صدور القرار الوزارى بالغاء جميع الجرائد اليومية التى لا تصدر بانتظام

حسن حسني كامل : (داخلا) : السلام عليكم

حسن حسين : اهلا وسهلا . ازى جناب الاستاذ ؟

حسن حسنى كامل : جنابي زى الزفت .

حسن حسين : ليه ؟

حسن حسنى كامل : (ماسكا طربوشه بيده وباسطا ذراعيه في الهواء) ليه يعنى ايه ؟ الحكومة دي عايزه تقطع عيش الناس ؟ يعني كان « العلم » مضايقها قوي ؟

حسن حسين : والعلم جرالو ايه ؟

حسن حسني كامل : انت بستغفلني ولا بتستغفل نفسك ياسي حسن ؟ مش القرار الوزارى ده حايقفل لنا « العلم » ؟

حسن حسين : لاابداً . ماانت بتطلعو بنظام ياعبيط . هوّ ضرورى تقول للناس انك ما بتطبعش منه غير خمسة عشر نسخة ؟

حسن حسنى كامل : الله يبشرك بالخير ! دنا كان قلبي بينط في صدرى !

حسن حسين : لأ ... ماتخليهش ينط ... حط فيه بطيخه صيفي . (سكوت) حقاً . وعلى ذكر البطيخ الصيفي ... مش حاتغدينا عندك النهارده وتكسر لنا بطيخه زى عوايدك ؟

حسن حسنى كامل : كلمتك ماشيه ياسي حسن . اهلا وسهلا

حسن حسين : (على حدة) عال . ضمنا عيشنا النهارده !

صوت : (من خارج المكتب) لا ... لالالا ... لالالا لا ... لأ لأ لأ . . .

الموظفون : جري ايه ياشاويش ؟

الشاويش : ده يافندم واحد أفندي طالع قدام الافندية وبيزعق ويضرب دماغه في الحيطة وما حدش قادر ياخد منه لا حق ولا باطل .

(وهنا يدخل صاحب جريدة الامانى القومية في حالة اضطراب شديد وهياج عصبي اشد وهو يصيح :)

صاحب الامانى القومية : لأ ... لالالالا ... لالالا ... لأ لا

الموظفون : حيلك حيلك . هيه ! .. جرى ايه ياخينا ؟

صاحب الاماني القومية : جرى ايه ؟ بتسألونى جرى ايه ؟ وعاي[illegible] يجرى حضراتكم اكثر من اللى جري ؟ هو فيه [illegible] اعظم من دي ؟ واسخف من دى ؟ واشد ظلماً من د[illegible] داقطع عيش ! دا حرام . ! . مايصحش ابدا . ! . لأ لأ لأ . . .

حبيب جاماتي : (صارخا من وراء مكتبه) تيزى فو ولاك ! الـ[illegible] بقلبك صرعتنا...ماحدقفلولوجرنالوغيرك؟ كسكسي[illegible] انا كمان قفلولى « فرعون » وماني عمال أجعرمتلك

صاحب الامانى القومية : ياافندى المسألة ...

حبيب جاماتى : اى سكوت بقا... سكوت عمال أقللك ولا يجي[illegible] لك العسكري يشلحك بره ...

ميخائيل بشاره داود : (داخلا) جرى ايه ياسى حبيب ؟ انت [illegible] ايه ؟ نهاركم سعيد اولا .

بركات بركات : اهلاً ابو داود ... تفضل اقعد

ميخائيل بشاره داود : ايوه حااقعد ياخويه لاحسن ما بقاش فـ[illegible] قطيعه تقطعهم ! « النسر المصرى » كسروا له جنا[illegible] قبل مايطير دنا مت خلاص ... مت واندفنت [illegible]

حبيب جاماتي : الله يرحمك ! بس اسكتوا خلونا نشتغل

حسن حسين : انت حاتقدر تشتغل النهارده ؟ احنا حانشو[illegible] استعراض من ابدع مايكون . كل اصحاب الجرائد الـ[illegible] حايجو عندنا النهارده

محمود سامي : ياخبر اسودياولاد . ! .دول يجوا كترمن ميتين [illegible]

مصطفي اسماعيل القشاشي : (داخلا) انا بلغنى انهم ميتين وثلاثة من أوثق المصادر اللى باخذ منها اخبار « الصباح »
حسن حسين : اهلا ابو درش . « ابو الهول » راحت عليه ؟
مصطفي اسماعيل القشاشي : عوضنا على الله ! البركة فى « الصباح » اللي ماشى زي البمب . انا حتى كنت عاوز اقفل ابو الهول من زمان . كويس اللي جت من الحكومة مش منى .
محمود عزمى : (داخلا وقبعته بيده) بونجور يا افندية . اهلا وسهلا ازيكم؟
حبيب جاماتي : كيف حال « الثمرات » اللى كنت بتطلعها يا استاذ ؟ وشو حاتعمل بالفرش اللي اشتريته للمكتب الجديد ؟
محمود عزمى : بيت السبع مايخلاش يا استاذ . الثمرات راحت نجيب غيرها وحياتك بكره تشوف
حسن حسين : انشاء الله ياشيخ . دنا قلت للجماعه ان التصرفات دى مش كويسه . بس ماسمعوش منى
محمود عزمى : اى جماعة ؟
حسن حسين : (يكلمة همسا كيلا يسمع الآخرون) القيسي باشا كنت متعشي عنده امبارح وقلت له انه مايصحش يعملوا كده
محمود عزمى : (يضحك) هيْ هيْ هيْ .! . الله يشفيك !
حسن حسين : مابتصدقنيش ؟
محمود عزمي : قوي !
صوت : (من الخارج) دخيل الله ! فوتوني لجوا ... قعدونى على كرسى ... راح اختنق ...
(ويدخل الياس زيادة مستندا على ذراع الفراش)
محمود عزمي : اهلاً وسهلاً بالاستاذ
الياس زياده : مين حضرتك ؟ وحياة مريم العدرا مانى شايفك . مابقشع منيح . نظري ضعيف . وهالقرار تبع اليوم عماني زيادة الله يعميهم .
حسن حسين : استريح يا استاذ . طول بالك
الياس زياده . دخيلك كيف بدى أطول بالى ؟ مابقى يطول اكتر من هيك ! يحرق المطبوعات ! العمى ... ليش مايقولولى من الاول كنت بطلع الجرنال يومى . شوفاكرين ماممى مصاري ؟ اى ممى . والله ممى مصاري يوزع عليهن كلهن . كيف بيقفلولى « المحروسة » ؟ ...
محمود عزمى : الدنيا فانية يا استاذ . وكان لازم تحرس محروستك احسن من كده وتخليها يومية
الياس زياده : يادلي يا تعتيرى ! شو راح تقول الآنسة تابرنى انشا الله ! شو بدي أقل لها لما برجع عالبيت؟ هي هي هي (يبكى ويتناول من جيبه منديله الازرق ويمسح به دموعه وانفه وشاربيه)
حبيب جاماتي : ولك حاسب ياعمي الياس . دوبت الصبغه عن شواربك
الياس زياده : مايسايل يا ابنى . مايسايل . الله يخرب بيت الوقت
حافظ نجيب : (داخلا) استغفر الله العلي العظيم ... باسم الله الرحمن الرحيم ... ايه الراجل ده ؟
جورج طنوس : (داخلا) ايه ؟ جرى ايه ياخواجه الياس ؟ صحتك بالدنيا ... تعالى نروح نشرب لنا كاس ويلعن ابو الجرايد
الياس زياده : الحق معك يا ابنى ... الفية عرق بستين الف جرنال من هالجرنالات الملعونة ...
حافظ نجيب : ايه رأيك ياجورج ياطنوس ؟ انا رايح ادور لى على دير من ديورة الاقباط ارجع اعمل فيه قص زى زمان . دي الحكومة بتحرضنا على اننا نغير طريقنا وما نمشيش في السبيل السوي
(تحدث ضجة فى الخارج . ويدخل اسكندر مكاريوس صاحب اللطائف المصورة ومعه فؤاد مفبغب المحرر بها والدكتور خورى مديرها)
اسكندر مكاريوس : نهاركم سعيد .
(لايرد احد عليه)
اسكندر مكاريوس : نهاركم سعيد ياهو . ! .
الجميع : نهارك سعيد مبارك
اسكندر مكاريوس : بقى لو كنا في انجلترا ولا فى امريكا كان يحصل اللى حصل ده . بلادنا دي متأخرة جدا
محمود عزمي : بلادك ؟ هيْ هيْ هيْ !
اسكندر مكاريوس : اوه بلادي وطنى . انت ماتعرفش ان كل بلاد الواحد يكسب فيها عيشه هي الوطن الحقيقى ؟
محمود عزمي : مضبوط
الدكتور خورى : هلاً دلوقت من فضل حضرة جنابكن قولوالى اعملوا معروف اذا كنتو بتؤمرو يعنى انا عاوز اعرف اذا ماكان في مانع انكن تخبرونى عن هالمسألة اللى منشانها نحنا كنا عاوزين نعرف كقولكن هي كلها مافيها شى ابدا والله ! ...
محمود سامى : دا بيقول ايه دا ؟
حسين شفيق المصرى : (داخلا) دا بيتكلم لغه مانفهمهاش حضرتك يافندي . انا بفهمها . وبكره بشرحها لك في دايرة المعارف في الكشكول .
محمود سامي : ويكون لك عند الله الثواب .
احمد فؤاد : (داخلا وفى فمه سيجار توسكانا) ماالسلامش عليكم ياانذال ياأوغاد ياأولاد الحرام . فين الدكتور عصر المأمون دلونى عليه :..
حبيب جاماتي : صباح الخير بالاول يافؤاد الصاعقة

احمد فؤاد : اخرس يا كافر لحسن والله العظيم أنا النهارده هايج قوى
بركات بركات : الله يبردك يافؤاد !
احمد فؤاد : يقفلولى « الصاعقة » ازاى اللى ماكانش يقوم لهم قايمه لولا الصاعقة ...
حسن حسنى كامل : ايه ؟ بتقول ايه ؟ انا ساكت ساكت وانتو قاعدين تنبحوا . !. والله لولا اخويا مصطفى الله يرحمه لكنتم كلكم تحت سابع ارض ...
احمد فؤاد : تحت سابع ارض ولا فوق سابع سما يا ...
حسن حسني كامل : هس اخرس واطلع بره !
حسين رفعت : (مندوب البلاغ داخلا) انت مين ؟ علشان تطلع الناس بره ياواد انت ؟ اكتب يابهنساوي الخبر ده ؟
صالح البهنساوى : (منـدوب الاهرام داخلا) ايوه .!. احنا النهارده كيانين من الاخبار ولا عرفناش ناخد حاجة ...
الله الله على السيكار التوسكانا العال العال يااحمد يافؤاد
احمد فؤاد : ياواد انت مش عارف ان سمي تقيل . . . حول على غيرى يلا !
صالح البهنساوي : هات سيجاره ياحسين يارفعت
حسين رفعت : عال ! والله عال ! تاخدشى العقب اللى في الارض هناك وتسكت ؟
على بليغ : (مندوب السياسة والبورص) السلام عليكم . ازيك ياصالح ؟
صالح البهنساوي : هات سيجاره (يعطيه بليغ سيجارة فيأخذها ويضعها فى جيبه ويخرج)
سيد علي : (داخلا) يعنى ياجماعه دا ما اسموش أخلال «بالنظام» ؟
محمود عزمي : الله يرحم « النظام » ياسيدي . اقعد واسكت . انت راجل غنى وصاحب اطيان .
لطفي عيروط (داخلا) : ايفـا دا صاخب اطيـان وما يخموش كورنال ولا مش كورنال بس اللى ظينا اخنا يكون ايه ؟
حسين شفيق : قل لنا قبلا جنابك بتقول ايه ؟
محمود سامى : ليه ؟ هيه دائرة المعارف افلست يا استاذ ؟
حسين شفيق :لا . بس الراجل ده مايمكنش حد يفهم عليه بيقول ايه . وخصوصا دي الوقت .
محمود عزمى : ودا مين دا؟
حسين شفيق : دا لطفي بك عيروط صاحب « الاستقلال المصري » اليومى اللى كان يطلع سنوى موقتاً
محمود عزمي : حقا قل لى . « والاستقلال » جرى فيه ايه
داود بركات (داخلا) : قفلوه كمان ياسيدى . لاحول ولاقوة الابالله !
الجميع (يقفون) : اهلا بشيخ الصحفيين
داود بركات : شيخ الصحفيين هدوا حيله . خلاص . بقالى كم يوم بقول لهم « تعالوا الى كلمة سواء . الحق احق ان يتبع » ماحدش عاوز يسمع
صاحب عظمة الشرق (داخلا) : بخاطرهم . يسمعوا مايسمعوش على كيفهم . خلاص . انا رايح ...
الياس زياده : خدنى معاك يابنى . رايح فين من غير شر ؟
صاحب عظمة الشرق : رايح انتحر !
الياس زياده : لأ . روح وحدك . الآنسه عاوزتني . شو بتقول اذا رحت معك وانتحرت ؟
صاحب الرشيد (داخلا) : الحق علي . ايوه الحق علي . لما قالو لي بيعنا الجورنال عشـان نطلعه يومى ماقبلتش . استاهل . استاهل . استاهل .
(يلف حول نفسه في وسط القاعة والآخرون يصفقون له وقد وقفوا حلقة وهو يصيح)
اسـتاهل ! اسـتاهل ! اسـتاهل !
جمال الدين حافظ عوض (داخلا) : دي حلقة ذكر ولا ايه ؟
حبيب جاماتي : سكوت ولا وزقف معنا .
جمال الدين حافظ عوض : اسكت ازاى بس ياحبيب وانت عارف ان حافظ بك كان عاوز يطلع « خيـال الظـل » وكنا بنستعد لـكده ... وتيجي الوزاره الزفت دي تطلع لنا بالقرار ده اعمل ايه انا بس دي الوقت . اعمل ايه ؟
حبيب جاماتى : ولا حاجه . طلع « الستار » من جديد .
منيره ثابت (داخله تتهادى) ستار ؟ ستار ايه بس ياحبيب ياخاين ؟ مش كنا اتفقنا سوى علشان نرجع نطلع الامل والاسبوار ؟
حبيب جاماتى : الله يرحمهما ياست منيرة . اجيب لك ايه ؟
منيره ثابت : جيب لى لوفرفر اضرب به . . . . . واخلص من العيشه دي ؟
حبيب جاماتي : ولما تضربي . . . . .رصاصه مش حاتخلصي يامسكينه. اقعدي اقعدي . فين ايام زمان الحلوه اللذيذه .!.
(تقعد ويجيب لها حبيب كبايتين ليمون فتشربهما وتعود اليها ابتسامتها)
سليم بك عز الدين (داخلا) : نهاركم سعيد . ياحضرات ! عاوزين حاجه ؟ تفضلوا . انا تحت امركم
محمود عزمي : عاوزين حاجات مش حاجه
سليم بك عز الدين (وهو ينطق القاف مفخمة) : اسمع ناقل لك ياستاذ . الفيسى باشا مش عايز قلاقل . الصحف اليومية مش قادرين عليها . قلنا لهم كتير قللوا من الهجوم . قالوا لا . قلنا لازم كده . قالوا لا . بخاطرهم .
(البقية في صفحة ١٠)

ممثلات المسارح المصرية وممثلوها

كتبنا عن شهيرات الممثلات والمطربات في مصر ، وعن اصحاب الفرق التمثيلية . ونبدأ اليوم استعراضا جديدا ، نمر فيه على اشهر الممثلين الذين يعتلون خشبة المسرح ، والذين يعرفهم الجمهور اسما ان لم يكن قد ساعده الحظ على مشاهدتهم يمثلون . وسننشر مع صور الممثلين صور بعض الممثلات اللواتى لم نذكرهن في استعراضنا السابق ، لكى تتكون عند القاريء مجموعة كاملة يستطيع الرجوع اليها فيما بعد ، عند ما يبدأ الموسم التمثيلي القادم ونبدأ معه الكتابة عن المسرح المصري وما يعرض فيه من الروايات . ويسرنا ان البشائر تدل من الآن على ان الموسم المقبل سيكون من خيرة المواسم . فيوسف بك وهبي يستعد له استعدادا عظيما وقد عادت المياه الى مجاريها بينه وبين الاستاذ ابيض وسوف نراهما على مسرح واحد من جديد . وفاطمة رشدى تعد للميدان عدته بينما يختار لها الاستاذ عزيز عيد من الروايات اجودها . وقد تم الصلح بين نجيب الريحانى وزوجته بديعة مصابني وسوف يؤلفان فرقة للاوبرا كوميك . والكسار لا يقل نشاطه عن نشاط زملائه . اما تياترو الجنينة فلا يعلم عنه احد شيئا ، بل العلم بما سوف يجري فيه عند زكي عكاشة دون سواه .

اسطفان روستي

او قل « استفان » بالتاء اذا شئت . فاسمه غير مصرى ، كما ان الدم الذى يجري في عروقه غير مصري ايضا . لكنه مصري النشأة . تسمعه يتكلم « وينكت » فتظنه احد « ابناء البلد » الاصليين . متأنق في ملبسه وهندامه وحركاته وسكناته الى حد بعيد . تراه مقبلا عليك فيخيل اليك انه « وارث » مات ابوه الباشا تاركا له ثروة طائلة لم يتمكن بعد من تبديدها . لا تفارقه عصاه ذات القبضة الفضية ، كما لا تفارقه العظمة ايضا . يلقي عليك من عينيه نظرات تظنها صادرة من انسان ملأت قلبه العجرفة واعماه الكبرياء . فتتكون عندك فكرة سيئة عن استفان ، لكنها فكرة مخطئة . فهو طيب القلب حلو اللسان لطيف المعشر الى حد بعيد . تجالسه فلا تمل المجالس . يحدثك في جميع الشؤون اذا شئت حتى ولو لم يكن له المام فيها . يحب الفن الذى خصص له حياته حبا جما . ويحب ايضا المشتغلات في ذلك الفن الى ابعد حدود الحب . فالجمال في نظره يحب ويعشق سواء أكان مجسما في رواية ام فى غادة حسناء . ولا اظنه يحمل موجدة علي او يخالفنى في الرأى اذا اطلقت عليه لقب « دون جوان » القاهرة . وهو مع ذلك كله ممثل مجيد . افضله فى الادوار المضحكة او التي تخرج عن المألوف . وقد اخرج منها عددا عظيما يجعله عن جدارة واستحقاق في مقدمة العاملين الذين قام على اكتافهم صرح المسرح المصري الحديث .



واذا قلت عن استفان انه مسرح قائم بذاته فانك لا تكون مخطئا . فاذا حدثك فى امر او داعبك في حديث رأيته كمن يمثل دورا يجيد تمثيله فحبه لفنه ظاهر في فطرته قبل ظهوره في تربيته الفنية . ومتى كان الحديث حديث غرام لا تجد فرقا كبيرا بين استفان في جلسة خاصة واستفان على المسرح وقد يلتبس الواقفان عليه هو ايضا فلا يعلم هل هو على المسرح ام هو في مجلس ندماء .

وترى رسمه هنا في احدى مواقفه في رواية سينما صورت اخيرا في الاسكندرية

احمد علام



منافس استفان روستي فى ارستقراطيته وتأنقه . والاثنان فى ميدان الغراميات فرسا او « جواد » رهان . حوادائهما من هذا القبيل لا تقع تحت عد وحصر . فهما يتركان لقلبيهما العنان وينقادان لعواطفهما وشعورهما ... (واحيانا لنظراتهما فقط) انقياد الاعمى لدليله . وكما ان استفان روستي « دون جوان » القاهرة ، فان احمد علام « رودلف فلانتينها » اوقع في حبائل غرامه الكثيرات . وهو يقدر مركزه هذا حق قدره ، فتراه « يتقل » ليس فقط على الهائمات المتيمات من الجنس اللطيف ، بل على المعجبين ايضا من الجنس الخشن . له في المسرح المصرى مكانة عالية . يحسن ادوار « الفتى الاول » في الروايات ويؤثر ادوار العشاق ... طبعا ... على غيرها . وله بين الشبان والطلبة بنوع خاص معجبون كثيرون . تنقل فى بادىء الامر من فرقة الى فرقة ومن مسرح الى مسرح ، حتى حط رحاله اخيرا في رمسيس منذ ان ظهر رمسيس في عماد الدين . ولا يزال علام هنالك ، ركنا من اركان ذلك المسرح . وممثلا من خيرة ممثليه . وعلام من الممثلين الذين لايقومون بادوارهم خير قيام الا اذا كانت افكارهم مرتاحة ونفسهم هادئة منشرحة . اما اذا كان علام منزعجا او قلق البال او مضطرب الفكر فقل على الدور الذي يقوم به السلام .

حسين رياض

ممثل كبير لكنه لا يستقر على حال . ينتقل من مسرح الى مسرح ومن فرقة الى فرقة بالسهولة التي يغير بها قميصه او يبدل منديله . صاحب مزاج يتجنب كل ما يعكر ذلك المزاج فهو يريد ان يظل دائما مسرورا فرحا . وان يظل جيبه عامرا . فالفرقة التي تتوفر له فيها هذه الشروط هي التي ينضم اليها حسين ويقبل العمل فيها . ولا يهمه في سبيل ذلك ان يعده الناس متقلبا عديم الثبات محبا للمادة دون سواها . فهو يسعى الى « الفرفشة والبحبحة » حيث يجدها ضاربا باقاويل الناس واقوالهم عرض الحائط . وكثيرون من من اصدقائه يلومون على ذلك . اما انا فانني اوافقه . اذ انني اعتقد اعتقاده وارى ان الجيب الدامر يضمن الراحة ويبعد الوساوس . أليس اذاً حسين على حق في معتقده؟ وهل يمنعه ذلك من ان يكون ممثلا لا نظير له في بعض الادوار ، خصوصا التي تتطلب من الممثل شيئا من العنف في الحركات والمواقف ، والجموح في الشعور والعواطف ؟ فحسين يعد في هذه الادوار اقدر من اعتلى خشبة المسرح فى نظري . ولا تزال ادواره فى روايات « ناتاشا » و « سلامبو » وغيرهما ماثلة للاذهان . فليحب المادة ما شاء . وليسع وراءها ما استطاع . فهو بالرغم من ذلك ممثل قدير يفخر به المسرح المصرى ويعتمد عليه كل الاعتماد .



فتوح نشاطي

شخصية تختلف في كل شيء عن شخصيات زملائه الممثلين . وبينما تراهم جميعا ميالين الي السرور والمزاح والهرج والمرح ، اذا بك تراه غير ميال الا الى شيء واحد: ذلك هو المطالعة. فهو يطالع كلما سنحت له الفرصة بذلك. يطالع ادواره اولا. ثم يطالع مختلف المؤلفات والمجلات والنشرات والروايات وجميع ما يتعلق بالتمثيل او يشير اليه. ففتوح لاينسى انه اديب قبل ان يكون ممثلا . فالادب في نظره والتمثيل سواء . وهو يعتقد ان الممثل لن يصير كاملا الا اذا كان اديبا كاملا . والذين يعتقدون هذا الاعتقاد بين زملائه الفتيان قليلون . ولا اظنني رأيت فتوحا مرة واحدة سائرا في الشارع او راكبا ترامواياً او جالساً على مقعد منعزل في احدي القهاوي ، الا وهو فاتح كتابا او متأبط كتباً ؛ يهوي التمثيل منذ نعومة اظفاره وقد دفعته الظروف الى اتخاذ التمثيل مهنة له . فاحبها وتعلق بها وانصرف اليها بكليته . وهو متشبع بالروح الافرنجيه لأنه كثيرا مايطالع كتب الافرنج . يسير في طريق النجاح والكمال سيرا حثيثا مستمرا وبقدم ثابتة . ومن يسير كذلك لابد ان يصل . وفتوح يسير ، ويسير دائما الى الامام فهو مثال الممثل العصري الذى يعرف ان الفن لاحد له ولا نهاية فيريد دائما ان يرافقه في سيره الى الامام . وهذه الصفة يجب ان تكون ابرز صفات الممثلين في مصر



فؤاد سليم



جماعة في فرد واحد. ففؤاد ممثل كبير ، وكاتب مجيد ، ومعرب قدير ، وشاعر مطبوع . ولا نظن ان واحدا من زملائه يجمع في شخصه جميع الصفات الفنية والادبية والكتابية التى تتوفر فى شخص فؤاد . وهو من الذين ماشوا النهضة التمثيلية منذ نشأتها الحديثة فكان فيها عاملا مجدا نشيطا . ونال شهرة يحسده عليها الكثيرون . ولا يزال عشاق المسارح يذكرون وقفاته المجيدة بجانب جورج ابيض وعبد الرحمن رشدى . وفؤاد اليوم ينظر الى بعض زملائه الفتيان الذين بدأوا في تشييد شهرتهم المسرحية ، وهم يروحون ويجيئون في شيء من الخيلاء ، فتعلو شفتيه ابتسامة هادئة ، وكأني بلسان حاله يقول : « مضى علينا زمان كنا فيه مطمح الانظار مثلكم فلم نترك للغرور قيادنا كما تفعلون ! » وفؤاد سمير مجالسه لا ينضب له حديث . دائم الابتسام . رحب الصدر . شديد الوفاء . يتجنب المشاحنة والعراك كما يتجنب السليم الابرص ، يحرص على علاقاته مع اصدقائه او مع الذين تربطه بهم روابط العمل حرصا كثيرا ما يدفعه الى انكار ذاته والتنازل عن حقوقه . هجر المسرح حينا لكنه عاد اليه . فكأن للمسرح قوة تجذب ابناءه كما يجذب المغناطيس قطع الفولاذ — على حد قول « المشركين »

فيوليت صيداوي

ليست ممثلة من الطبقة الاولى . ولا يعترض معترض علينا اذا نشرنا صورتها مع ابطال المسرح المصرى الذين يفخرون ببطولتهم . فلسنا نسير في نشر الصور والكتابة عن افراد الاسرة المسرحية على نظام معين او حسب مقدرة كل ممثل وممثلة . انما القصد من نشرنا جميع هذه الصور والكتابة عن اصحابها انما هو تكوين مجموعة يرجع اليها القارىء عند الحاجة . وفيوليت صيداوي من الممثلات اللواتي لاينقصهن غير مدرب باهر يأخذ بيدهن ويقودهن في طريق النجاح . ففيها من المواهب مالايستهان به . واذا قيض لها الزمان مديرا يدربها التدريب الفنى اللازم تصبح في وقت قصير ممثلة يعتد بها . وقد برهنت على ذلك في المدة التي اشتغلت فيها بفرقة فاطمة رشدي . لكنها سيئة الحظ . او هي ميالة بفطرتها الى العمل في الاجواق الهزلية . فتراها لاتستقر في مكان ، دائمة التنقل . وهذا مايؤسف له . ومثلها مثل هنريت كوهين التي كتبنا عنها فى عدد سابق . ولعل الاستاذ عزيز عيد — الذي كان اول من تنبه الى صفاتها الكامنة فيها ففكر في تشغيلها في التمثيل الجدى — نقول لعل الاستاذ لايهملها فى الموسم القادم فيتمم تربيتها الفنية بعد ان بدأبها .

ولعلها لاتأبى الاعتراف بهذا النقص الفنى فتقبل بطيبة خاطر على استكمال ما ينقصها من دون ان يأخذ منها الغرور مأخذه . فما قلّ الفتيات اللواتى وهبتهن الطبيعة كل استعداد للنبوغ في التمثيل سوى الاعتقاد بانهن قد بلغن من الفن اقصاه فلم يعدن بحاجة الى تدريب وبذلك يكون مثلهن كمثل الماسة التى لم يتم صقلها ليظهر كل جمالها



عايدة حسن



هى اخت فردوس حسن الممثلة بمسرح رمسيس . لكنها اقل شهرة منها . ذلك لان سوء حظها دفعها الي العمل في مسرح حديقة الازبكية . فلا عجب اذاً اذا كان الجمهور لم يسمع كثيرا عن عايدة حسن الممثلة الاولى في ذلك المسرح بعد مطربته عليه فوزى . ولكن بالرغم من معاكسة الايام لها وبالرغم من العراقيل التي اقامتها الصدف فى سبيلها فقد تمكنت بفضل درايتها ومقدرتها من ان تجعل لنفسها مركزا ممتازا . وكان جوق الحديقة يعتمد عليها فى جميع الادوار الهامة سواء أكانت غنائية ام تمثيلية . وهى فتاة عذبة الحديث ، محبوبة من زملائها وزميلاتها . جمالها مصرى جذاب . وهي اولى الممثلات اللواتى يعتمد عليهن المسرح المحلى في اخراج الادوار المصريه البحتة بلا تكلف او عناء . فليس بين الممثلات المصريات من يجدن هذه الادوار اجادة عايدة حسن اياها ولعل الظروف تساعدها فى الموسم المقبل على الانضمام الى فرقة غير فرقة الازبكية فتخرج من « الكهف » الى النور وتتمكن من اظهار مواهبها الكثيرة وميزاتها التى يعترف لها الجميع . ولا سيما وقد اخذ النوع المصرى البحت من الروايات يكثر علي المسرح المصري بعد ما كانت جهود اصحاب المسارح متجهة في السابق الى تعريب الروايات الافرنجية واغفال ما فى الحياة المصرية من المشاهد المختلفة التي تستحق اهتمام الروائيين

الى اين وصل فن الطيران ؟

محمد

يصعب عليك مهما انصرفت الى البحث والتفكير ان تعرف الى اين وصل اى فن من الفنون . لان كل امة متمدنة تشترك فى ترقية ذلك الفن وترقي ناحية من نواحيه في حين ان امة اخرى ترقي ناحية أخرى منه . فلكي تستطيع ان تعرف الى اى درجة وصل رقيه يجب ان تدرس حالته في كل بلد على حدة

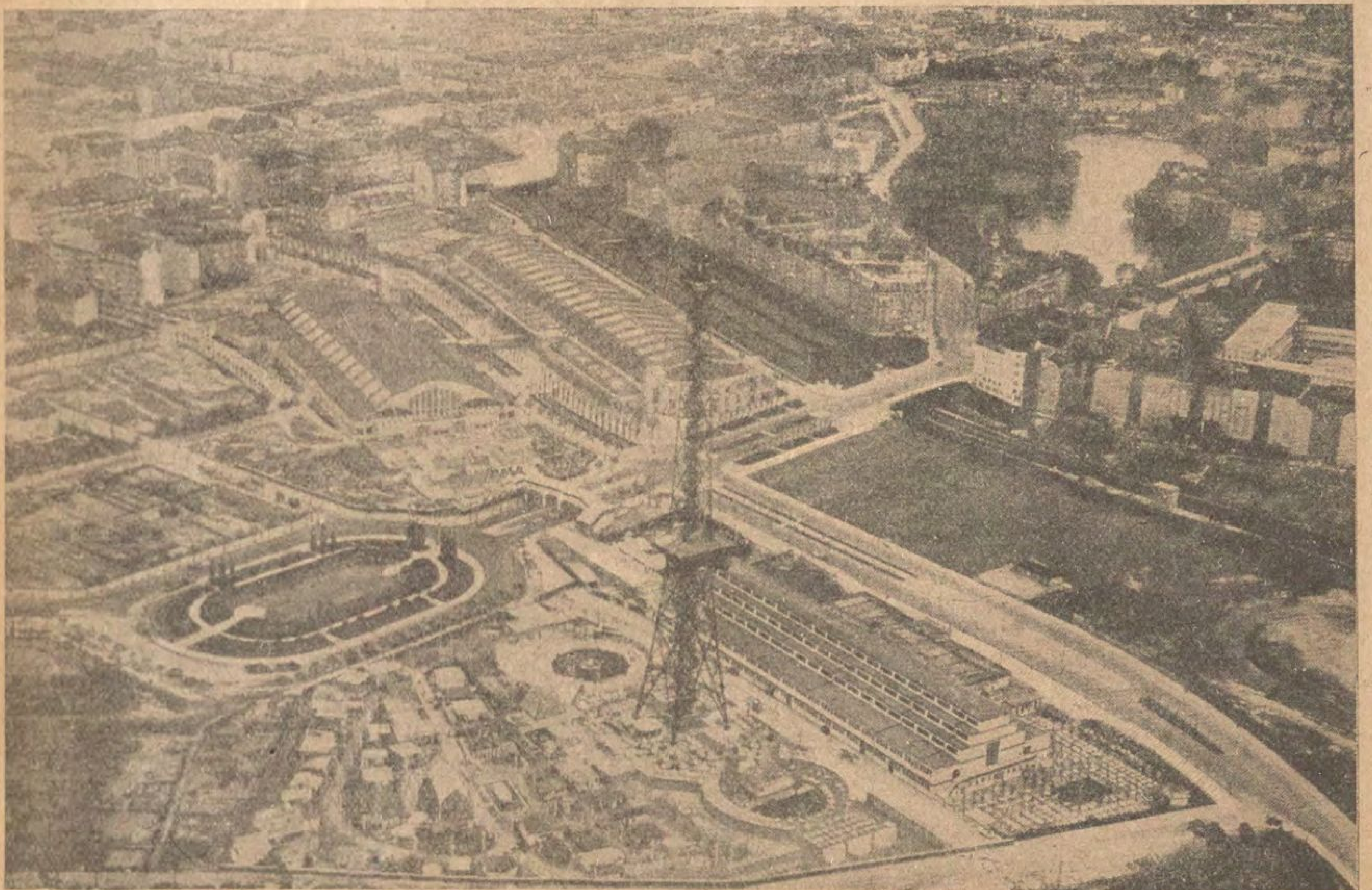
ولكن العلم لا وطن له ولا قومية . لذلك جعل محبوه الذين يغارون على تقدمه العام حباً في خير البشر جميعا يبتكرون شتي الوسائل لبلوغ هذا الغرض ومما قاموا به في هذا السبيل ايجاد المعارض فترى الامم النشيطة الراقية تعمد بين حين وآخر الى انشاء المعارض الدولية لاحد فروع الفن او الصناعة او غير ذلك وتدعو الامم الاخرى الى الاشتراك فيها لكى يستطيع كل من يزور المعرض ويتفقد فروعه ان يقف على آخر ما ابتكره العقل البشرى في ذلك الفرع وما بذلته كل امة على حدة في هذا السبيل

ولهذا الغرض ذاته سيفتتح في برلين في شهر اكتوبر المقبل معرض للطيران التجارى هو الاول من نوعه في العالم . وسيدوم المعرض من ٧ الى ٢٨ اكتوبر وقد نظمته جمعية صناعات الطيران الالمانية

وقد دعيت جميع الامم المشتغلة بالطيران الى الاشتراك فى هذا المعرض . فسيقف فيه الزائر وقوفا تاما على احدث ما بلغه الطيران التجارى من الرقى والطيران الرياضى

ولن يقتصر المعرض على عرض الطيارات المرسلة من بلدان مختلفة بل تعرض ايضا تفاصيل صنعها مبتدئة من المواد الاولية ومنتهية بالطيارة

وسيتألف المعرض من خمسة اقسام رئيسية . فالقسم الاول يحتوى على الطيارات ومحركاتها وجميع ادواتها الاضافية وتجهيزاتها والاجزاء التفصيلية، ومن جملتها المواد الاولية . وتوضع المصنوعات الالمانية الى جانب مصنوعات الامم الاخرى فيتسنى المرء ان يعرف كيف عالجت الامم بطرق مختلفة مسائل فنية واحدة



معرض الطيران الدولى في برلين سنة ١٩٢٨

وتوضع في فرع التجهيزات في هذا القسم جميع الآلات والاجهزة الخاصة بالطيران وهي مما لا غنى عنه في انشاء خط جوى. وتعرض المواد الاولية التي تحتاج اليها صناعات الطيران والآلات والادوات اللازمة لصنعها وكذلك الآلات التي تمتحن بها المواد. وادوات الطيران المختلفة والطيارات ذاتها كاملة

ويطلق على القسم الثانى اسم «الخطوط الجوية» وتعرض فيه شركات عديدة انواعا مختلفة من الطيارات التجارية والخرائط والاحصاءات الخاصة بخطوطها الجوية. اما المعدات التى اعدتها هذه الشركات في مطاراتها لضمان الطيران والنزول بسلامة تامة فانه تمثل فى المعرض بنماذج ورسوم وخرائط تدل على اهم المطارات والموانئ الجوية وكذلك الآلات الخاصة بمعرفة احوال الجو والمواصلات بالتلغراف اللاسلكى

ويختص القسم الثالث بتدريب الطيارين لاغراض تجارية ورياضية. وتعرض فيه تجهيزات الطيارين وملابسهم

اما القسم الرابع فيختص بالعلم ويعرض فيه كيفيه استخدام الطيارات في علم المساحة والآلات التي تستخدم لهذا الغرض والخرائط التي توضع بهذه الطريقة. وتعرض ايضا جميع فروع العلم الجوى وهي مما تعرضه المعاهد الجوية من نتائج ابحاثها

ويكون القسم الخامس ذا صفة تاريخية فتظهر فيه كيفية ترقي الطيران منذ اول نشأته الى الآن

فالذين يزورون هذا المعرض يرون احدث ماوصل اليه فن الطيران وكيف تعاون العلم والهندسة على جعل الجو طريقا صالحة آمنة للسير

وقد اقيم المعرض في جوار برج فتزلبن اللاسلكى الذي يرشد الطيارات القادمة الى برلين. ومن الممكن رؤيته في النهار من مسافة بعيدة. اما في الليل فانه يرسل اشعة دوارة ترى من مكان ابعد



جرائم الاحراق عمدا وكيف تكتشف

كلما شبت النيران فى منزل او مخزن كان اول سؤال يخطر في بال كل من يسمع الخبر هو: هل المكان مضمون؟ واذا كان مضمونا فهل حدث الحريق عمدا ام صدفة؟

على ان كثيرين من الناس فى كل بلد يتعمدون احراق محالهم التجارية او منازلهم رغبة في الاستيلاء على مبلغ الضمان الكبير الذى يعوض عليهم الخسارة ويزيد. او يكون خير وسيلة عندهم لتصفية اعمالهم سريعا والشروع في اعمال اخرى

وقد تمشى هذا الداء — داء الاحراق العمد — في اميركا الشمالية اكثر من كل مكان آخر وتعددت حوادثه وعلى الاخص فى مدينة «ديترويت» منذ بضع عشرة سنة حتى زادت خسائر المدينة في سنة واحدة على ثلاثة ارباع المليون من الريالات. وكان من الصعب في معظم الحالات ان يعرف هل حدث الحريق عمدا ام صدفة؟

ولكن الحكومة عمدت الى معالجة هذه الحال بانجع الوسائل فالفت فرقة خاصة من الرجال لدرس مسئلة الحرائق والبحث عن الفاعلين عند الاشتباه بوجود الغش والخديعة. وبين رجال هذه الفرقة عدد من البوليس المتنكر ومن رجال المطافىء ومن علماء الكيمياء الذين يحللون الرماد تحليلا دقيقا. ومن الاخصائيين في اكتشاف الجرائم. وجعلت لرجال هذه الفرقة اختصاصا واسعا يخولهم ان يقبضوا في الحال على من يشتبهون فيه بدون مراجعة البوليس وان يستجوبوه. ووضعت هذه الفرقة تحت امر دائرة البوليس. وشرعت فى اعمالها فاكتشفت جرائم كثيرة كان امثالها يبقى مكتوما من قبل. وصار مجرد ذكر اسمها يبث الرعب في قلب كل من تحدثه نفسه بارتكاب جريمة الاحراق عمدا. فهبطت خسائر مدينة «ديترويت» من جراء ذلك من ثلاثة ارباع المليون من الريالات في السنة الى معدل ربع مليون في كل من السنوات الخمس التي تلت تأليف تلك الفرقة

وبهذا النجاح هبطت اسعار الضمان فوفرت ثلاثمائة الف ريال فى السنة

وقد عثرت هذه الفرقة على حيل عديدة لجأ اليها المجرمون لجعل الحريق طبيعيا حتى يحصلوا على الضمان

اعدام مائتى جريدة

(بقية المنشور على صفحة ٤)

الصحفيون: الكلام دا ايه؟.. مش ممكن... احنا كنا بنعمل ايه ... ده قطع عيش ...

(ويعلو الضجيج. فيختلط الحابل بالنابل. وتبلغ الجلبة اشدها. فيخرج فريد بك الرفاعى مدير المطبوعات من غرفته ويدخل القاعة الكبرى)

فريد الرفاعى: ايه الزيطه دي كلها؟ ياحضرات. من فضلكم اخرجوا من الأوده دي. الموظفين عندهم شغل سري. تعالوا عندي هناك يلا تفضلوا.

(يخرج فيتبعه الصحفيون. الياس زياده يستند على ذراع جورج طنوس، حسن حسني كامل يحمل طربوشه بيده، احمد فؤاد الصاعقة يشعل سيجارا جديداً. على بليغ يرمى السيجار الذي كان بيده ويمشى الى جانب منيرة ثابت. اسكندر مكاريوس يحيط به فؤاد منبغب والدكتور خوري. صاحب الرشيد يدور حول نفسه ويردد بصوت منخفض: استاهل استاهل. واخيرا يبقى الموظفون وحدهم.)

الموظفون (بعد خروج الصحفيين): هات ليمون ياولد!

(ويسدل الستار)

الانحدار من أعلى شلال نياجارا في كرة من الكاوتشوك

نحن نعيش الآن فى عصر المجازفات العجيبة والمخاطرات المدهشة . فلا يمر بنا يوم دون ان نسمع فيه عن طيار لقي حتفه وهو يحاول اجتياز المحيط . او سائق سيارة دق عنقه على اثر سقوط سيارة او انفجارها . او مخترع سقط على الارض وهو يجرب مظلة للهبوط من الطيارات . او غير ذلك من الاعمال التي يتعرض اصحابها لاشد المخاطر ، اما خدمة للعلم واما طلبا للشهرة او المال

ومن اغرب المجازفات التى حملت الينا صحف امريكا تفصيلها : الانحدار من اعلى شلال نياجارا الشهير ضمن كرة من الكاوتشوك

وشلال نياجارا هذا واقع — كما يعلم القارىء — بين الولايات المتحدة وكندا . وهو اشهر الشلالات في العالم على الاطلاق بالرغم من انه ليس اكثرها ارتفاعا .

وتفصيل المجازفة التي اشرنا اليها انرجلا



جان لوسيه يدخل الكرة التى تقفل عليه

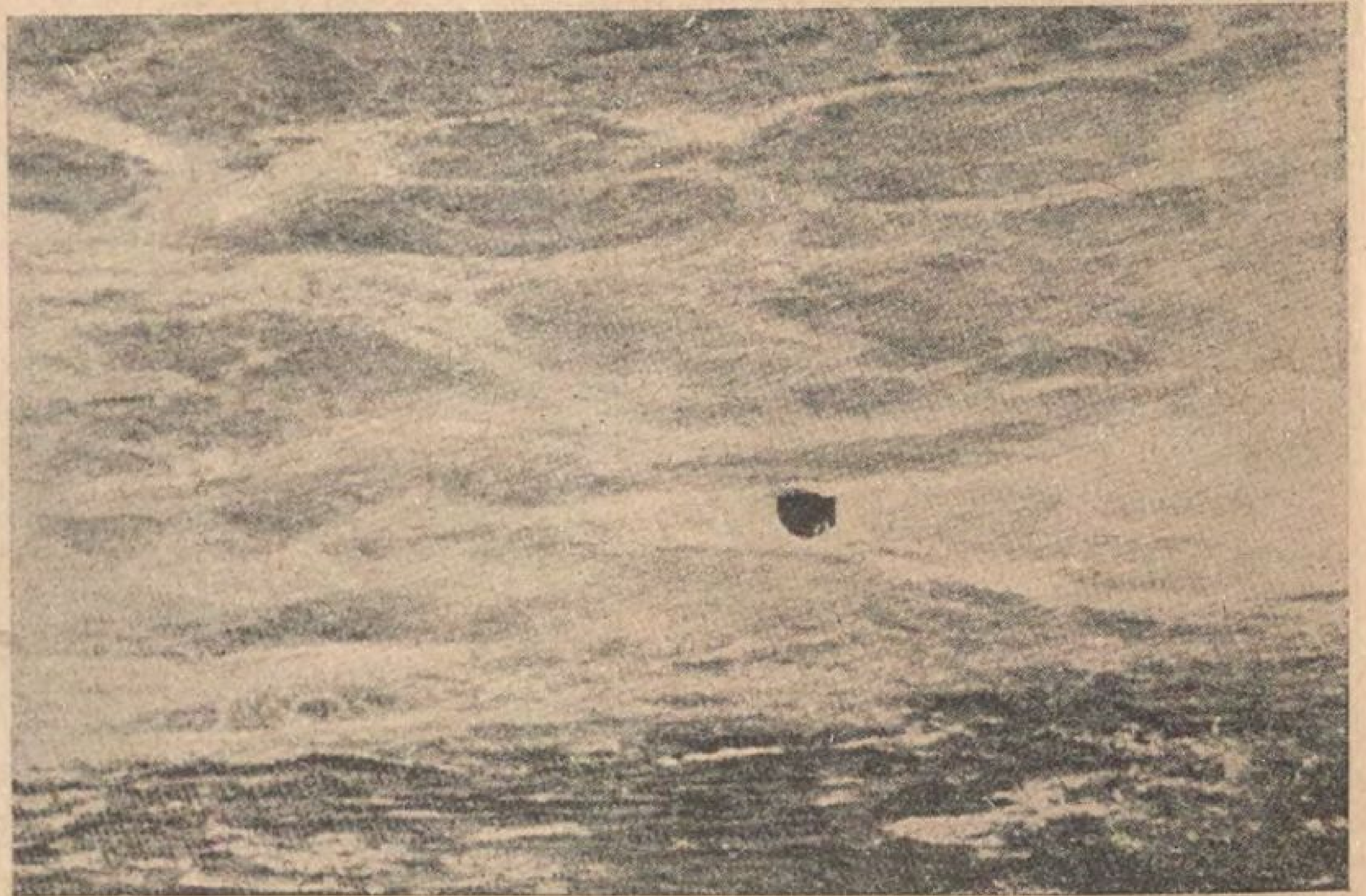
فرنسيا من سكان كندا يدعى « جان لوسيه » خطر له ان يقدم على عمل يكتسب به بين ابناء وطنه شهرة واسعة . والقوم هنا يهوون المجازفات ويكرمون اصحابها .

وكان « لوسيه » يريد ان ينسج على منوال اشخاص سبقوه فى عمله هذا فاجتازوا الشلال ، اما في « برميل » محكم الاقفال ، واما بواسطة « عوامة » من الكاوتشوك . وقد نجح بعضهم ولقي البعض الآخر حتفه . اما صاحبنا هذا فانه فكر في طريقة جديدة مبتكرة لم يسبقه اليها احد . وهي ان يصنع لنفسه كرة من الكاوتشوك يمكث في داخلها وتلقي في الماء على مسافة من مهبط الشلال . ثم تلتقط بعد انحدارها من اعلى الى اسفل .

والكرة الكاوتشوك تستعمل الآن في لعب « البولو » ولعب الكرة في الماء على الشواطىء .

جعل « لوسيه » يعد العدة لتنفيذ خطته . فصنع الكرة بيده وجعلها صالحة للمجازفة التي كان يقصدها . فاعد في داخلها مكانا للجلوس ووضع قبضات من الكاوتشوك حول ذلك المقعد لكي يتمكن من الامساك بها في اثناء مجازفته . كما انه جعل في داخل الكرة خزانا للهواء كيلا ينقصه الهدروجين والأوكسجين فيختنق . وقد كلفه ذلك كله مبلغ سبعة آلاف دولار .

اعلن لوسيه عن موعد قيامه بمجازفته الغريبة فتوافد الناس من كل فج وصوب

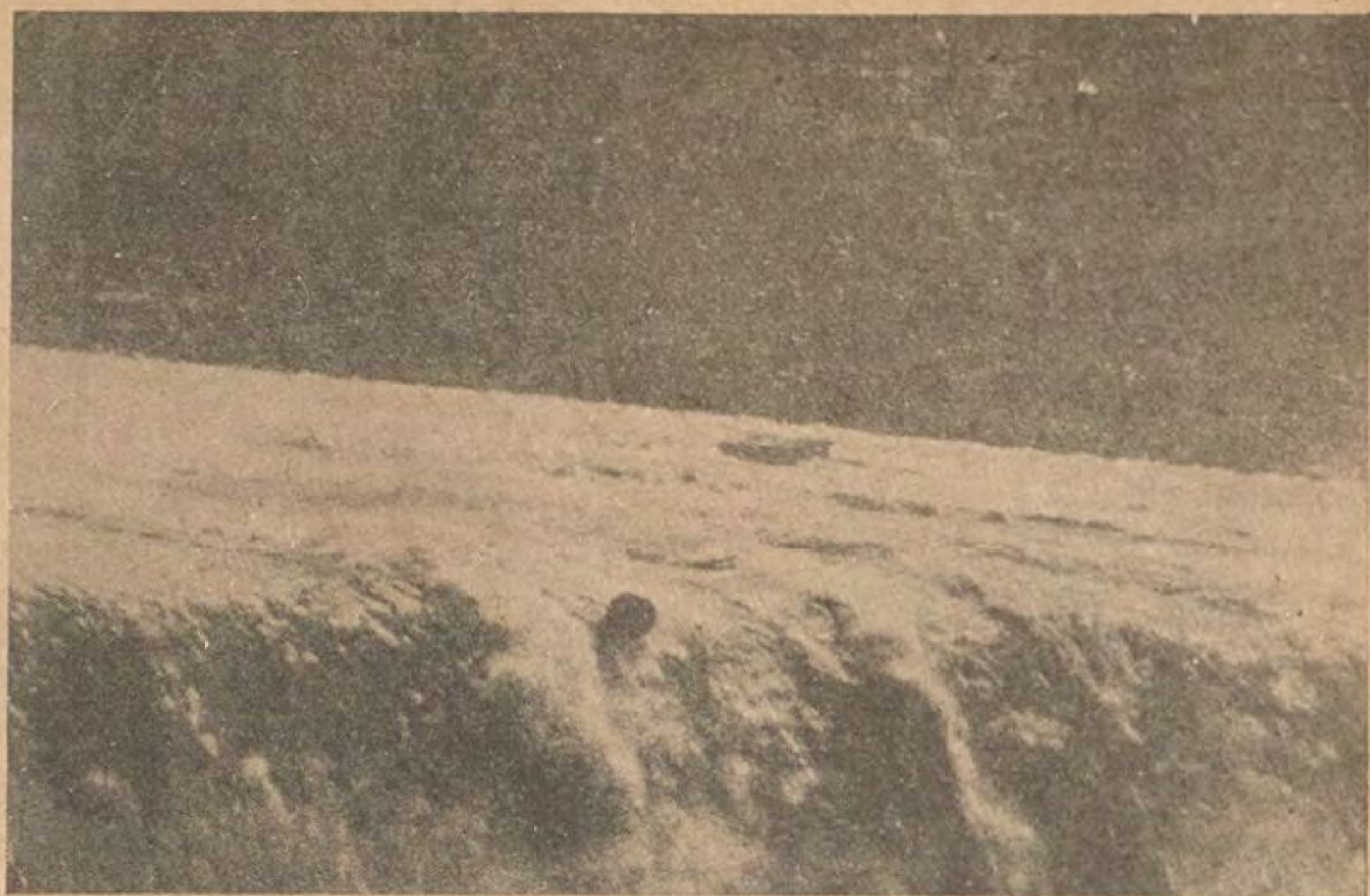


الكرة تقذفها المياه قبيل وصولها الى مهبط الشلال

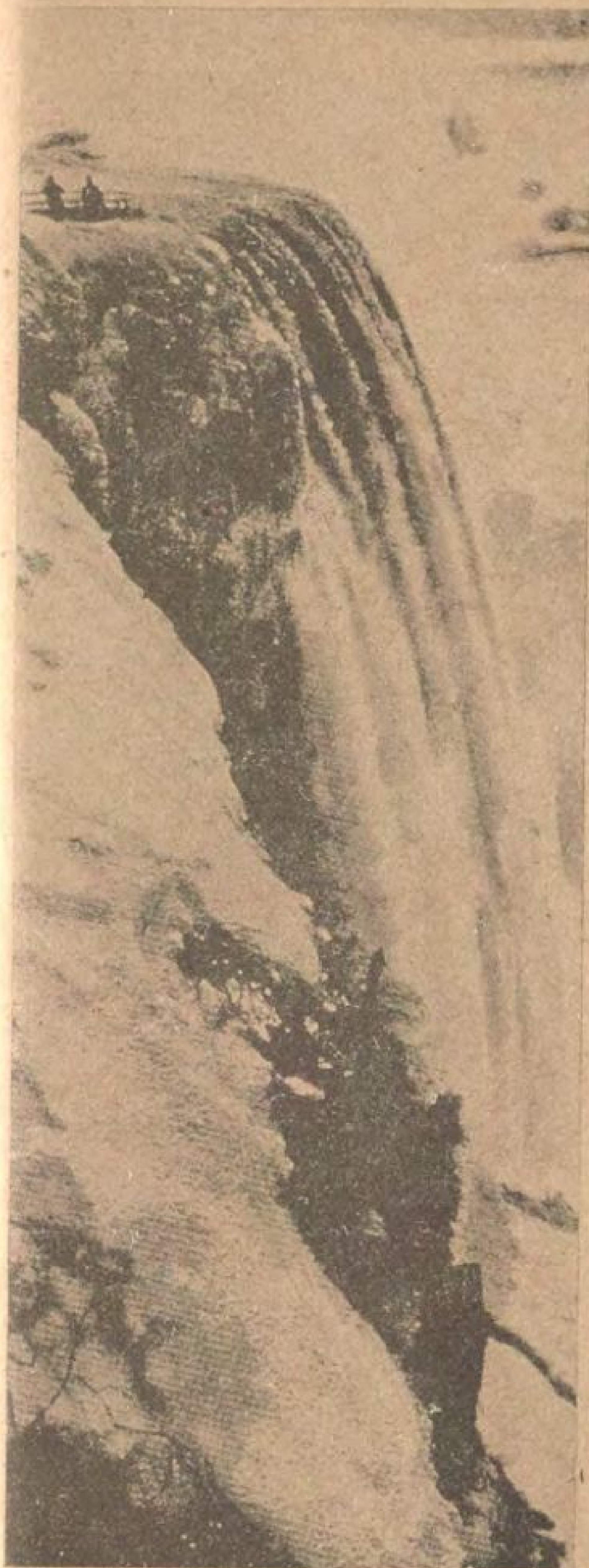
الشلال ، حيث التقطها صيادون كنديون كانوا مترقبين هناك لهذا الغرض .

واخرج لوسيه منها مغمياً عليه فادركه القوم بالعناية حتى فتح عينيه .

فاخبرهم عن شعوره في اثناء الانحدار وقال لهم انه احس بانقباض فجائي في صدره عندما سقطت السكرة في مهبط الشلال وانه تألم



السكرة تسقط في الهوة من اعلى الشلال



شلالات نياجرا وقد تجمدت مياهها في الشتاء

كثيرا من جراء ارتطام السكرة بالصخور فاغمي عليه من شدة الألم .

وهذا المجازف الغريب يقول الآن انه سيقوم برحلة تمثيلية في كندا والولايات المتحدة حيث لابد ان تبلغ شهرته اقصاها . فيتيسر له ان يجمع في رحلته مبلغا طائلا من المال ويعود بعد ذلك الى بلدته في كندا حيث اعتزم ان يشيد منزلا لوالديه الشيخين .

لمشاهدته وبلغ عدد المتفرجين على ذلك المنظر النادر الوقوع ١٥٠٠٠٠ من الرجال والنساء ماعدا الاطفال !

جلس لوسيه في داخل السكرة . وامسك بالمقابض . وأقفل اعضاء اللجنة التي عينت لذلك الغرض مدخل السكرة واحكموا اقفالها . وبعد وثوقهم من ان الرجل «مرتاح» في قعوده ، القوا السكرة في نهر نياجارا على مسافة قليلة عن منحدر الشلال .

وامسك الناس انفاسهم وجعلوا يطلعون الى السكرة تتقاذفها المياه المزبدة .

دفعها التيار ببطء في بادئ الامر . ثم جعلت ترتطم بالصخور فتعلو وتهبط . واخيرا وصلت الى اعلى الشلال واندفعت بقوة هائلة ...

وغابت عن الانظار حينا فظن الناس انه قد قضى على الرجل .

لكن السكرة مالبثت ان ظهرت في اسفل



جان لوسيه بعد خروجه من السكرة التي اجتاز بها الشلال

تحت جنح الظـــلام

لعمر ابن ابي ربيعـة القرشي



ولما فقدت الصوت منهم واطفئت … مصـابيح شبث بالعشـــاء وانور
وغاب قمـــير كنت ارجو غيوبه … وروح رعيـــان ونوم سمـــر
ونفضت عنى النوم اقبلت مشية الحـ … ـــباب وركنى خيـــفة القوم ازور



فحييت اذ فاجأتهـا فـــلهفت … وكادت بمكتـــوم التحيـــة تجهر
وقالت وعضت بالبنان فضحتنى … وانت امرؤ ميسور أمرك اعسر
اريتك اذ هنـا عليك ألم تخف … رقيبـا وحولى من عدوك حضر ؟
فوالله ما ادرى أتعجيـــل حاجة … سرت بك ام قد نام من كنت تحذر ؟
فقلت لها بل قادني الشوق والاسى … اليك وما عين من النـاس تنظر



فيالك من ليل تقاصر طوله　　وما كان ليلي قبل ذلك يقصر !!
ويالك من ليل هناك ومجلس　　لنا لم يكدره علينا مكدر !!
يمج ذكى المسك منها مفلج　　رقيق الحواشى ذو غروب مؤشر
وترنو بعينيها الي كما رنا　　الى ربرب وسط الخميلة جؤذر
بروق اذا تفتر عنه كأنه　　حصى برد أو أقحوان منور



فلما تقضى الليل الا اقله　　وكادت توالي نجمه تتغور
اشارت بان الحى قد حان منهم　　هبوب ولكن موعد لك عزور
فما راعنى الا مناد برحلة　　وقد لاح مفتوق من الصبح اشقر



فلما رأت من قد تنور منهم   وايقاظهم قالت اشر كيف تامر
فقلت اباديهم فاما افوتهم   واما ينال السيف ثاراً فيثار



فقالت أتحقيقا لما قال كاشح   علينا وتصديقاً لما كان يؤثر ؟
فان كان مالا بد منه فغيره   من الامر اوفى للخفاء واستر
اقص على اختيَّ بدء حديثنا   ومالي من ان يعلما متأخر
لعلهما ان يبغيا لك مخرجاً   وان يرحبا صدرا بمن كنت احضر



فقالت لاختيها اعينا على فتى ... اتى زائرا والامر للامر اقدر
فاقبلتا فارتاعتا ثم قالتا ... اقلي عليك اللوم فالخطب ايسر
يقوم فيمشي بيننا متنكرا ... فلا سرنا يفشو ولا هو يبصر



فكان مجني دون من كنت اتقي ... ثلاث شخوص : كاعبان ومعصر
فلما اجزن ساحة الحي قلن لي ... ألم تتق الاعداء والليل مقمر ؟
وقلن أهذا دأبك الدهر سادراً ؟ ... اما تستحي أم ترعوي أم تفكر ؟

زراعة النخيل ونتائجها العجيبة في امريكا

قدم من الولايات المتحدة اخيراً الشاب الاديب الناهض «راشد افندي الذوق» احد ابناء الاسر السورية الكريمة. ومالبث ان سافر الى العراق يصحبه مندوب من وزارة الزراعة الاميركية لدرس احوال شجر النخيل هناك. وراشد افندي من خريجي المدارس الزراعية. وكان قد ذهب منذ ثلاث سنوات الى الولايات المتحدة للتخصص في درس زراعة النخيل. وبمناسبة مروره بمصر القى محاضرة عن اختباراته الزراعية في دار اللجنه التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني فكانت محاضره قيمة يهم جميع الزراع المصريين ان يطلعوا عليها فنحن ننشر منها فيما يلي كل مايختص بهذا الموضوع مثنين على المحاضر الاديب واجتهاده

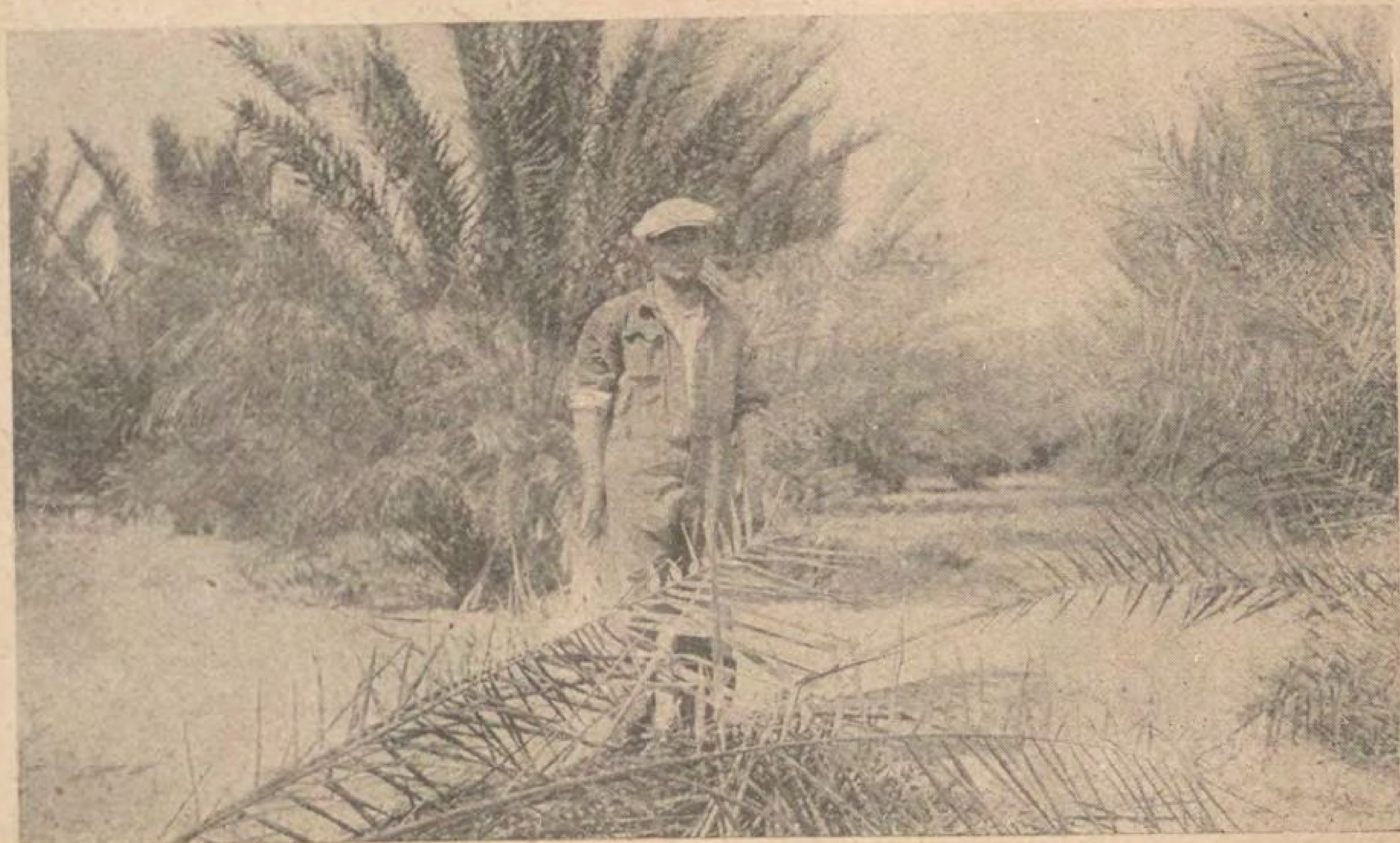
تقع ولاية كاليفورنيا او كما يسمونها (الولاية الذهبية) بالنظر لجودة هوائها وعذوبة مائها وخصب تربتها في الجنوب الغربي من الولايات المتحدة على شاطئ الباسفيك، وهي من اكبر المقاطعات مساحة ويحدها من الشمال ولايتا نفادا واريزونا. ومن الجنوب المكسيك

ومن مميزات هذه الولاية ان اقاليمها متعددة وفيها مناطق جميلة واخرى صحراوية واقاليم باردة واخرى معتدلة حارة. فمن البديهي اذاً ان نعلم ان هذه المقاطعة تغل معظم انواع المزروعات مادامت الطبيعة تسمح بذلك.

لقد كانت مدة اقامتي الاولى في جنوب كاليفورنيا في واد يدعى (كوتشلا Coa chella) حيث يزرع البلح وانني بفضل مساعدة المستر كراين المشهور تمكنت من المواظبة على حقل تجارب البلح الذي يديره الدكتور (سوينجل Dr. W. T. Swingle) وقد اقام لي استاذاً يدعى الاستاذ ماسون Prof. S. C. Mason من الاخصائيين في زراعة البلح وكان قد جاء مصر مرات عديدة وكانت احدي هذه الزيارات اجابة لطلب حكومة السودان. وقد الف في هذا الموضوع عدة

كتب. كما بحث في احدي رحلاته عن انواع البلح المصرية واختص منها النوع المسمى (السيوى) وسماه (الصعيدي) لثبوت ان اصله من الصعيد. فجدير بأخواننا المصريين ان يترجموا هذا الكتاب لما فيه من الفوائد العظيمة.

ولعل اصدق وصف ينطبق على كاليفورنيا هو انها اقليم شرقي ذو مدنية غربية. ومن اهم حاصلاتها البرتقال، ومعظم المناطق المزروع بها البرتقال غير مستعدة بطبيعتها لزراعته. الا أن الاميركيين تمكنوا بفضل اجتهادهم من زرعه واستغلاله. اذ أن قسما وافرا من بساتين البرتقال والليمون قد زرع في داخل كاليفورنيا (وقد كانت تلك الاراضي قبلا صحراء). ومن المعلوم ان درجة الحرارة تهبط الى مادون الصفر في المناطق الصحراوية وهذا مما يتلف اشجار البرتقال. وقد صادفهم في سنة ١٩١٣ شتاء قارس قضي على معظم البساتين فعمدوا عندئذ الى التدفئة. وهكذا تري اليوم ان بساتين البرتقال الموجودة في مثل هذه المناطق مجهزة بمصابيح تبعث حرارة شديدة تلطف درجة حرارة الجو في الايام الحارة حتي انه امسى من الاركان الاساسية لزراعة البرتقال اعداد مصابيح التدفئة. وفضلا عن هذه النفقات الباهظة وغلاء



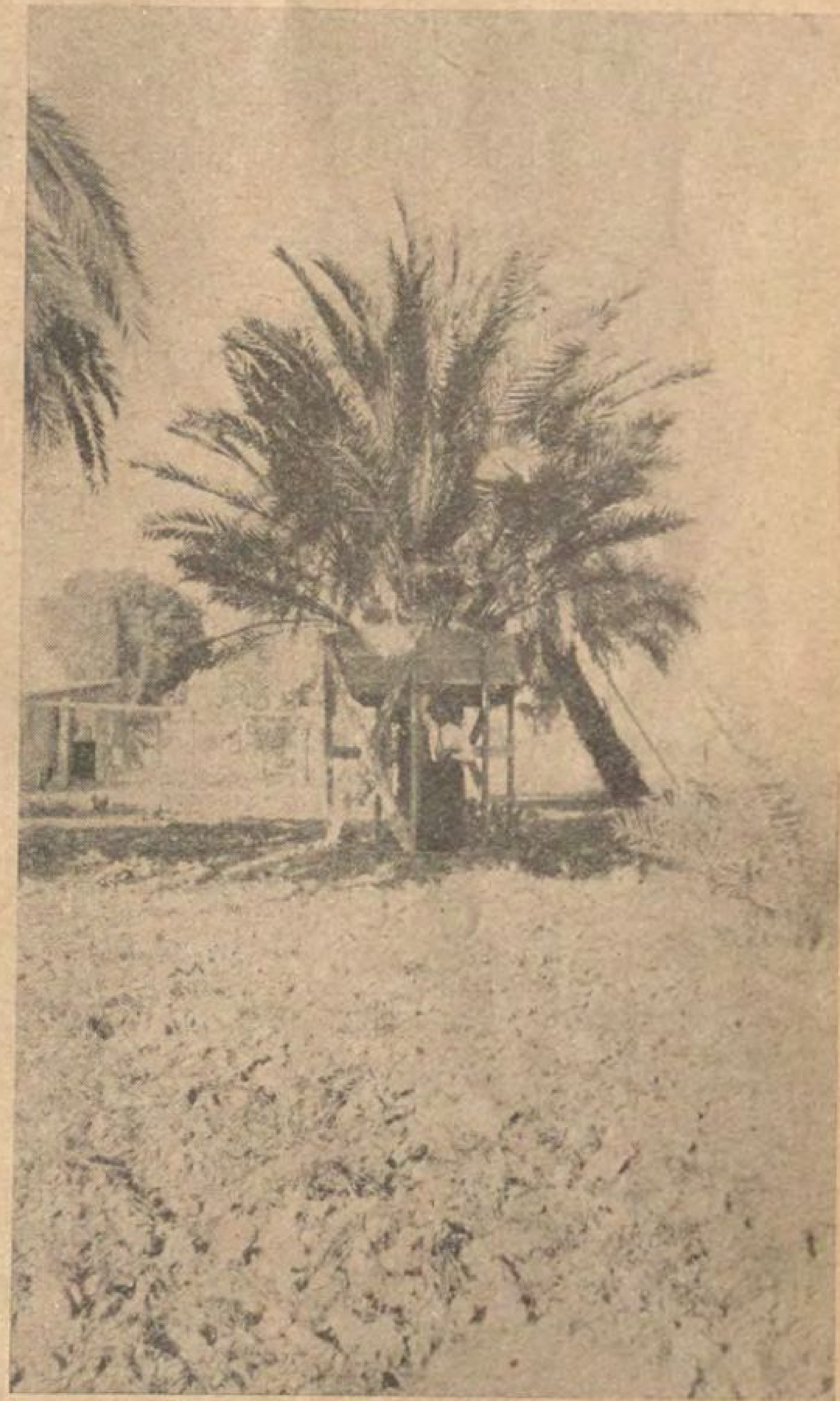
تقليم الشتول لزرعها في البساتين

اجور العمال فانهم قادرون على تصدير محاصيلهم الى اسواق العالم والحصول على ارباح جزيله .

ان لديهم من البرتقال نوعين (Naval) وهو النوع الشتوى وآخر (Valencia) ينضج في الصيف لذلك ترى ان البرتقال لايخلو من الاسواق طول ايام السنة .

اما مزارعهم فلا تهتم بأمر التصريف لأن هناك شركات خاصة اتقنت فن التجارة واختبرت اسواق العالم تقوم بهذا العمل . وكل ماعلى المزارع هو ان يورد محاصيله الى مستودع الشركة التي تزنها او تعدها ثم تقيدها لحسابه ومن ثم تتصرف بها كما تشاء . وفي نهاية السنة تقدم له حسابا بماله عندها

ومن اهم هذه الشركات شركة تدعى California Fruit Exchange Co. وهى تستوردماينوف عن ثلثى محصول البلاد وقد تحدثت مرة الى احد معتمديها وسعيت الى معرفة اسرار نجاحها فكان جوابه بسيطا . اذ قال لاسر لدينا سوى تنظيم الاعمال واختيار الاسواق قبل ان نرسل بضاعتنا اليها . وهم يحرصون كل الحرص على ان تكون بضاعتهم نظيفة ونقية . فعندما تدخل الاثمار بيوت التعبئة تفرغ من صناديقها بعد الوزن ثم تنظف وتطهر وتغطس



يرى هنا كيف يتركون السعف حتى ييبس من طبيعته



عوارض خسبية يوضع فيها التراب لتأمن حياة جذور الشتول النامية في وسط بعيد عن التراب

في سوائل قتالة للجراثيم . ومن ثم تنشف . وبعد ان تنال كل العناية اللازمة توضع فى صناديق وتخزن فى غرف ذات حرارة تقرب من درجة الصفر وتبقى هناك الى ان يحين اوان شحنها . ثم ان قاطرات الشحن مجهزة بالجليد الذي يحمى الاثمار من العوارض الجوية حتى تصل الى الاسواق سالمة . وتنتج كاليفورنيا نحوا من ٧٠ ٪ من محصول الولايات المتحدة من اثمار اشجار البلاد المعتدلة الحارة وفي الجدول الآتى بيان المساحات والايراد التقريبي لكل نوع من هذه الاثمار

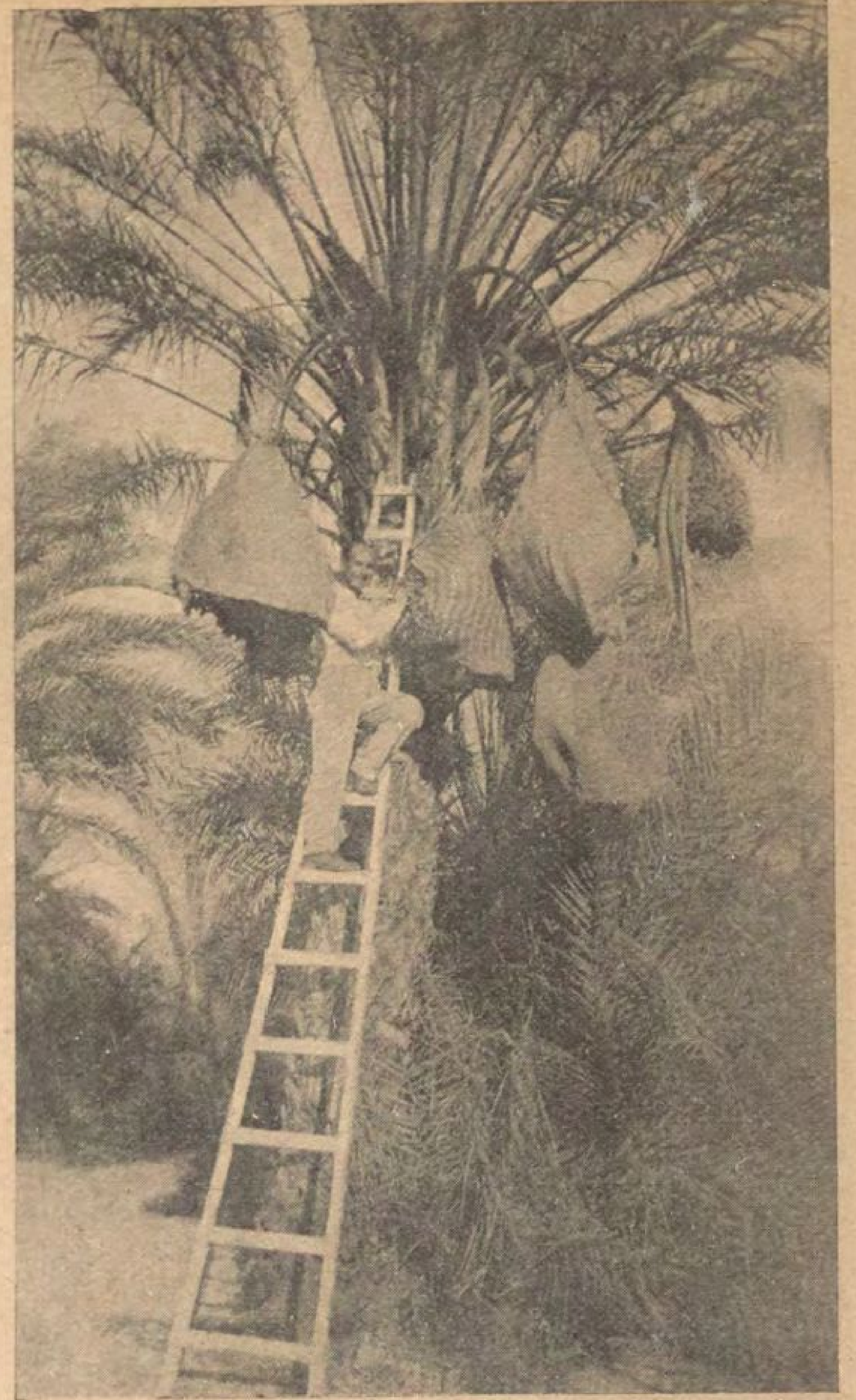
	فدان	الايراد بالريال
عنب	٦٨٠،٧٩٥	٥٢،٩٥٥،٠٠٠
برتقال وليمون	٢٥٢،٨٩٥	٨٧،٩٠٠،٠٠٠
جوز	١١٥،٦٧٢	٦،٧٢٠،٠٠٠
لوز	١٠٢،٠٠٠	٤،٥٠٠،٠٠٠
تين	٦١،٠٠٠	٩٥٠،٠٠٠
زيتون	٣٢،٣١٧	٦٨٠،٠٠٠
اڤوكارو	٤،٠٠٠	١٧٥،٠٠٠
رمان	١،٥٠٠	٨٠،٠٠٠
		١٥٣،٩٦٠،٠٠٠

وهي الآن تزرع ببلاد متعددة تتشابه حالاتها الجوية بمهدها الاصلى. وفي الجدول الآتى عدد الاشجار التقديرى لكل بلد تزرع فيه النخلة

عدد نخل	
٣٠،٠٠٠،٠٠٠	العراق
١١،٠٠٠،٠٠٠	مصر والسودان
١٦،٠٠٠،٠٠٠	العجم (بما فيها الولايات التي تخص العراق اليوم)
٩،٠٠٠،٠٠٠	شمال افريقيا (الجزائر وتونس)
٩،٠٠٠،٠٠٠	بلاد العرب
٧،٠٠٠،٠٠٠	الجزائر
٢،٠٠٠،٠٠٠	الهند
١٠٠،٠٠٠	الولايات المتحدة

غير ان البلاد التى تصدر كثيرا من التمر الى اسواق العالم قليلة العدد ويمكن حصرها في البلدان الثلاثة الآتية مع الكميات التي تصدرها سنويا بالطن

١١٠،٠٠٠	العراق
١٠،٠٠٠	الجزائر
١،٠٠٠	تونس



تغطئة العناقيد لمنع اضرار الطيور والمطر

كل ذلك ماعدا البلح الذي اخذت زراعته في الازدياد سنة فسنة

هذا وكل ماذكرته فيما تقدم هو بعض اختبارات شخصية لم تكن بين اغراض رحلتى . فقد ذهبت الى تلك الديار لدرس زراعة البلح فقط

والسبب فى اختيار هذا النوع من الزراعة امران اولهما رغبتى الشخصية في تفهم اسرار هذه الشجرة وثانيهما المستر كراين نفسها . فقد خصص هذا المثري الكبير مبلغاً طائلا من المال لانشاء البساتين وانشأ مؤخرا بستانا للبلح لم يسبقه احد الى مثله . اذانه عزم على زرع جميع انواع التمر في العالم فى بستان واحد لكي يسهل لمن اراد ان يتوق الى جميع هذه الانواع ان يراها فى محل واحد . ومثل هذا البستان لن يعود بفوائد زائدة ولكنه سيكون انموذجاً فريدا وجميلا

وفي اميركا مثل هذه البساتين لغير هذه الشجرة مثل البرتقال والجوز والعنب وغيرهما من الاثمار كثير

ان مهد النخيل كما اقره العلماء هو وادى الفرات ومنه انتقل الى بقية انحاء العالم الصالحة لزراعته . ويرجع تاريخ زرع النخلة الى ستةالاف سنة وقد عرفت في مصر منذ نيف وثلاث آلاف سنة .



قرط بلح صافي وزنه ٩٢ رطلا وكان على النخلة ثمانية اقراط تماثله

واثمارها ان تكون البلاد ذات صيف حار وطويل ليتم نضج الاثمار التي تبقى على الشجر نحوا من ثمانية اشهر . وهناك مناطق عديدة في جميع انحاء العالم ذات صيف يصلح لزراعة البلح الا انه بسبب قصره وهبوط درجة الحرارة قبل تمام النضوج لا يمكن زرعها والحصول على اثمار ذات قيمة اقتصادية منها

والفضل في ايجاد زراعة النخل في الولايات المتحدة على مقياس تجاري يعود الى الدكتور سونجل Dr. W. T. Swingle. لأنه أول من أخذ على عاتقه البحث والتنقيب فساح في بلاد الجزائر ودرس حالتها الجوية ومن ثم قارنها ببعض مناطق بلاده منها مايلائم ونجح في اختياره .



بستان بلح في السنة الثالثة (بوادى الموت)

وهناك كميات تصدر من جزيرة العرب الى سوريا وما جاورها لم نتمكن من الوقوف حتى على مقاديرها التقريبية

يتضح من هنا ان مصر التي فيها نحو ١١ مليون نخلة لا تصدر الى الخارج الا الشيء اليسير فضلا عن انها تستورد من العراق مقداراً وافرا مما يدل على انه لو زيدت المساحات المزروعة لما اختلت بالتوازن

ورب قائل يقول ان النخلة لاتدر من الايراد ماتدره بقية المغروسات غير انى سأثبت فيما يلي انها من خير الزراعات المنتجة قياسا بما يستغل منها في اميركا

نجد من الارقام المتقدمة ان بلاد العراق تصدر اكبر كمية من التمر كما انها تحصل على ثلثي التمر الذى يباع فى العالم ولكنها في الوقت ذاته لاتحصل على نفس الفائدة النسبية التي تحصل عليها الجزائر . ومن المشهور الآن ان بلاد المغرب تصدر احسن التمر على حين ان في العراق ومصر انواع من البلح لو عني بها نفس العناية التي تلاقيها انواع المغرب لضاهتها في الجودة

ان اول من ادخل النخلة الى بلاد اميركا هم المبشرون كما ان لهم الفضل في ادخال معظم انواع الاثمار من العالم القديم . غير ان هذه الشجرة تحتاج الى اقليم وشرائط جوية تختلف كثيرا عما تحتاج اليه بقية الاشجار اذ ان من الشرائط الاساسية لنموها

اختار هذا العالم منطقتين احداهما فى كاليفورنيا وقد اوجد فيها حقلين للتجارب احدهما في بلدة سميت (مكة) وآخر في (انديو) والمنطقة الثانية في بلدة (تامبي) باريزونا وقد أخذ هو واعوانه عندئذ في اجراء التجارب . كزرع بعض البذور من جهة واستجلاب شتول من بلاد التمر من جهة أخرى . لكنهم اقلعوا اخيراً عن طريقة البذور واعتمدوا على الاكثار من الشتول لانها الطريقة الوحيدة للحصول على انواع ثابتة .

كان وادى (كوتشلا) الذى يبلغ طوله ٣٠ ميلا وعرضه ٨ اميال واديا غير ذى زرع مؤلفاً من كثبان رمال محرقة لاسكان فيه



بستان بلح عمره ثمان سنوات في اريزونا

ولا حياة سوى بعض محطات للخط الحديدى . لأن درجة الحرارة فيه ترتفع في الصيف الى نحو ١٢٥ فهرنهايت . اما اليوم فقد اصبح غوطة جميلة ذات بساتين واسعة يأتيه السياح لتمضية فصل الشتاء . اما الماء لارواء البساتين فيخرج بالمضخات من اعماق الارض . وفيه من انواع الزروع ما أتى بفوائد عظيمة كالخضروات الشتوية والقطن والبصل وغيرها .

لم يكتف الدكتور سوينجل بالتجارب المذكورة بل أخذ يحث الاهلين على زراعة البلح وقد فاز بما اراد وافاد البلاد فائدة عظيمة لأنه احيا ارضاً ميتة .



بستان اصيب بحشرة الميارثوريا فاحرق ويرى هنا منظره بعد الحرق

اما طرق زراعة البلح في بلادهم فتختلف عما عندنا اذ انهم يزرعون الأشجار على ابعاد متساوية ويتركون بين الشجر مساحات تكفى لنموها جيدا

ومن اهم العقبات التي وقفت في سبيلهم فى بادئ الامر مسألة الشتول واستجلابها من الخارج . لأن القسم الأعظم مما استجلب مات لسبب جهل اصول العناية به غير انهم بعد التجارب العديدة عرفوا كيف يعالجون هذه العلة واصبحت نسبة ما يعيش لديهم ٩٨ ٪ بعد ان كانت نحو ٢٥ ٪.

وربما يتسرب للذهن ان هنالك اصولا وشروطا طويلة عريضة ولكن المسألة بسيطة للغاية . انهم لا يفصلون الشتلة عن امها الا بعد ان تينع وترمي جذوراً تساعدها على النمو فيما اذا فصلت . فاذا كانت الشتلة قريبة من سطح الارض غمروها بالتراب وان كانت عالية ووضعوا حولها حاجزا يملأونه بالتراب ليقوم بالمقصود . كذلك يعنون عناية كلية في امر القطع وهو الجوهر الاساسى للعمل . لأن العنق الواصل بين الام والشتلة قصير جدا فيحكمون وضع الفأس بصورة لا تجرح ولا تمس طرف البرعم النهائى الغض الذى لو اوذى فانه يتحتم موت الشتلة . ولهذه العملية فأس مخصوص ذات حواف ثلاثة حادة

تلقيح البلح

اما عملية تلقيح البلح فتجرى هناك على الطريقة التى اقتبسوها من بلادنا بدون اقل تغيير غير انهم يعنون جدا في امرها فلا يهملون البستان في زمن الازهار . وقد اجروا تجارب بهذا الصدد لمعرفة تأثير لقاح الذكر على الاثمار فاستنتجوا منها امكان تصغير البذور او تكبيرها وامكان تقديم موسم النضج اسبوعين او ثلاثا او تأخيره

ومما يفاخرون به ان بستان البلح عندهم في اخذ بالاثمار بعد خمس او ست سنوات من زرعه على حين ان المعروف في بلادنا انه لا يمكن الحصول على محصول الا بعد مضى ١٠ أو ١٢ سنة على زرع النخلة . واذا ما سئلت عن السر فى ذلك اقول انه ليس هنالك سر غير الاعتناء وتعهد الشتول بالرى والتسميد .



عاملات يشتغلن بالتمر في بيوت تعبئة الفواكه (ماروفيا كاليفورنيا)

ولقد عدلوا مؤخرا عن قطع سعف النخل كما هي العادة في مصر فهم يتركونه حتي يجف تقريبا وذلك لأنه من المعلوم ان النبات يطبخ النسغ الذي يمتصه من التراب في الاوراق فاذا ماقطعت هـذه الاوراق خسرت تلك الشجرة معملا من معاملها . وقد قدر ان كل شجرة تؤمن تحويل مقدار رطل من السكر في السنة .

الاثمار — ان العناية التي تنالها الاثمار في تلك الديار كلها مبتدعة . فلا يتبعون شيئا من الاصول القديمة

ولذا فانهم لايسمحون لـكل العناقيد التي تخلفها الشجرة بالبقاء . بل يقطعون منها ماهو زائد عن العدد الذي يمكن ان تغذيه الشجرة وهكذا يقطعون قسما من رؤوس العناقيد ليعدلوا نسبة التغذية وللحصول على اثمار ذات حجم كبير

كما ان جميع العناقيد تغطى لحفظها من الطيور او عوارض المطر . وكذلك القطاف فانه يجري تدريجيا . فلا يجنى من العناقيد الا مانضج . والاثمار التي تجنى توضع في صناديق وترسل الى بيوت التعبئة حيث تبخر لانقاذها من بويضات الحشرات التي قد تفرخ داخل الثمرة فتتلف المحصول بخلاف الطريقة التي يجري عليها مزارعونا من اسالة سكر حار على التمر . وبعد ان يتم التبخير ، تدخل الاثمار الى غرف حيث تمسح ان كانت من النوع النصف الجاف او تغسل اذا كانت من النوع الرطب . ومن ثم ترسل للتصنيف حسب جودتها . واذا كانت الاثمار لاتزال نسبة الماء فيها كبيرة توضع على صوان في غرف تخللها الهواء الى ان تفقد مقدار الماء الزائد . وبعد ان تنال العناية التامة توضع في غرف ذات حرارة معتدلة وثابتة حتى ترسل الى الاسواق .

ولقد تتبع زراع البلح خطي غيرهم من المزارعين واحسوا بفوائد الشركات فغرسوا النخلة واسسوا الشركة في آن واحد . لذلك لاداعي لمزارعهم ان يتفقد حالة الاسواق ويصرف جهودا لتصريف محصوله بل كل ماعليه هو ان يرسل محاصيله الى الشركة التي تقوم بكل مايجب . وقوانين هذه الشركة تماثل قوانين غيرها من الشركات الزراعية ، الا انه من المحتم علي كل من أراد التعامل معها ان يكون عضوا فيها ورسم العضوية هو ان يدفع دولارا عن كل شجرة مثمرة في أول سنة الدخول .

هذا ويقدر محصول الشجرة في الولايات المتحدة بـ ١٥٠ — ٢٥٠ رطلا . والسعر يتراوح حسب الجودة من ثلاثين سانتا ثمن الرطل الي ريال واحد . فلو اخذنا الحدين الاصغرين وحسبنا للاكبر خمسين شجرة كما هي العادة

لجاءنا بالايراد الآتي :

بنت

٤٥٠٠ = ٣٠ × ١٥٠ رطل محصول الشجرة

ريال شجرة في الفدان

٢٢٥٠ = ٥٠ × ٤٥ ريال ايراد شجرة واحدة

فيكون اقل ايراد يعطيه ايراد الفدان الواحد من النخيل ٢٢٥٠ ريالا وهو مايعادل ٤٥٠ جنيها مصريا فأى زراعة ياترى في هذه البلاد يمكن ان تدر مثل هذه الارباح ؟

ان لديهم من انواع التمر ما يزيد علي الثلاثين غير ان القسم الاعظم هو النوع المغربي المسمى (دقلة النور) وقد بدأوا مؤخرا في زرع النوع المصري (الصعيدى) اما الانواع العراقية فلديهم منها عدد قليل لايمكن ان يعتد بمحصوله .

وقد ثبت من المشاهدات على ممر السنين ان التمر يتضرر من المطر كثيرا ونسبة الضرر تزيد او تنقص بحسب النوع . كما انه عرف ان انواع بلح الجزائر شديدة التأثر من المطر واقل منها الانواع المصرية والاقل الانواع العراقية. وهذا ماحملنا على السفر الى العراق لدرس حالة النخل هناك والبحث عن الانواع التي لاتؤذيها الامطار فيما لو حصلت في احدي السنين لأنه من المأمول ان يكون في شمال العراق مثل هذه الانواع لأن تلك البلاد يأتيها مطر وافي في كل سنة .

وتستورد البلاد الاميركية من العراق مقدار ٧٢ مليون رطل من البلح سنويا . وهذا المقدار يزداد سنويا بسبب رغبة الاهلين في هذا التمر . لذلك لاخوف من الولايات المتحدة فيما اذا اكثرت من هذه الزراعة لأن المناطق الصالحة لها محدودة لديها ولا يمكن ان تأتي بعشر مايستهلك سنويا واعتقد ان زراعة البلح في اميركا عبارة عن اعلان للبلاد التي تعتني بهذه الزراعة .

من الطف ما قرأت

ترف الاغنياء

للاغنياء في العالم ولع خاص ببعض انواع الترف يبتكرونها ويختصون بها دون سواهم فقد كان المسيو لفنشتاين المثري البلجيكي الذي سقط اخيرا من طيارته عندما كان عائدا من انكلترا الى بلجيكا يقتني اسطولا من الطيارات لينقل به مدعويه من جهات مختلفة من اوروبا لحضور الحفلات التي كان يقيمها . فكان اذا اقام حفلة يوزع اوراق الدعوة اليها على عدد من اصدقائه في برلين وباريس ولندن وسواها ثم يرسل طياراته لنقلهم في اليوم المعين

ويروى عن المستر بيربونت مورجان المثري الاميركي الشهير انه يقيم حفلات في البواخر فيستأجر لهذا الغرض باخرة كبيرة مشهورة لحسابه الخاص تقل عددا كبيرا من الناس فتغص بمدعويه وتقوم الباخرة بسياحة لطيفة تتوفر فيها جميع انواع السرور . وقد استأجر اخيرا لسياحة كهذه باخرة فرنسوية كبيرة جميلة تسمى « ايل دى فرانس » ودفع اجرتها عشرة آلاف ريال

امرأة ولود

مسز ارثر رينسون زوجة فلاح اميركي في مزرعة صغيرة . وقد بلغت من العمر ٣٧ سنة ولكنها ولدت عشرين ولدا اكبرهم يبلغ الآن التاسعة عشرة من العمر واصغرهم عمره سنتان وبين هذا الجيش من الاولاد خمسة توائم

من معجزات الكهرباء

تظهر للكهرباء في كل يوم فائدة عجيبة جديدة فى ميدان الجهود البشرية المنوعه . ولعل فوائدها في التطبيب لم تقصر عن فوائدها في بقية الفنون . فقد اصبحنا نرى عددا كبيرا من الاطباء في كل لد يقتصر على استعمال الكهرباء فى معالجة امراض عديدة وينقطع الى هذا النوع من المعالجة فلا يتعاطى سواه . ويواصل فى الوقت ذاته اجراء اختبارات جديدة تظهر له منها فوائد عديدة لهذه القوة السحرية العجيبة

ومن آخر ماوصل اليه العلماء في هذا الباب ان احدهم قد اخترع الآن آلة جديدة لتنويم الذين يصابون بداء الارق . فالادوية التي تعطى حتى الآن للتنويم تحتوي جميعها على مقادير قليلة او كثيرة من المواد المخدرة ولكن الكهرباء خلو من العقاقير . وفضلا عن ذلك فان الآلة المذكورة تفعل في اجسام المصابين بالارق اشد مما تفعله فيها المخدرات

تعاطى الكهرباء بدلا من الكوكايين



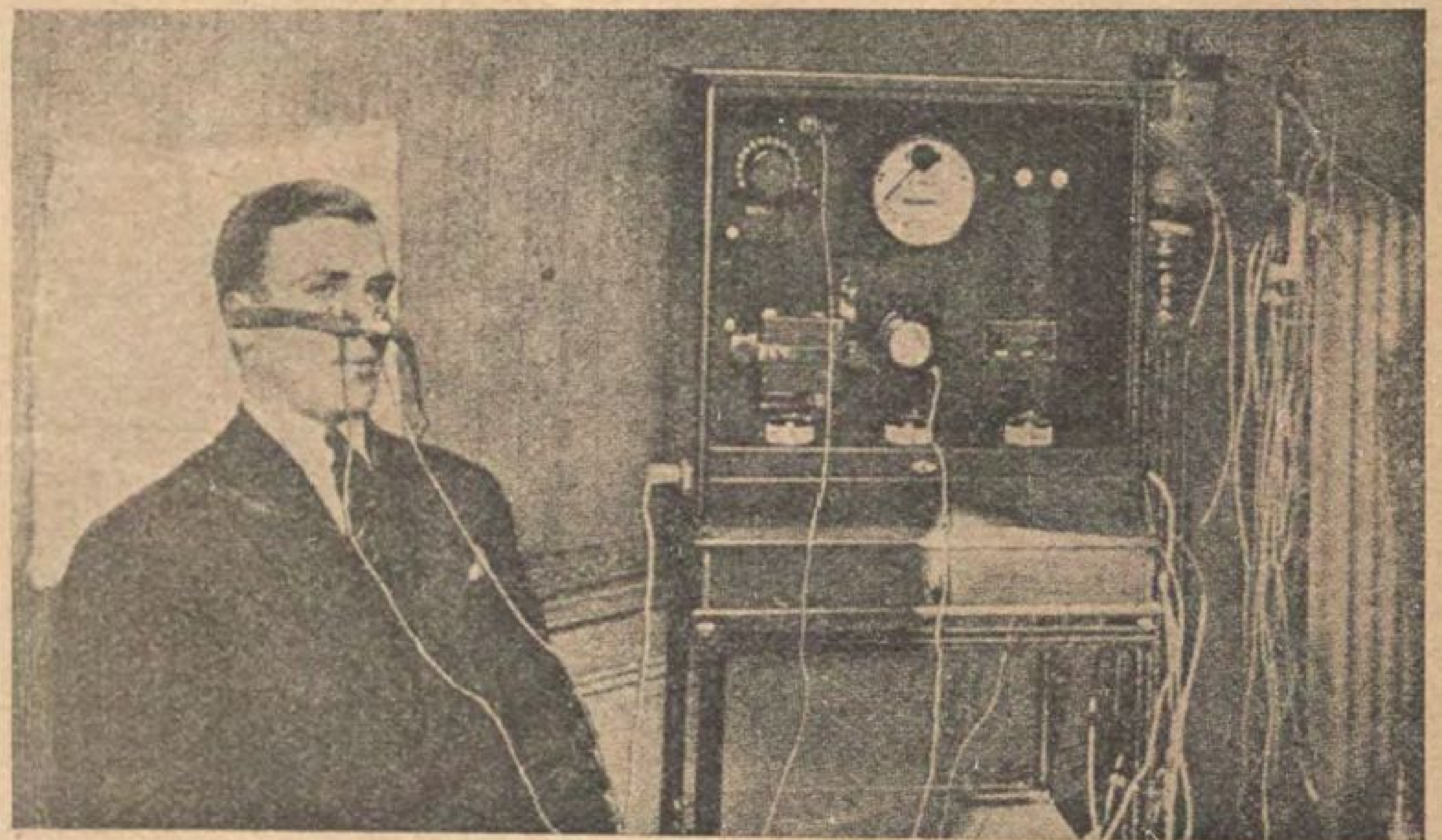
الدكتور هانس سولومون الالمانى يعالج بالآلة الكهربائية التى اخترعها اخيرا فتاة مصابة بالارق (الى اليمين) فتنام في الحال مع ان الفتاة التى اعطيت جرعة قوية من المخدرات (الى اليسار) لم تنم بعد

واخترع طبيب آخر آلة صغيرة أخرى للشفاء من الرشح . وهذه الآلة توضع على الانف حيث يبدأ الرشح اولا وتسلط التيار الكهربائي على انسجة الانف الداخلية فتقتل الميكروب الذي سبب الرشح في بضع دقائق ويبرأ المرء في الحال كأن يداً سرية عجيبة نزعت ذلك الداء من انفه قبل تغلغله الى صدره

ورأى طالبان اميركيان في جامعة بروكلين ان يسعيا الى صنع الماس من الفحم بواسطة الكهرباء فجملا يعالجان قضيبا من الكربون بآلة كهربائية صغيرة صنعاها وبعد معالجة طويلة تمكنا من صنع ذرات صغيرة من الماس . وما زالا يواليان تجاربهما . ولا شك ان نجاح مثل هذه الآلة يحدث انقلابا عظيما فى قيمة الماس والحجارة الكريمة

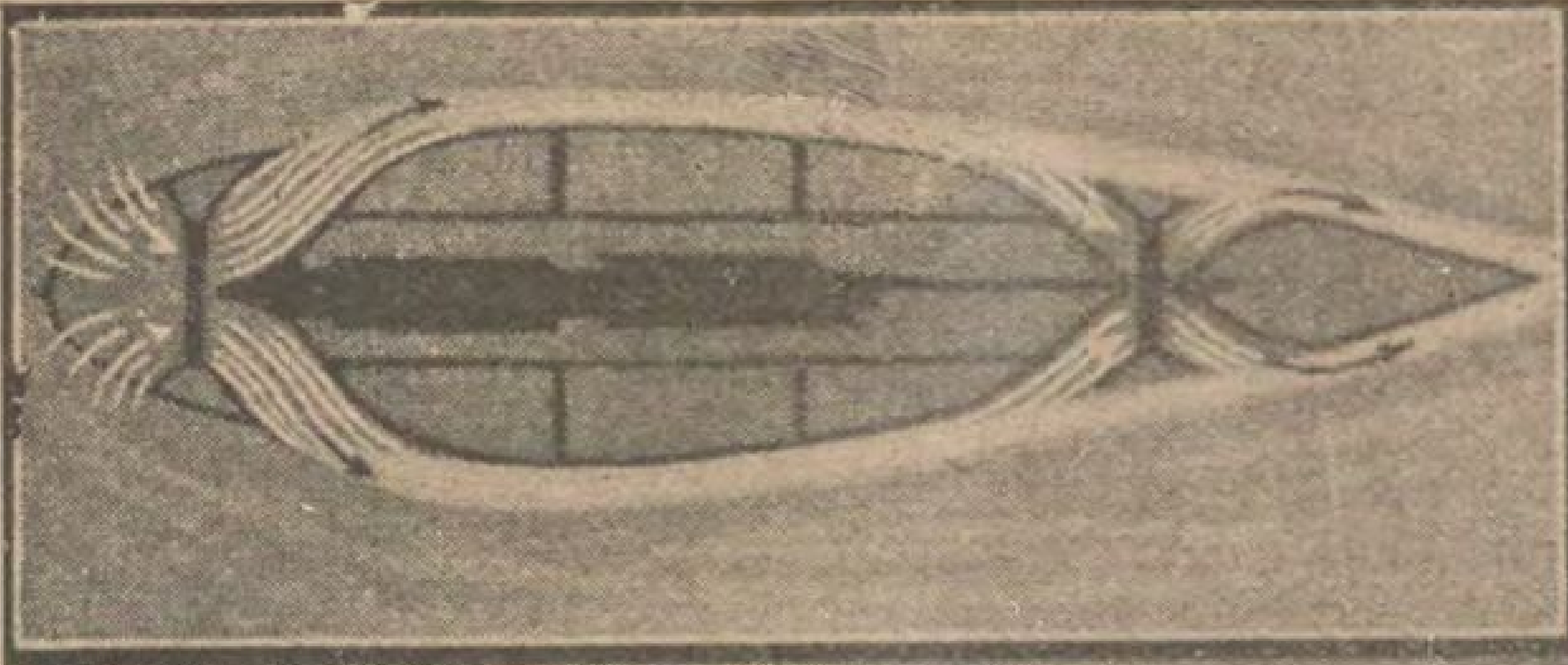
فالى اين تصل الكهرباء في منافعها للناس ؟ لقد اصبحت الآن موجودة في جميع ميادين النشاط البشرى . وهى العامل الجوهرى في جميع الاختراعات الحديثة التى تدهش العالم بين حين وآخر . ومع ذلك لم يكتشف العلماء جميع اسرارها بعد . وفى كل يوم يزيد عدد الذين يفكرون فى وسائل جديدة لتوليدها وترخيص ثمنها

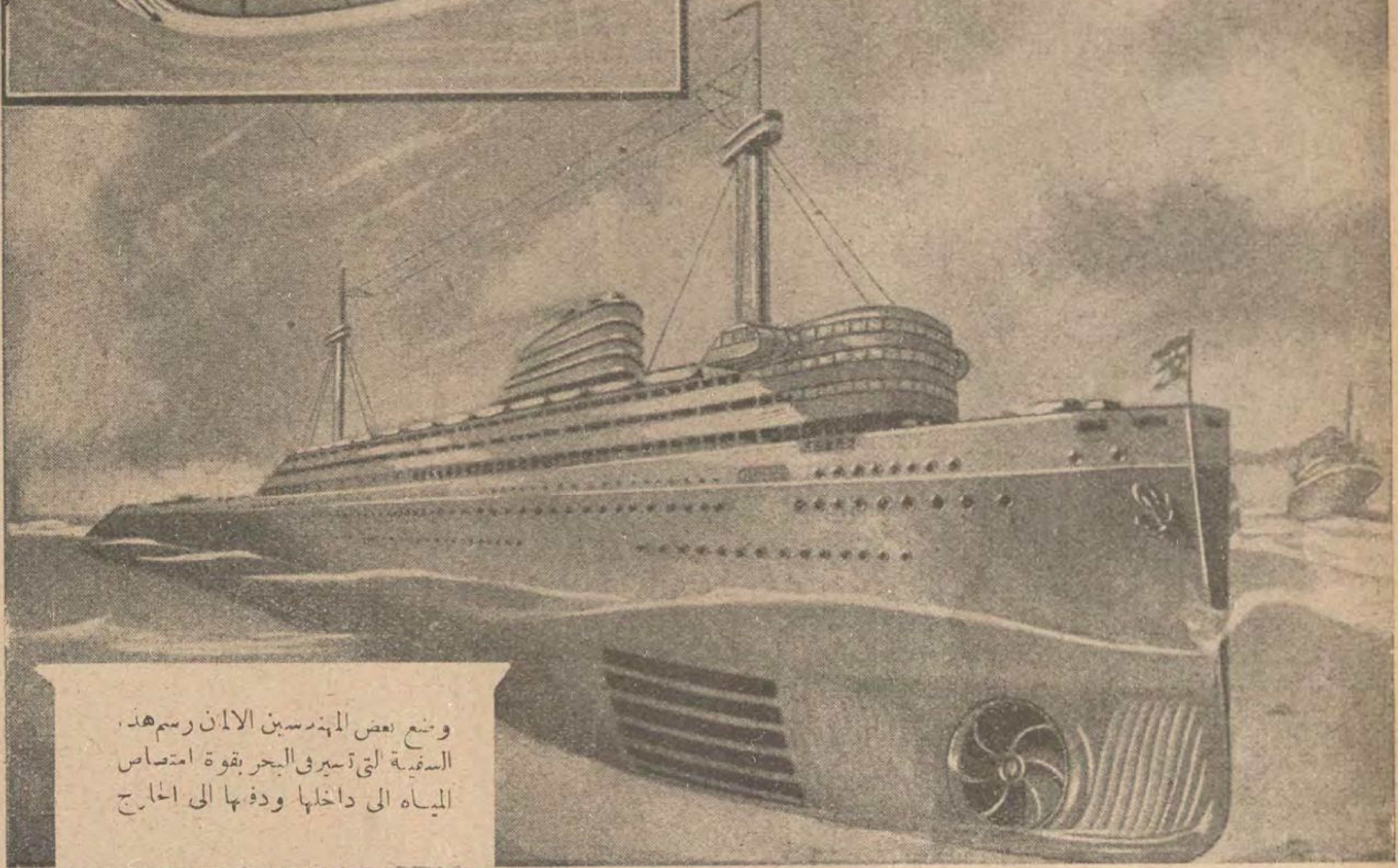
آلة كهربائية تشفيك من الرشح



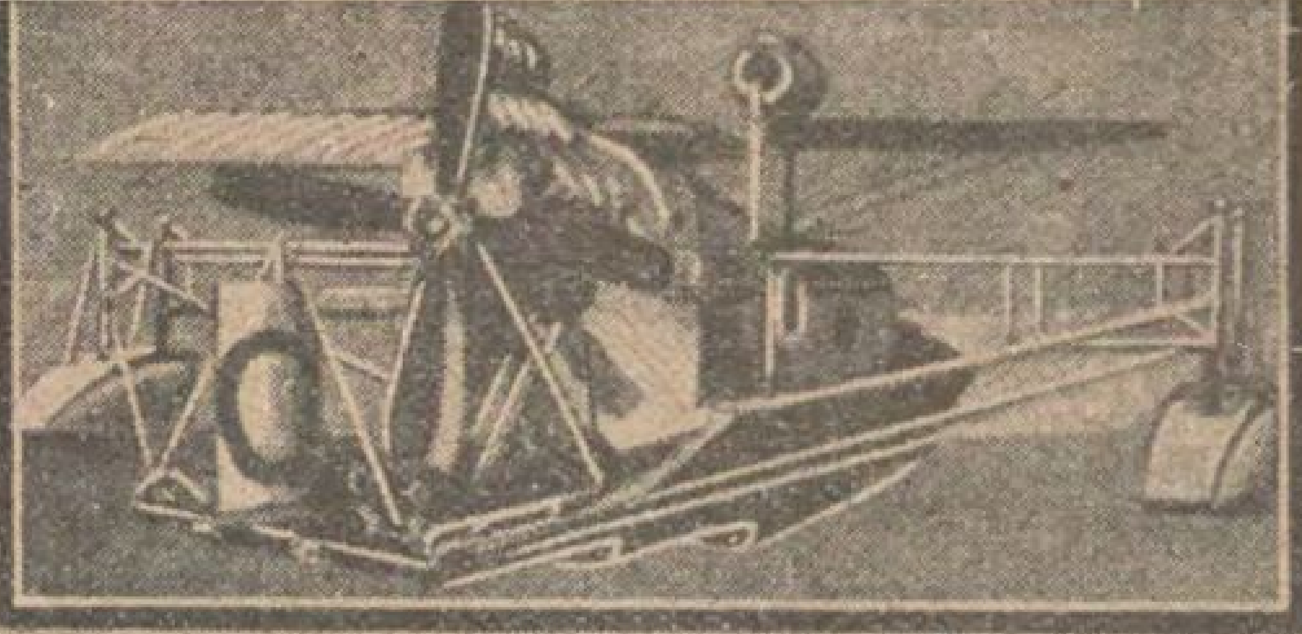
الاستاذ بودريه من جامعة ليون يشرح هنا آلة كهربائية ابتكرها للشفاء من الرشح ولها لوحتان لطيفتان توضعان على الانف ويصدر منهما تيار كهربائى يتسلط على انسجة الانف الداخلية ويقتل الميكروب الذى سبب الرشح

من احدث الاختراعات

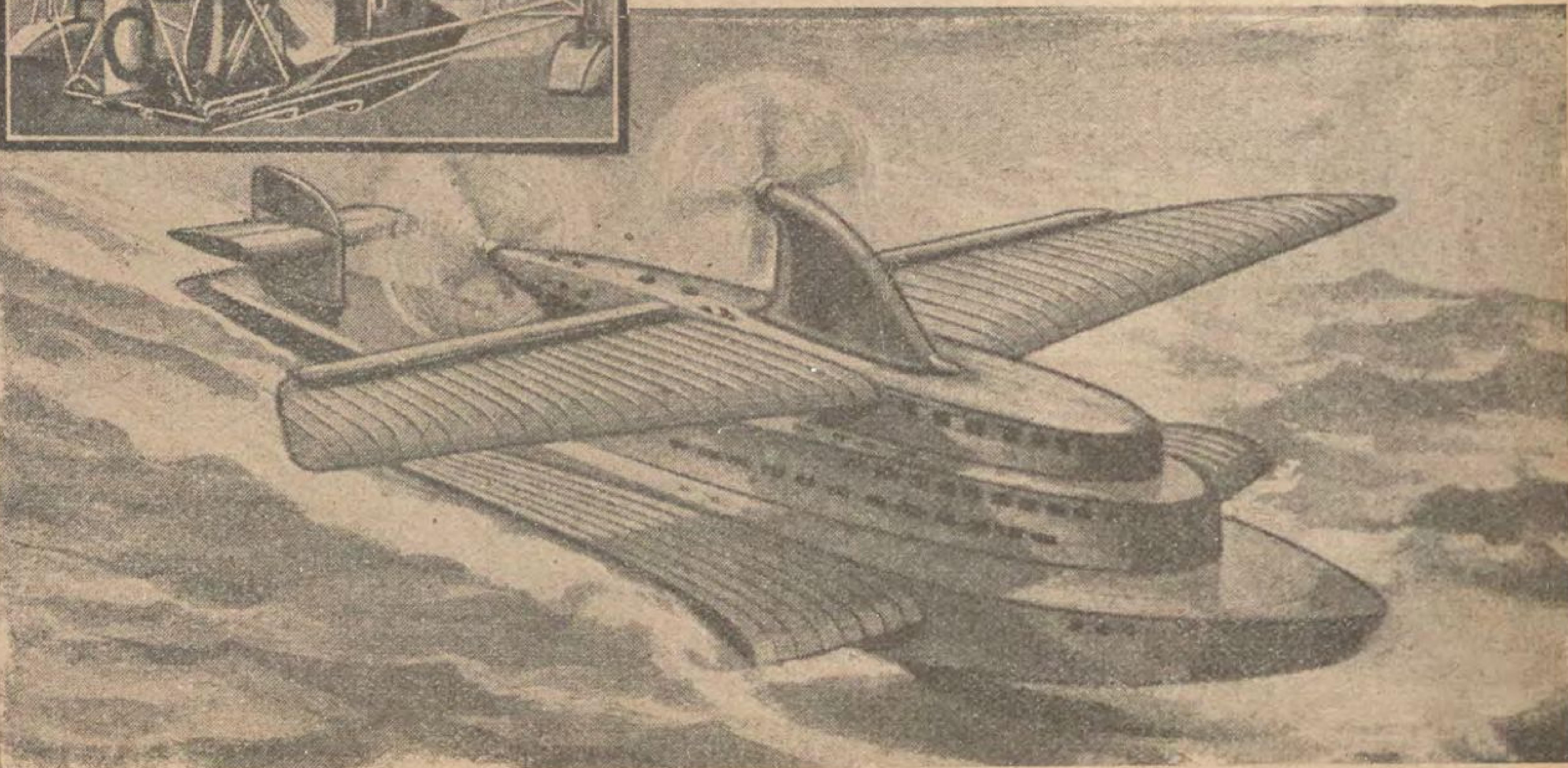




وضع بعض المهندسين الالمان رسم هذه السفينة التي تسير في البحر بقوة امتصاص المياه الى داخلها ودفعها الى الخارج



سفينة طيارة اخترعها مهندس الماني . وهي تسع ٢٠٠ راكب وتقطع المسافة بين اوربا واميركا بنصف الوقت الذي تستغرقه اسرع السفن الحالية



اين تذهب الكلاب التائهة في الشوارع وما هو مصيرها ؟

هل اتفق لك مرة ان رأيت كلبا يسير مسرعا في الشوارع ولسانه مندلع من فمه يلهث تعبا ولا يجتاز شارعا حتى يدخل آخر ؟

ان هذا الكلب المسكين تائه عن منزل سيده . فاما ان صاحبه اخذه الى مكان بعيد واطلقه لكى يخلص منه ، او ان صاحبه غفل عنه قليلا فغاب عن بصره ، ولم يعد يعرف كيف يجده .

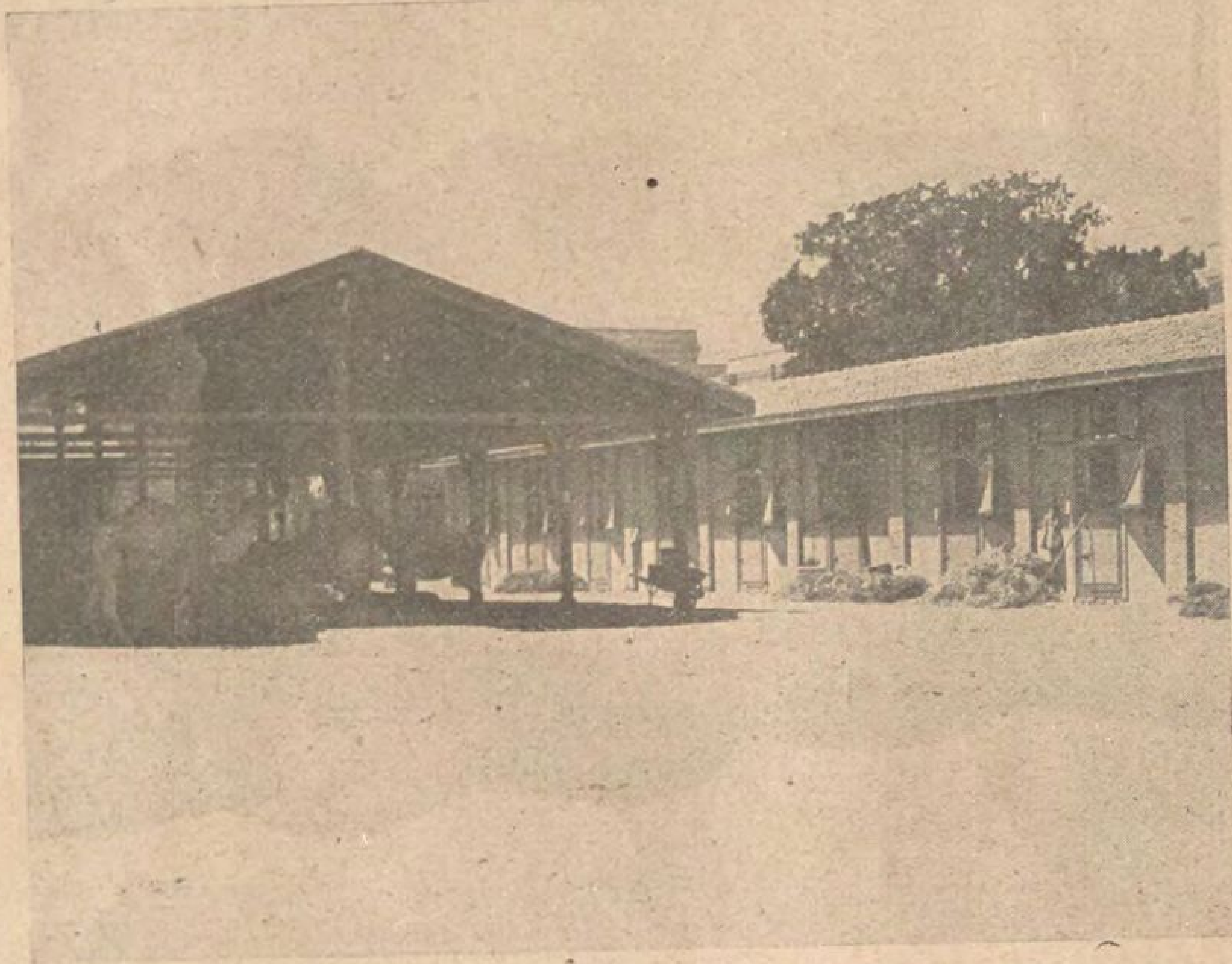
او انه نزل من البيت خلسة وسار في صحبة كلب آخر ثم ضل السبيل . او ما اشبه ذلك من الاسباب .

وعلى كل حال فان ذلك الكلب المسكين الذي تراه حائرا تائها في الشوارع هو من الكلاب الضالة التى لا بد لها من احد مصيرين في خلال يوم او يومين : الاول ان تعثر على المنزل الذى ربيت فيه . والثانى ان يعثر عليها البوليس فيقبض عليها

ولا شك انك رأيت عربة الكلاب تجوب الشوارع ومن حولها اثنان او ثلاثة من عساكر البوليس في يد كل منهم قضيب مشدود اليه حبل طويل . فعند مايعثر احدهم في اثناء تجوله في الشوارع على كلب شارد يلقي عليه الحبل ويصطاده ويضمه في المركبة

وهؤلاء العساكر المختصون بهذا العمل مكلفون ايضا بجمع جميع الكلاب التي لم يحصل اصحابها على رخصة لها او التي ليست لها كمامة ولا مقودة بزمام كما يتبين ذلك من اللائحة المختصة بالكلاب التي يذيعها القسم البيطري بوزارة الزراعة على الجمهور

وترسل جميع الكلاب بعد جمعها الى مكان خاص قرب حديقة الحيوانات في الجيزة يسمى « شفخانة الكلاب » . فاذا كان الكلب من الكلاب المرخص باقتنائها كما يظهر من العلامة الموجودة على طوق الكلب فان ادارة الشفخانة تخطر صاحبه بواسطة البوليس



داخل مستشفى الحيوانات وبه شفخانة الكلاب

وتطلب منه ان يحضر لتسلمه ، بعد تقرير مخالفة له ، وهى خمسة عشر قرشا غالبا ، تدفع بالقسم التابع له . ويدفع ثمن الغذاء باعتبار قرشين يوميا . فاذا رفض صاحب الكلب تسلمه ، فالمصلحة حق التصرف به سواء بالبيع أو بالاعدام . ولا يلزم صاحبه بثمن الانفاق عليه ولا يدفع مخالفة

وفى بعض الاحيان يكون ضمن الكلاب المجموعة ، كلب باد عليه السقم ، او اصيب احد اطرافه بكسر ، أو ما الى ذلك ، فيرى منه الخطر على بقية الكلاب اخوانه ، اومن القسوة بقاؤه ، ولذا يقرر دكتور الشفخانة اعدامه رأفة به ، وشفقة على اخوانه الاصحاء

الكلاب الضالة

واما الكلاب الضالة التى يؤتى بها الى « الشفخانة » وليست لها رخصة ، فتبقى هناك مدة ٢٤ ساعة اذا كانت عادية . اما اذا كانت من نوع جيد ، فان الدكتور يرى من المصلحة بقاءها ، لانه ربما كان صاحبها فى اشد الحاجة اليها وهو متغيب مثلا ، فمن الميسر ان يتسلم الكلب خلال هذه المدة أو عقبها ، او ان يكون ممكنا بيعها

واذا حضر صاحبها ورغب فى تسلمها ، فانه يدفع المخالفة في القسم التابع له ، ويذهب الى القسم البيطري بوزارة الزراعة ، لاحضار رخصة ، مقابل دفع مبلغ قدره خمسون قرشا صاغا .

ولا بد من تجديد رخصة الكلب سنويا من اول يناير من كل عام لغاية شهر ديسمبر ، واذا اعطيت رخصة لأي كان ، ابان السنة ولو في الشهر الاخير منها فهذه الرخصة لاتسرى الا على بقية السنة فقط ، ومحتوم على صاحب الكلب تجديد الرخصة ، من اول يناير من السنة التالية

وثمت نوع من الكلاب الضالة ، يعثر عليه بعض الاهالي ، فيسلمه الى القسم وهذا يرسله الى الشفخانة ويظل هذا النوع بالمستشفى مدة سبعة ايام ، فاذا لم يسال عنه صاحبه

صاحب الكلب ، بما تم بواسطة البوليس التابع له ، ليتسلم كلبه ، ويدفع نفقاته عن غذاء كل يوم ، قرشين ، ومبلغ خمسين قرشا لتسجيله ، اذا كان بدون رخصة . فاذا رفض تسلمه يعدم الكلب ، وفي كلتا الحالتين ، الرفض اوالقبول يدفع صاحب الكلب المخالفة التي يقررها القضاء التابع له ، عقوبة له على اهماله ويكتب صك عليه بانه ليس في حاجة الى الكلب ، ويعفي من نفقات الغذاء والتسجيل

نوع الاكل

تعطى المصلحة لكل كلب رغيفا بلديا مضافا اليه بعض لحوم من المخصص لحديقة الحيوانات ، وهذا اللحم من الخيل السليمة المذبوحة بالمستشفى ، ويتناول اللحم مسلوقا

ويلاحظ فى الكلاب العقورة ، ان اصحابها يخيرون في احضار طعام كلابهم من بيوتهم اذا رغبوا في ذلك وكان كلبهم عزيزا عليهم ،

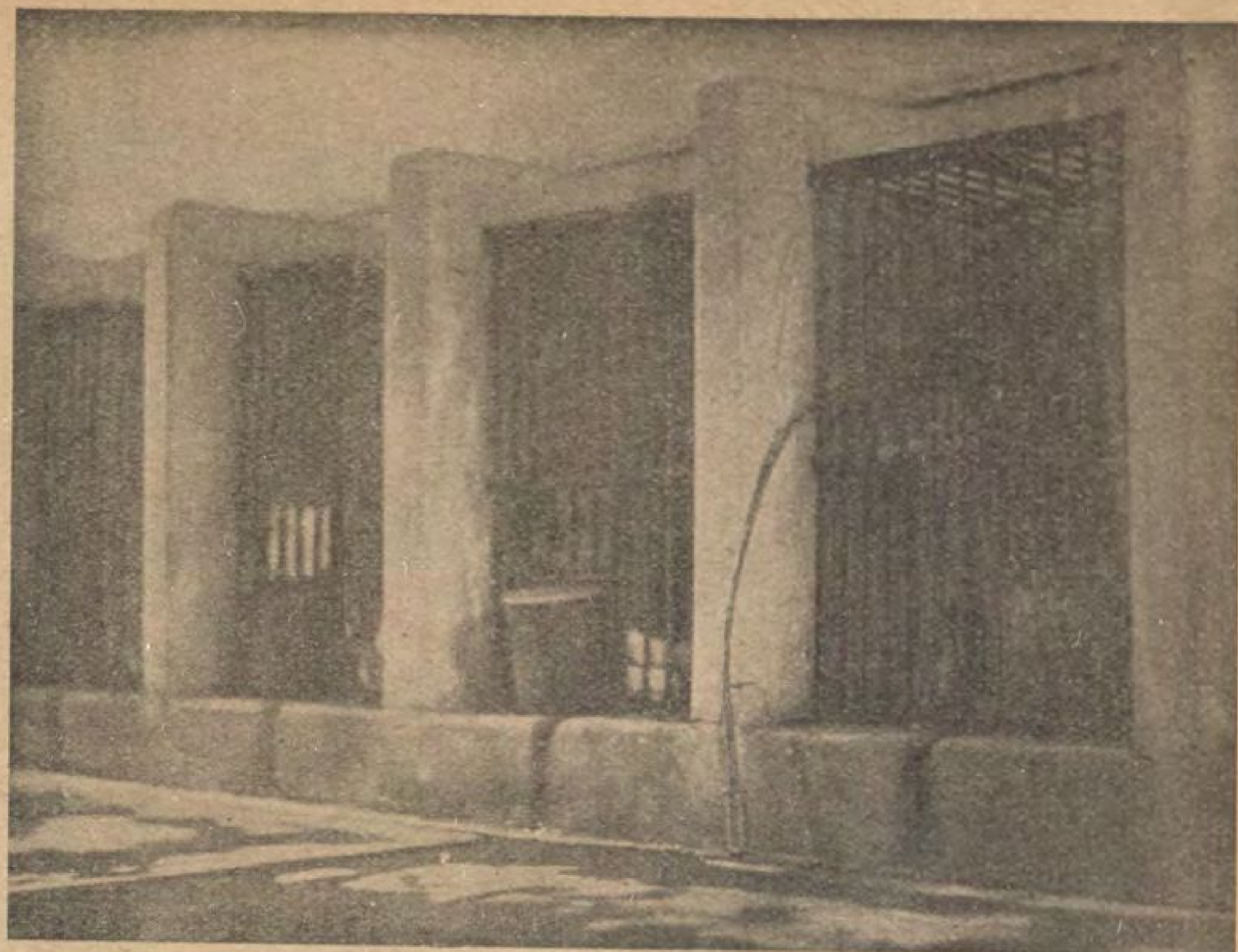
وفي هذه الحال ، لاتؤخذ منهم نفقات غذاء ،

الاعدام

كان المتبع سابقا فى اعدام الكلاب ان يوضع الكلب في جهاز خاص ، باعلاه قمع ، يصب منه « الكلوروفورم » لتخديره ثم يسلط عليه غاز من ثانى اكسيد الكربون المضغوط ، فيقضي هذا الغاز على الكلب ، في مدة دقيقتين او ثلاث ،

اما الآن نستعمل احدث طريقة في العالم لاعدام الكلاب واكثرها رأفة بهذا الحيوان ، وهي المستعملة في معظم البلدان الاوروبية كالمانيا وانجلترا وغيرهما ، وبيانها :

« توضع الكلاب فى جهاز معد لذلك ، ثم يأتي العامل المختص باعدامها وبيده اناء صغير « علبة صغيرة » بغطاء سعته خمسة عشر جراما ، وفيه مادة تسمى «لتريكلون» وهي عبارة عن حمض « الهيدروسيانيك » والعامل مقنع بجهاز خاص موضوع على وجهه



صورة (اقفاص) حديدية وبداخلها كلاب بعضها تحت المراقبه والآخر محكوم عليه بالاعدام

تتصرف فيه المصلحة حسب ماترى . اما باعدامه او بيعه

الكلاب العقورة

ترسل الكلاب العقورة ، الى مستشفي حيوانات الحكومة بالجيزة ، وتودع بالقسم الخاص بها . ويكون ارسالها اما بمعرفة اقسام البوليس ، او بمعرفة أصحابها انفسهم ، بمناسبة اعتدائها على من عقرتهم ، وتوضع تحت المراقبة عشرة ايام من تاريخ العقر ، وهى المدة المقررة طبيا ، ويجرى الكشف عليها يوميا ، فاذا ظهرت عليها اعراض الكلب ، تبلغ الجهة المختصة لارسال المعقور ، الى مستشفي الكلب لحقنه ، وفي خلال هاته المدة ، يشرح الكلب ويرسل مخه ، والتقارير اللازمة ، الى الجهات المختصة ، اما اذا اتم الكلب العقور مدة المراقبة ، ولم تظهر عليه اعراض الكلب فلا ضرر على المعقور ، وعند ذلك يخطر



منظر آخر (للاقفاص)

وقاية له من الغازات الخانقة ، ثم ينزع عن العلبة غطاؤها ، ويبعثر مافيها ، بغرفة الاعدام ، فيقضى في الحال على جميع الكلاب المحكوم عليهم بالاعدام ، وهذا في خلال نصف دقيقة فقط على الاكثر

مصير الجثث

وعلى اثر اعدام الكلاب تحمل جثتها في عربة خاصة بها ، وتنقل الى سيدى ابي ابى السعود ، حيث تلتهمها النار ، الموقدة هناك ، بالمكان المعد لاحراقها فيه ،

لائحة الحكومة ومنشورها

لانستطيع فى هذه العجالة ، أن نغفل أمر منشور الحكومة ، ولائحتها الخاصة بالكلاب ، نظراً لأهميتها ولارتباطها بالموضوع ، ولأنها فى نهاية الشدة للحرص والاحتياط

غير ان ولاة الأمور ، رأوا رأفة بالحيوانات ومجاملة لاصحابها ان يتبعوا الطرق التى فصلناها قبل وهي في الحقيقة بمثابة تعديل للائحة . والمنشور الذي يتضمن اللائحة يذاع على الجمهور سنويا ، واذا حصل تعديل في بعض المواد فان المنشور يذكره في السنة التي اعقبت التعديل وهذا هو نص المنشور لسنة ١٩٢٨ بحروفه :

وزارة الزراعة قسم الطب البيطرى

نظراً لانتشار داء الكلب ، بمدينة القاهرة وضواحيها ، الرجا من أصحاب الكلاب ، ان يراعوا الدقة في العمل بنصوص القانون نمرة ٢٢ الصادر في سنة ١٩٠٥ المعدل بالقانون نمرة ١٢ الصادر في سنة ٩٢٢ والمرسوم بقانون الصادر في ١١ مارس سنة ٩٢٥ الخاصة بالاحتياطات الواجب اتخاذها ضد داء الكلب . لذلك يجب على أصحاب الكلاب الذين يرغبون في التحفظ عليها ان يرسلوها الى قسم الطب البيطرى بعمارة « سافواي » بشارع سليمان باشا لتشبيهها وتسجيلها بين الساعة التاسعة صباحا والساعة الواحدة بعد الظهر يوميا ، ماعدا أيام الجمع والعطلة الرسمية ، مقابل دفع



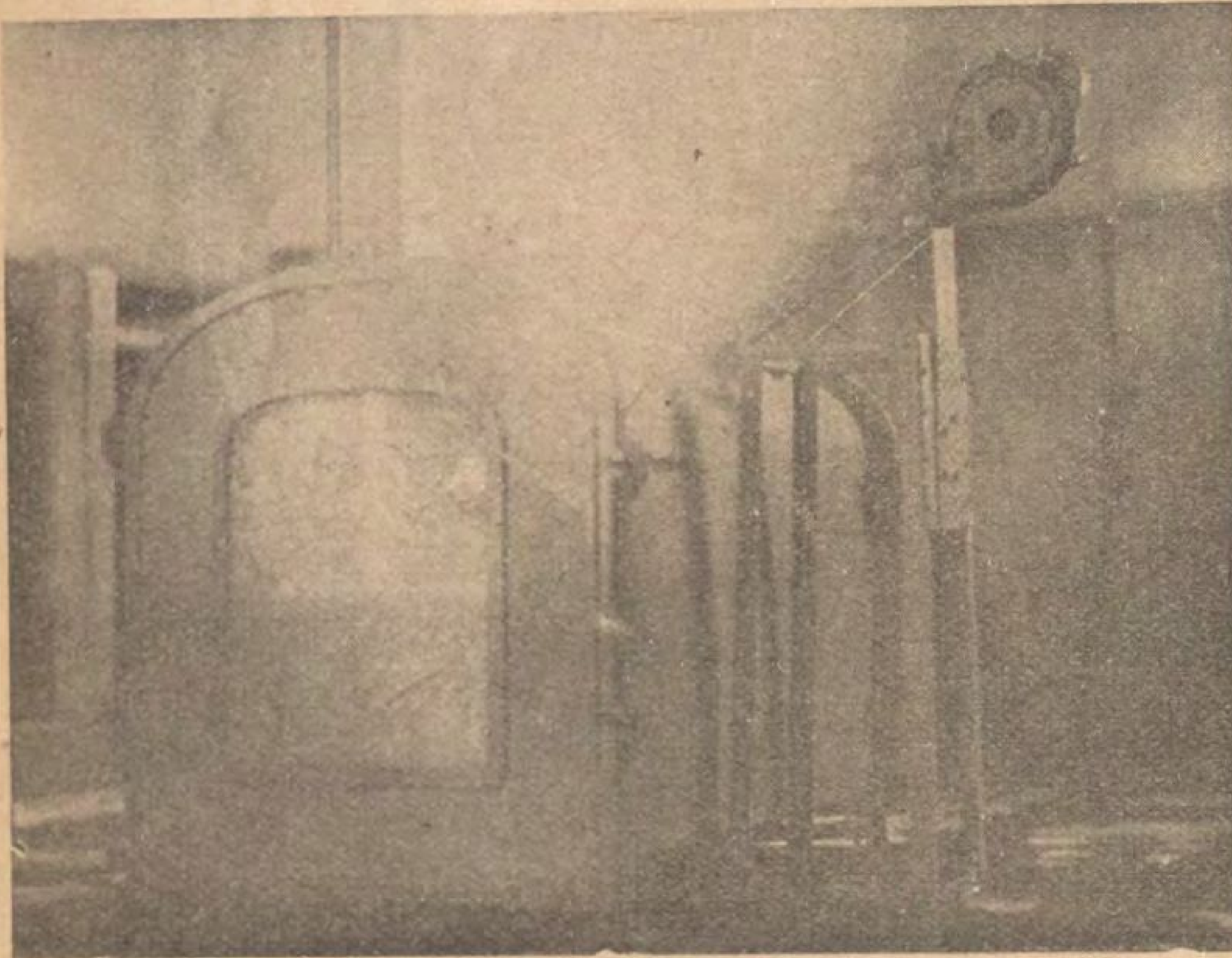
حسين حسن افندى «التمورجى» وعلى فمه الكمامة التى يلبسها حال اعدام الكلاب

خمسمائة مليم عن كل كلب ، وستصرف لكل حيوان لوحة من المعدن عليها رقم التسجيل الخاص به وتعلق بالطوق الذي برقبته .

والكلاب التى تمر في الطرقات والأماكن العمومية ، بمدينة القاهرة وضواحيها ، يجب ان تكون مكممة أو مقودة بزمام ، وفي كلتا الحالتين ، يجب ان يوضع لكل كلب طوق بصفيحة من معدن عليها اسم صاحبه ومحل سكنه ،

والكلاب التي توجد بشكل مخالف للشروط المذكورة يضبطها البوليس ويرسلها الى « شفخانة » الكلاب بالجيزة ويعاقب اصحابها بالعقوبات المنصوص عنها في القوانين المشار اليها ، اما مايوجد منها بلا طوق عليه اسم صاحبه ومحل سكنه فيكون عرضة للاعدام فى الحال

— يلاحظ ان هاته النقطة ، لم يعمل بها كما ذكرنا ، بل يرجأ اعدامها الى مضي



غرفة الاعدام وبداخلها كلاب محكوم عليها

اربع وعشرون ساعة أو ترجأ الى بيعها حسب ماترى المصلحة — هذه الملاحظة ليست من المنشور

ويلفت القسم البيطرى التابع لوزارة الزراعة نظر ذوى الشان الى القرارين الصادرين من محافظة مصر بتاريخ ٢٦ مايو سنة ٩١٨ الخاص بتكميم الكلاب وبتاريخ ٢١ مايو سنة ٩٢٥ بشأن تسجيل الكلاب .

وسيصدر اعلان آخر عند مايكون من الممكن ابطال اتخاذ الاحتياطات المبينة بالقرارين المذكورين اه

وقسم الكلاب ، موجود ضمن مستشفى حيوانات الحكومة بالجيزة ، وبالمستشفى موظفون وعمال وجاويش تابع لبوليس مديرية الجيزة ، يقوم بالاعمال الكتابية

وكل ذلك تحت ادارة حضرة الدكتور لبيب افندى بشاره المفتش البيطرى للقسم وهو الآن بالاجازة ،ويقوم مقامه الآن حضرة الشاب النابه الدكتور رمزي نجيب المحمودي في ادارة شئون المستشفي

ولقسم الكلاب عاملان بوظيفة « تمورجي » احدهما خاص بالكلاب العقورة، والثاني بالكلاب الضالة ، ويقومان بكل حاجات النوعين ، من الاكل والشرب ، و « الاعدام » ايضاً ، لأنهما هما الذين يتوليان الاعدام ، والاول يدعى شلبي افندي محمد ، والثانى يسمى حسين حسن افندي

والجاويش القائم بالاعمال الكتابية ، يسمى عبد الحميد السيد

الكلاب فى الارياف

اما الكلاب العقورة في الارياف ، فتستحضر بواسطة الادارة ، وتسلم للمركز الذى تتبعه البلدة التي يوجد بها هذا النوع من الكلاب ليشرف عليها مفتش المركز البيطرى خلال مدة المراقبة المقررة للكلاب العقورة ، ويضع التقارير بشأنها كما هو متبع في كلاب العاصمة وضواحيها . فاذا ظهرت عليها اعراض الكلب ، ارسل المصاب الى مستشفى الكلب

بيد ان الكلاب في الارياف على مختلف انواعها ليست تابعة لنظام الرخص . فهذا النظام مقصور على كلاب العاصمة وضواحيها، اذ المتبع فى شأنها هو ان يطلب كل مفتش بيطرى في المركز جرعات من « كبريتات الاستركنين » وهذه الجرعات تصنع من اللحم البقري والبيض، ويوضع «الاستركنين» داخلها حتى لا تظهر رائحته ، خوفا من ان يشتمها الكلاب فيعافها . ثم تجزأ قطعاً على هيئة (الكفتة) ويكون مقدار القطعة نصف جرام . وكل مفتش يتبعه عسكرى خاص ، وتصنع القطع تحت اشراف المفتش البيطرى ، ويتسلم العسكرى المختص عددا معلوما منها ، ويؤدى مهمته بمساعدة عمدة الناحية وخفرائها ، او بعض مشايخ البلدة ، لأنه قبل قيامه الى الناحية التي يتوجه اليها ، تخطر جهة الادارة لاجراء التسهيلات اللازمة له .

وبعد ان يتناول الكلب هذه المادة السامة يموت فورا، وعند موته يبتر العسكرى طرف ذيله ويسلمه المفتش وفي ذلك دليل على تأديته لمهمته ، منعا للتلاعب والاهمال ، ويمر المفتش على العساكر اثناء تأديتهم لمهمتهم . ويباشر دفن الجثث بنفسه .

ويلاحظ في بعض الاحايين ،ان كلبا يعقر شخصا ، فيثير عاطفة الذين يهمهم امر المجنى عليه ، فيثأرون من الكلب بقتله فى الحال . ورب سائل يسأل: ماذا يصنع المفتش البيطرى إزاء ذلك ؟ وماذا يكون من أمر المصاب ،اذا لم يعرف هل كان الكلب مصابا بداء الكلب ام لا ؟ لانه لم يوضع تحت المراقبة حتى تظهر عليه امائر هذا الداء ؟؟ والجواب على ذلك هو ان المفتش فى هذه الحالة يستخرج مخ الكلب ، ثم يرسله الى مستشفى الكلب لفحصه الفحص الدقيق ، وتبعث الادارة بالمصاب الى المستشفى ايضا لمعالجته متي ثبت وجود المرض في المخ

على انه من الخطأ جدا قتل الكلب العقور ، عقب اصابة المجنى عليه ، لان في معرفة داء الكلب فى هذا الحال شيئا من الصعوبة ، ومن الواجب عدم قتله حتى تتيسر معرفة مابه ، تسهيلا لمعالجة المصاب ، اما اذا كان الكلب في حالة هياج ، ويخشى اذا ترك حيا ان يتكرر اعتداؤه ، فالافضل قتله حالا ، تلافياً لفداحة الضرر الذى ينجم من بقائه حياً . وبهذه الطريقة لايخشى على المصابين (المعقورين) ويأمن الاهلون غائلة هذ الداء وعدواه التي اودت بكثيرين قبل انجاز هذا القانون والعمل به

م . خ . ط

من مجد الامارة الى ذل الخدمة

يعيش في القاهرة الآن عدد غير قليل من الروسيين (البيض) وبينهم نفر من الذين كانوا ذوى مجد اثيل وجاه عريض وثروة واسعة . وفي وسع كل منهم ان يقص عليك كيف هوى من علياء مجده . ولكن من اغرب ما تسمعه الاذن من امثال هذه القصص قصة البرنسيس «مستشرسكي» الموجودة الآن في لندن خادمة في احد المنازل وقد وقف على حكايتها احد مخبري الصحف الانكليزية ونشرها عن لسانها . وقال في وصفها : انها فتاة جميلة الطلعة رشيقة القوام ناصعة البياض يحيط شعرها بوجهها الصبوح كما تحيط الهالة بالقمر ، لها عينان ذاتا نظرات ساحرة . ولكن علائم العمل والتعب ظاهرة على يديها

ثم روى المخبر حكايتها بلسانها — قال :

ان قصة حياتي لاشبيه لها في هذا العالم فقد كنت محاطة بهيئة البلاط القيصري المعظم في سان بطرسبرج اتمتع انواع الترف والبذخ الشرقي ولكن جاءتني ايام اكلت فيها الخبز المر الذي تتصدق به الجمعيات الخيرية على المعوزين

وقد كنت عائشة مع زوج والدتي فوقعت المشاحنات بيننا لعدم اطاعة اوامره الصارمة وتركت المنزل وقصدت الاقامة في الكلية الموسيقية ولكنني التقيت فيها وياللاسف بفتيات اكبر مني سنا وظهر لي منهن انّ دينهن الوحيد في هذه الحياة هو حب اللهو والسرور

جاءت الحرب بعدئذ ومات زوج والدتي وسرعان ما تبعته والدتي ايضا فورثت حليها الثمين وخبأته . وصادرت الحكومة كل الاثاث والامتعة .

ثم انني شغفت بحب ضابط . وكان زواجي به موفقاً للغاية لو لم تأت الاخبار بانه قتل في الحرب . ولما رأيت الموت حولي من كل ناحية بعد ان ذهب عمي ووالدتي والذي احببته ايضاً ، عزمت على قتل نفسي رغبة في اللحاق بالذين احببتهم .



الاميرة مستشرسكي في بان مجدها في الصورة النصفية وفي الطويلة وهي خادمة

وهنا حلت الاميرة ياقة فستانها العالية واطلعتني على اثر الرصاصة التي اصابت ذراعها الناصع البياض عندما اطلقتها على نفسها آملة ان تصيب منها مقتلا .

غواية الشرق

نقلت بعد ذلك الى المستشفى حيث لقيت معالجة حسنة فشفيت . ثم ظهر لي بعد ذلك في هذا الوجود عمّ مثري . واذ وجد ان من الضروري للانسان ان يعمل قسطه في الحرب العظمى ساعدني على الالتحاق بوظيفة جاسوسة في الجيش الابيض .

كانت مدة خدمتي في هذا الجيش مسلية فاينما توجه الجيش كنت اصحبه وكثيرا ما ارسلوني اتجسس على العدو وقدموا الي في بعض الاحيان دراهم كثيرة رفضت أخذها لأني عالمة انني أؤدي واجبا نحو وطني . ولما انهزم الجيش الابيض فررت الى تركيا وفي الاستانة خبأت نفسي من اعدائي بصحبة عمي الذي اضطره الروسيون هو ايضاً الى ان يهاجر تصور مركزي . ان جميع الذين احببتهم ماتوا او فروا وبقيت وحيدة شريدة في العالم لا حبيب ولا قريب ولا صديق . فدخلت مخدعي وجعلت افكر في الارتحال عن هذا العالم ولكن الطبيعة قوية فقد كان عقلي وخيالي يدفعانني الى الانتحار ولكن جسمي اراد الحياة . وبينما كنت في هذا النزاع الشديد بين الفناء والبقاء جاءني الحب . انني اسميه حبا ولكنني عندما انظر الى الوراء لااراه حبا بل اغراء من الطبيعة . اما الذي احببته فكان رجلا انجليزيا ذا مركز عال . ولكنه وياللأسف تركني وتزوج .

وهنا تنهدت الاميرة مستشرسكي وتممت حديثها قائلة : نعم هناك المقابلات السرية وما فيها من شقاء وخيانة وخداع .

ان الشرق لكثير الخطر على الفتيات ذوات الامزجة ولا سيما الاستانة بهوائها الشرقي ولياليها المملوءة دسائس واعمالا سرية .

وليس من المدهش ان ترى فتاة مثلي لها من العمر تسعة عشر عاما احاطت بها كل هذه الملاذ والسرور فاغوتها

وحدث بعد ذلك ان اكتشف عمي سلوكي فاغتاظ مني ولما رأيت ان نقمته ستقع على هربت الى باريس .

ولقد فاتني ان اخبرك انني في اثناء اشتغالي بالجاسوسية التقيت بشاب سكسوني يدعى ب... جميل الوجه، طويل القامة، احببته بدون ان اعرف عنه شيئا . وكان كل منا لايكاد يفهم الآخر . لأني لم أكن اعرف الانكليزية في ذلك الوقت على اننا كنا نتفاهم بقدر الامكان. واذ علم انني موجودة في باريس رجاني ان اذهب الى لندن

وكنت في ذلك الوقت قد بعت كل مجوهرات والدتي وصرت على قاب قوسين من الفقر. فلحظت عن كثب فتاة تركية عرفتها في القسطنطينية فصاحبتها ووجدت ان لها معرفة بكثير من اغنياء الترك القاطنين هناك . ولاحظت ان احدهم يميل اليّ وكاد تعاطي المخدرات التي عرفتها في الاستانة ان يذهب بي الا ان الله جلت قدرته اراد ان ينجيني من الوقوع في ذلك الشرك

ولقد عبرت القنال وانا مؤملة انى قد تركت الشقاء ورائي واني ساجتمع في لندن بصديقي المستر ب ... فيخفف بلواي

لم تكن لي معرفة بلندن وانما اتكلم بضع كلمات من لغة اهلها . فوجدت المستر ب... شفوقا عليّ ولم أك قادرة على تمييز الفرق بين تربيتنا وعاداتنا فاستعطفني وطلب مني اقترن به فقبلت اخيرا

احلامي للمستقبل

كنا فقراء ولم اعر هذا الامر اهتماما ولكن الذي أقض مضجعي هو تلك القاذورات التي احاطت بي

لقد خابت آمالي في زوجي الجديد لانى وجدت خشونة في كلامه وتبينت من طباعه ان ميوله مخالفة لميولي

ثم ظهر لي انه عامل فقير وعلى الرغم من انى احب التواضع واحتقر الكبرياء الا انى احتقر الجهل واكرهه . فقد كان جاهلا حتى انه لم يكن يعرف مايجب عليه معرفته ولا يطيق صبرا على الدرس لذلك اضطررت الى مفارقته

ورأيت نفسي خالية الوفاض فبحثت عن عمل اقدر عليه . أجل : اني استطيع تأليف اغاني ولكن نشرها يستغرق وقتاً طويلا . وقد عرفت ذلك من اغنية نشرتها من قبل . وبما انني في احتياج الى مساعدة عاجلة اشتغلت خادمة في مطبخ الا اني مرضت . فدخلت المستشفي للمعالجة وبعد ماخرجت وجدت نفسي في حالة عوز شديد

وهكذا امضيت يومين بدون طعام وأخيراً اضطررت الى جر نفسي الى جمعية الاحسان حيث تصدقوا عليّ بمبلغ صغير

اما الآن فانني خادمة في منزل وابن مخدومي يقول لي انه يحبني وسيدتي غير ممانعة في ذلك ولكن مسألة حياتي ليست بسيطة . لانني وقعت في حب رجل آخر

هذا وعندما انتشر الخبر بانني اميرة ارادت الجرائد ان تعرف كل شيء عني . فارسلت احداها مخبرها لاستطلاع اخباري فاخبرته فقط باني كنت فقيرة وانني هربت من روسيا. ولكنه استطاع بحكم وظيفته ان يقف على الاخبار كلها . ثم مالبث كل منا ان فهم الآخر ومال اليه . نعم انني لست متأكدة انه يحبني ولكنني حقيقة احبه

لذلك أؤمل ان احصل على الطلاق من مستر ب... وربما اصبح زوجة مخبر جريدة فاظل فقيرة ايضا ولكن هذا لايهمني . فلقد رأيت من قبل غنى عظيما واندمجت في كل طبقة من طبقات الاكابر والاعيان وحصلت على كل شيء يشرى بالدراهم . وكما بلغت الجوزاء في الغنى والسرور فاني نزلت الى هوة الفقر المدقع .

واخيرا اترى انني في النهار اشتغل واحلم، وفي الليل اكتب واحلم . والعالم اجمع يعلم ماذا تحلم اميرة

وبما انني اميرة فانني قادرة على ان اعمل شيئا واحدا آخر لم اعمله من قبل وهو ان اكون زوجة عادية محبوبة وأماً لأولاد أحب والدهم محبة حقيقية ؟

نجيب معلوف

الدليل المصري

اهدانا حضرة الفاضل داود افندي نعمياس مدير الدليل المصري نسخة من هذا الدليل لسنة ١٩٢٨ فوجدناه مجموعة نفيسة تحتوي على معلومات تاريخية وتجارية واجتماعية يصعب الوقوف عليها في غيره . وقد صدر بتاريخ مصر القديم في عصورها المختلفة ثم اتي على ذكر اعضاء البيت المالك جميعا وموظفي السراي الملكية واعضاء الوزارة والبرلمان . مع نشر رسوم المدد الكبير منهم . وبعد ذلك عدد موظفي الوزارات واحدة فواحدة . وبعدما انتهي من هذا القسم الرسمي بتفصيل شاف ذكر البنوك والشركات الموجودة في القطر المصرى. واتي على اسماء التجار وعناوينهم . وذكر موظفي المفوضيات والقنصليات المختلفة. والغرف التجارية والمجالس البلدية والمحلية وختمه بذكر المديريات واسماء موظفيها . وكل ذلك بوضوح ودقة لايتركان زيادة لمستزيد . وفي خلال هذه الفصول المستفيضة فصول عديدة تتعلق بالاطباء والمحامين والصحافيين وغيرهم من ذوى النشاط الفكرى والاجتماعى في مصر . فالدليل والحالة هذه مجموعة نفيسة لايستغنى عنها احد من ذوى المصالح والاعمال في البلاد

وقد زينت صفحاته التي تناهز ١٨٠٠ صفحة كبيرة برسوم عديدة في مواطن مختلفة تبلغ ١٥٠٠ رسما

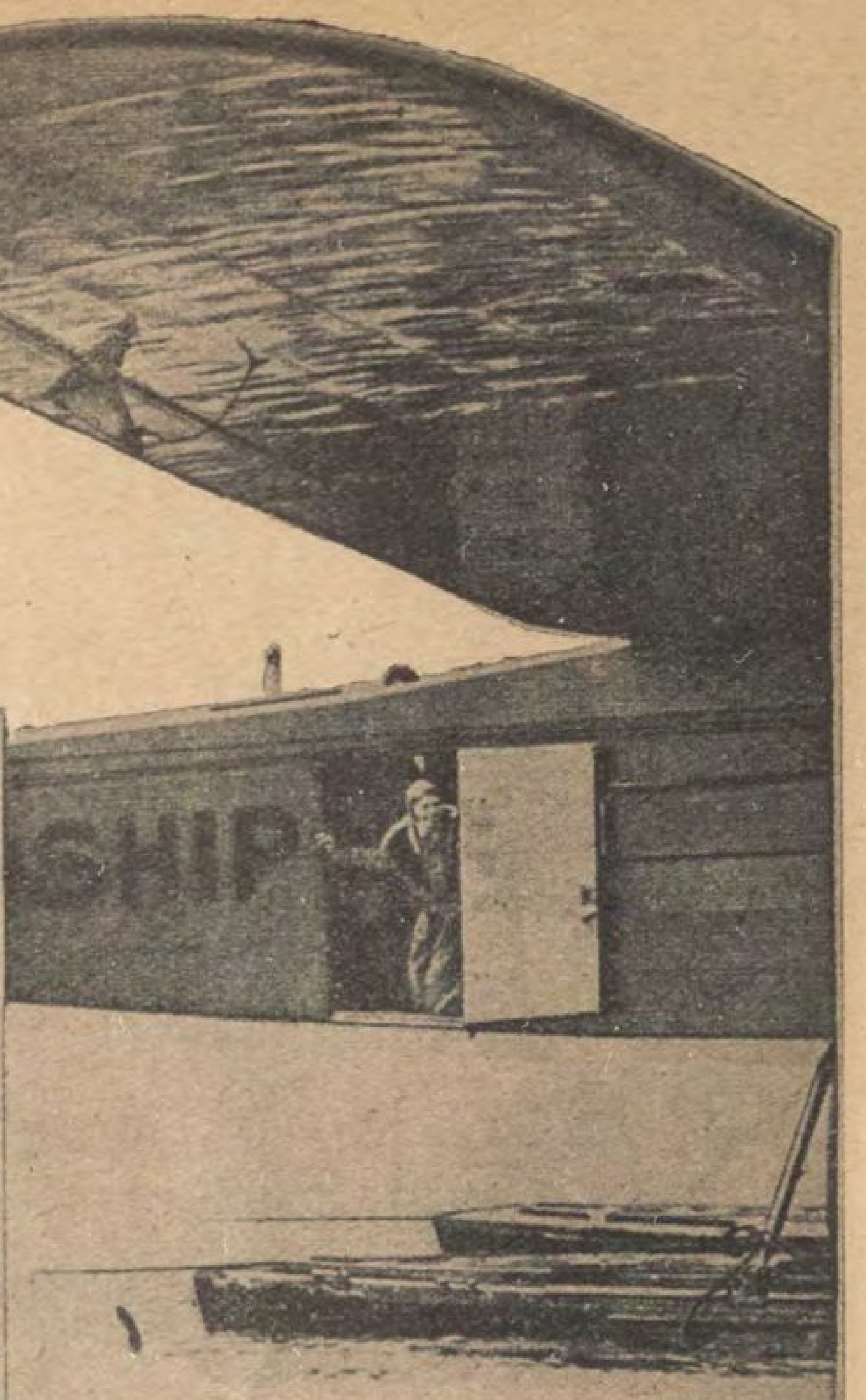
فعسى ان يلاقي صاحب الدليل اقبالا على عمله النافع يوازى ماله من الفائدة الجليلة وما بذله في سبيله من العناء المشكور

اول امرأة تجتاز الاتلانتيك

لاشك ان التاريخ سيحفظ للمستقبل ان اول طيار عبر الاتلانتيك بطيارته من الغرب الى الشرق هو لندبرج . واول طيار عبره من الشرق الى الغرب هو كوهل . وسيحفظ ايضا ان اول سيدة عبرت الاتلانتيك من الغرب الى الشرق هي الآنسة املیا ارهارت التي فازت هذا الفوز المبين منذ بضعة اسابيع

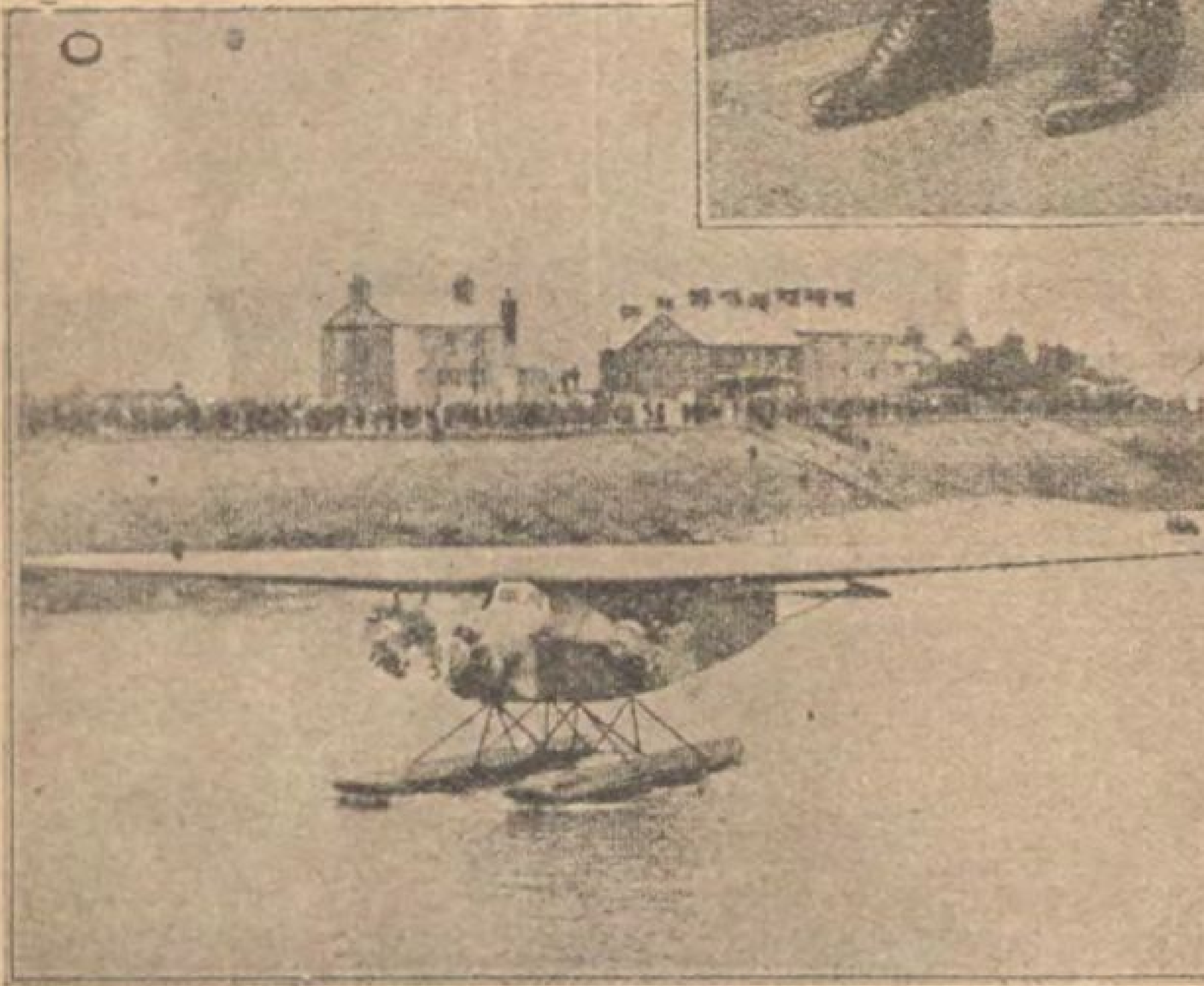
اما الطيارة التي ركبتها اميليا فانها طيارة مائية من طراز فوكر . وهي تقول ان الغرض من رحلتها هو بيان فوائد هذا النوع من الطيارات في مثل هذه الرحلة الخطرة الشاقة . وكان رفيقاها في مجازفتها الطيار ويلمار شولتز الذى كان يقود الطيارة . ومعاونه لوجوردون . وقد بدأت رحلتها من نيوفنلاند الى بوري بورت في ويلس فكانت المسافة ٢٠٠٠ ميل قطعتها في اقل من ٢٢ ساعة وكان الضباب كثيفا معظم الطريق

وكانت مس اميليا ارهارت السيدة الرابعة التى حاولت مثل هذه المجازفة اما الثلاث اللواتى تقدمنها فهلكن جميعا











(١) اميليا ارهارت مطلة من طيارتها المسماة « فرند شب » عندما اقتربت من سواحل بريطانيا (٢) اميليا ارهارت الفتاة التى فازت في اجتياز الاتلانتيك من الغرب الى الشرق حيث هلكت ثلاث سيدات قبلها (٣) رجال البوليس يحيطون بمس ارهارت ليقوها من ازدحام الجماهير المتركضة لتحيتها (٤) الطيارة « فرند شب » في الجو تقترب من بوري بورت (٥) الطيارة عند سفرها من بورى بورت الى سوثمبتون

كيف يفهم الانكليز الحياة البرلمانية ؟

بلغ اللورد بلفور احد اساطين السياسة البريطانيــة سن الثمانين في الشهر الماضي فقيمت له حفـلة باهرة . ورأى اصـدقاؤه العديدون في مجلس اللوردات والنواب ان يقدموا اليه هدية بهذه المناسبـة، فابتاعوا له سيارة فخمة من طراز « رولزرويس » وعهدوا الى المستر بلدوين رئيس الوزارة بتقديمها اليه فقدمها فى حفلة لطيفة في غرفة رئيس مجلس النواب . والقى خطبة في هذا الموضوع ملؤها الظرف والدعابة. ومما قاله : ان نحوا من ١٦٠ عضوا من مجلس اللوردات و ١٥٠ عضوا من مجلس النواب قد اشتركوا فى الاكتتـاب لمشترى السيارة وانهم سيقدمون اليه فيما بعد مجموعة لطيفـة باسماء المكتتبين . «اما انا فقد رفضت ان اكتتب بشيء مالم آخذ منك عهدا بالا تسوق السيارة بنفسك وقد زاد مجموع الاكتتابات على ثمن السيارة وسيقدم اليك الباقي لـكى تدفع منه المخالفات (ضحك)

وتكلم مستر لويد جورج زعيم حزب الاحرار فاثنى ثناء عظيما على اللورد بلفور وخدمته للامبراطورية

ومما قاله : « انني من حزب وقف اللورد بلفور ذكاءه الباهر مدة جيل كامل على مقاتلته . ومع ذلك ارى ان انضمامي الى الذين يحتفون به هذه الحفـاوة العظيمة هو من افضل الاعمال التي عملتها في حياتى فى التعبير الصحيح عن شعور هذا الحزب نحوه » . ثم قال بعـد ماذكر ماضى اعماله بالثنـاء : « ان ما رأيته منه قد اقنعني كما اقنع الجمهور انه وطني عظيم ورجل عظيم »

وتكلم مستر كلاينس بالنيابة عن مستر ماكدونلد زعيم العمال . وقال انه يحضر هذه الحفلة بناء على رغبة الهيئة التنفيذية لحزب العمال البرلماني . وانه من المرجح بعد عشر سنوات ان تتغير ظروف النقـل وفي ذلك الحين تكون في بريطانيا حكومة من العمال



آخر صورة للورد بلفور

« فاؤكد للورد بلفور بان زعماء حزب العمال يرون عنـدئذ ان الوجب يقضي عليهم بان يقدموا اليـه طيارة بدلا من السيارة عند ما يبلغ سن التسعين لـكى يبقى على صلة اوثق بالزمان . وقد يكون له خصوم سياسيون . ولـكن ليس له اي خصم شخصي »

وبعـد ذلك نهض اللورد بلفور والقى خطبة رد بها على جميع المجاملات التي قوبل بها ثم قال : ان اهم مبدأ حيوى في الدستور البريطاني لم يستطع اى اجنبي ان يفهمه هو انه عند ما تجمع المصلحة العامة بين افراد من احزاب مختلفة فان ذكرى المنازعات القديمة وعدم وجود التناسق فيما بينهم لا يمكن ان يحولانهم عن المسئلة الجوهرية التي اجتمعوا من اجلها . وهذا هو السر العظيم فى الأمر الخارق الذي ترونه في هذه البلاد وهو ان الحكم البرلمانى يفعل فيها وحدها بجميع فضائله ويبلغ درجة الـكمال . ان البرلمان هو قلب الامبراطورية البريطانية . فاعضاؤه من اى حزب كانوا مسئولين عن حفظ هذه التقاليد ونقلها الى الاجيال التالية . ومهما يكن الدستور البريطانى حسنا او غير حسن فى ذاته فلا شك انه افضـل دستور لشعب له مثل ما لشعبنا من الدم والتقاليد والآمال والغايات »

* * *

ولعل اعظم عمل كلل به « اللورد بلفور » حياته السياسية هو النظام الاساسى الذى وضعه للعلاقات بين اجزاء الامبراطورية المستقلة في المؤتمر الامبراطورى منـذ سنتين . فقد اجمع سياسيو العالم على ان ذلك المستند ارقي مستند سياسى وضع في هذا العصر . سواء أفي كيفية صياغة عباراته ، ام في الاسلوب الذى وفق به بين طموح المستعمرات المستقلة الى الاستقلال وبقاء بريطانيا بواسطة التاج مشرفة على تلك المستعمرات المستقلة . وبناء على هذا المستند اصبحت كل حكومة في المستعمرات المستقلة وهي كندا ونيوفنلندا وانحاء جنوب افريقيا واوستراليا ونيوزيلاندا تسمى حكومة جلالة الملك كما تسمى حكومة بريطانيا ذاتها .



فى هذا المساء فى كل انحاء العالم

يجلس الوف من الرجال بعد انتهاء عملهم اليومي ليتلقوا دروسهم تحت اشراف احدى اعجب مدارس الدنيا . انهم لايرون اساتذتهم ومع ذلك فانهم يتلقون نصائحهم وتقودهم خبرتهم الماهرة بواسطة دروس كتابية طول مدة الدراسة . بل نجدهم في نفس منازلهم في جو هادئ يدرسون ويتاهبون للصفات التي تجعلهم اهلا للترقي في صنائعهم الحالية او للانتقال الى صنائع انسب وافضل من التي يتعاطونها الآن

ولم يجعل ذلك ممكناً الا الطريقة التي ابتدعتها مدارس المراسلات الدولية، التي نجحت نجاحاً لامثيل له. حتى انه تلقي علومهم بواسطتها في الست والثلاثين سنة الماضية اكثر من ثلاثة ملايين وستمائة الف شخص . وقد ساعدت مدارس المراسلات الدولية معظم خريجيها في زيادة مقدرتهم علي الكسب وترقية مهارتهم وتهذيب اخلاقهم وجعلتهم اهلا لتحمل المسئولية فى الاعمال وعززت وطنيتهم ومكنتهم من نيل الصفات التي لاتأتي الا بواسطة العلم. وتحصل كثيرون من خريجيها فى جميع الصنائع على مراكز عظيمة تجعلها تفاخر بهم وباعمالهم

وقد نالت مدارس المراسلات الدولية من المصالح الحكومية والسكك الحديدية ومن اعظم الشركات الصناعية والتجارية فى انجلترا والولايات المتحدة وكندا واستراليا وجنوب افريقيا والهند ونيوزيلاندا وكذه اعترافات رسمية وعملت معها اتفاقات تعليمية على جانب عظيم من الاهمية . وتحصلت المدارس المذكورة في اميركا الجنوبية واسبانيا وفرنسا على استحسان عظيم وشهرة تذكر

ان طريقة مدارس المراسلات الدولية طريقة عملية فعالة تساعد الرجل على تعاطي دروسه في اوقات فراغه وتؤهبه للصنعة التي يرغبها . انها تقوي فيه الصفات التي تجعل الانسان اهلا لتحمل المسئولية وتقلد المناصب العظيمة وتمكنه من الدراسة بدون اقل عطل للاعمال التي يكسب منها عيشه

وهذه التسهيلات العظيمة فى استطاعة كل واحد يتكلم اللغة الانكليزية (اوالفرنسية) ان يستفيد منها . وعشمنا عظيم ان ينتهز كثيرون هذه الفرصة للتقدم والترقي

ان ساعة واحدة مخصصة يوميا للدراسة تهيئ في القريب العاجل وظيفة ارقى وحياة اسعد وهذه الدروس لاتكلف سوى بضعة غروش في اليوم مع انها لابد ان ترجع لمن ينفقها باضعاف الاضعاف سواء كان ذلك بصفة زيادة في الكسب ام ملذة ناشئة عن العلم

ولابد ان التوسع السريع في الاعمال الصناعية والتجارية يجعل الفرص عظيمة لمن يتاهب لها بواسطة التعليم

ماذا تريد ان يكون مستقبلك ؟

هل انت راض عن وظيفتك الحالية والمكسب الذى تقدمه لك . ام انت مشتاق الى وظيفة احسن ودخل انسب ؟

ان العلم اضمن طريقة للترقي . واذاً فلننتهز الفرصة التى تقدمها لك مدارس المراسلات الدولية ولتختر الدروس التي توافق ميلك واتخصص لها اوقات فراغك بكل همة ونشاط

حرر لنا اليوم بالانكليزية طالبا برنامج الدروس المجاني ذاكرا عمرك ووظيفتك الحالية ونوع الصناعة التي ترغب ان تتبعها . ان ذلك لايلزمك بشيء مع انه من المحتمل ان يكون اول خطوة في سبيل مستقبل باهر وحياة سعيدة .

واهم فروع الدراسة التى تقدمها للطلاب هي :

هندسة الكهرباء — الهندسة الميكانيكية — الهندسة المدنية — هندسة السيارات — هندسة الطيارات هندسة البلديات

هندسة البناء على جميع انواعها الهندسة الصحية

مسك الدفاتر — الاختزال تعليم أشغال المكاتب على انواعها

ادارة الاعمال التجارية — فن البيع — فن الاعلانات

الرسم والتصوير التجارى — التصوير المنزلي — الصحافة

الزراعة والفلاحة على انواعها زراعة الفواكه — صناعة الالبان

درجات جامعة لندن — الكيمياء الصناعية الخ

مدارس المراسلات الدولية

(قسم رقم ١٥٤)
بشارع المناخ نمرة ١٧ بمصر

ماريون دافيس

لو اصغت «ماريون دافيس» الى نصائح اصدقائها لما دخلت عالم السينما قط. ولو اذعنت الى آراء ناصحيها لما مثلت رواية «الاجنحة الحمراء» مع ان هذه الرواية السينمائية نجحت نجاحا عظيما. فلا فائدة من الاقتراح عليها بان تفعل هذا الشيء او ذاك. لانها لا تذعن الا الى ذوقها الخاص في كل ما يتعلق باعمالها. وقد اقامت ادلة عديدة حتى الآن على انها مصيبة

من جملة الاسباب التي تدعو كثيرين من الشبان الي زيارة هوليوود وجود « ماريون دافيس» فيها. وكثيرون من السياح يتمنون ان يزوروا معامل السينما الخاصة بشركة «مترو — جولدوين — ماير» في كالفيرسيتي لمشاهدة ماريون دافيس. ولاشك انك تعرف كما أعرف انا هذه الحسناء الفتانة التي هي مفخرة من مفاخر السينما. واملك تدهش عند ما تعلم انها من اعظم الشخصيات البارزة في هوليوود فلا يقام عيد او زفاف الا وتكون رئيسة الحفلة متى كان الاشخاص من رجال السينما وهذه المزية هي التي جعلت الكولونيل ليندبرغ عند وصوله الي هوليوود في طوافه في الولايات المتحدة ينزل ضيفا على ماريون دافيس في اثناء اقامته هناك.

على ان ماريون لم يمتلكها الغرور فاذا رأيتها لاول وهلة خيل اليك انها من الفتيات اللواتي يبتدئن في التمثيل لانها بسيطة في مظاهرها، لطيفة المعشر، قريبة من كل قلب فالاشخاص الذين يعملون معها في السينما يحبونها حتي العبادة. ويعود الفضل الاعظم في الشهرة الواسعة التي تتمتع بها الى مظهرها الديموقراطي لا بين رجال السينما فقط بل بين رفيقاتها كواكب السينما اللواتي يكسبن اكثر منها وقد سبقنها الي شهرة واسعة

وماريون دافيس واقفة على جميع التفاصيل الخاصة بمهنتها ولها ذوق في فن السينما نادر المثال. ولو لم تكن كوكباً لكانت في عداد المخرجين. فطالما حلت مشاكل وقع فيها المخرجون. ولا يذهب فنها عن بالها حتي في اوقات راحتها ولهوها. ففي احد الايام اوحي اليها شيطان الفن فكرة لم تلبث ان حققتها اذ انها دخلت بعد بضع دقائق الى حيث كان يصنع شريط جديد متنكرة في زي « بولا نجري » وقد نجحت في تنكرها نجاحا عظيما خفيت حقيقة امره على جميع الحاضرين ولكنهم مالبثوا ان عرفوها فاستولت عليهم الدهشة والسرور وادخلوا هذا المنظر في الشريط وعند ما تمر رواية « ذي ياتسى » بمصر تري فيها ماريون في ثلاثة ادوار نجحت فيها في تقليد غيرها نجاحاً كبيراً

وكما ان لماريون مقدرة عظيمة جدا في فن تقليد الشخصيات البارزة فان شخصيات كثيرة لاتصير بارزة الا بعد ان تقلدها ماريون وهي لاتتردد عن تقليد احد عند ما يطلب اليها ذلك

وماريون دافيس كوكب عظيم جدا ولكنك عند ماتراها في ساعة العمل لاتظن ذلك. وهي تحب الترف حبا عظيما وانما بطريقة عملية بحتة وتعرف ذوقها من عشرائها فلها قصر عظيم على الشاطئ له اجنحة وملحقات تستطيع ان تحوى اورطة من الجند. ويقال ان في هذا القصر خمسة وعشرين غرفة نوم

اما الحفلات التي تقيمها فانها تجتذب عددا كبيرا فيرقصون في الحديقة وعند ما يتعب رجال الاوركسترا يحل محلهم آخرون. وعلى الرغم من كل هذا الترف فان ماريون تخيط ملابسها بيدها وتنصح دائما لأصدقائها بقولها لاتسرفوا ولا تنفقوا اموالكم بلا فائدة. وملابسها بسيطة مثلها ولكنها تملك من الجوهرات البديعة ماتبلغ قيمته الملايين وتلبس منها في مناسبات مختلفة مايجعلها فتنة للناظرين

وهي مشهورة بصراحتها واخلاصها. ولايهمها من انت مازالت ترى فيك نفعاً. لذلك تلاقي عندها كواكب واصحاب ملايين وارباب صناعات واشخاص لاقيمة لهم. اما صديقاتها الحميمات فهن « جان وينتون ،

و « دوروثي ماكيل » و « روث رولاند » و « نورما تالمادج » وهي مشهورة بانها قلما تهتم بمركز مدعويها الاجتماعي

ومن المعروف عن ماريون دافيس انها تحب في بعض الاحيان التنكيت والمخادعة مع رفيقاتها . وقد كان وليم هينز استاذاً لها في هذا الفن فدرسته عليه واجادته . ومما يروي عنها في هذا الباب انها لعبت لعبة مضحكة مع جان وينتون عند ما كانت تمثل رواية (ذي يانس) ففي اثناء التمثيل واخذ الرسوم دخل رجل مجهول ووقف امام الآلة وادعى انه مرسل من ادارة تحصيل الضرائب وان جان وينتون لم تقل الحقيقة عن دخلها من عملها . فلابد له من القبض عليها وارسالها الى السجن. فاستولى الرعب على جان وقالت وهي تشرق بدموعها لاشك انك مخطئ . ولكن ويلاه لااستطيع ان اترك العمل في اثناء اخراج الشريط لكي اذهب الى السجن وقد هاج كينج فيدور وابلغها بصوت مزعج انه سيضطر الى استخدام ممثلة اخرى غيرها واعادة رسم جميع المناظر التى ظهرت فيها جان تجنباً للمار . وفي النهاية جعل كينج فيدور وماريون دافيس يمالجان الرجل حتى تمكنا من الحصول منه على تأجيل تنفيذ الامر مؤقتاً .

على ان جان لم تطمئن كل الاطمئنان فجعلت ماريون تعزيها وتقول لها مسكينة انت ياحبيبتي انى اعدك بانى سأحمل اليك بنفسى الغذاء والعشاء الى السجن فقولي لي ماهي انواع الطعام التي تفضلينها . ولكن جان بقيت حزينة النفس كاسفة البال الى ان اخبرتها ماريون ان الحكاية مزاح في مزاح

وفى بعض الاحيان تشترك جان مع ماريون فى الاعيبها . فمن مدة قريبة وفي احدى الاعياد كان «شارلي شابلن» محاطاً بالمدعوين وكان يرى من احاطوا به علبة سكاير ذات نقوش بديعة وكانت الحروف الاولى من اسمه منقوشة بغاية الدقة فبالاتفاق مع ماريون اخذت جان علبة السكاير واخفتها وكان ذلك سهلا لان شارلى من المشهورين بالاستهتار وقلة الاهتمام . وبعد ذلك طلبت ماريون مشاهدة العلبة فوجد انها قد اختفت فاهتمت ماريون بالامر وامرت بتفتيش المدعوين كلهم وعدم السماح لاي كان بالخروج .

وقد ارادت جان ونتون ان تخرج فى هذه الاثناء مدعية انها تريد ان تخابر بالتلفون . فتظاهرت ماريون بالاشتباه فيها وناد تها بقولها تمالى هنا اولا ففتشتها الخادمة المكلفة بذلك فلم تجد شيئا . فتقدمت ماريون اليها وفتشتها وعادت بالعلبة ظافرة

فعندما رأى شارلى ذلك امتقع لونه وتولاه الاضطراب . ولكن ماريون اكملت تمثيل دورها وصاحت بجان قائلة : « ماهذا ياجان ؟ لقد كنا صديقتين منذ سنين ولكنني لم اعرف انك لصة » . فازداد شارلى اضطرابا وحاول ان يخفف عن جان وجعل يدعى ويقسم ان العلبة ليست علبته . ولكن جان زجرته وقالت : لاتستر جرمها . ان الحروف الاولى من اسمك ظاهرة على العلبة . فنحن نعلم انها علبتك. ثم ان جان لاتدخن . فكفانا اننا خدعنا بها طول هذه المدة » .

وكانت جان في خلال ذلك تمثل دور المجرم اتقن تمثيل

وازداد استغراب الحاضرين واندهاشهم وكاد شارلى يجن من الامر وجعل يقول : « انا اعطيت العلبة لجان فخففوا عنكم وانسوا



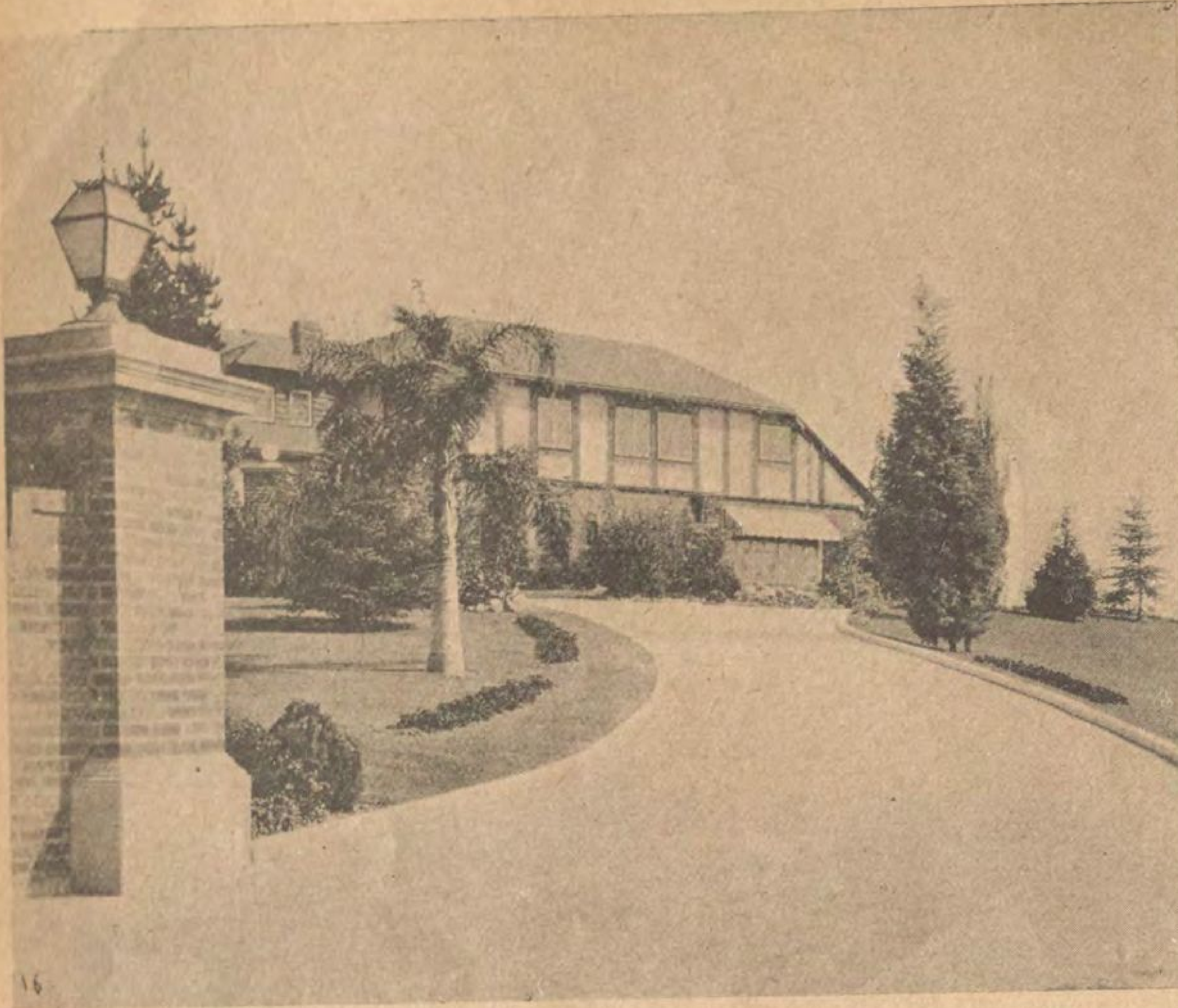
اربعة من مشاهير رجال السينما . (من اليسار الى اليمين) وليام هاينس ، بولى موران ، ماريون دافيس ، كينج فيدور وهم يعملون معا في آخر روايات ماريون دافيس



ماريون دافيس على عتبة منزلها الجديد في بيفرلي هلز

الحادث وصدقوني انني اما الذي اعطيتها العلبة»

مسكين تشارلي ! ان اعصابه لم تستطع ان تتحمل هذه الصدمة . فهو يعلم ان جان لا يمكن ان تكون لصة . ولا يمكن ان تكون هي التي سرقت العلبة . على انها لو كانت هي السارقة حقيقة فهو لا يريد ان يكون سببا لفضيحتها . ولا ان يقال ان علبة تشارلي قتلت ممثلة من خيرة الكواكب التي تفخر بها هوليوود . فمتى ظهرت مثل هذه الرائحة الكريهة في ذلك المكان الذي يفوح اريجه ويعطر العالم كله فمن الذي تحدثه نفسه فيما بعد بان ينظر نظرة استحسان وابتهاج الى تلك الكواكب اللامعة ؟



منزل ماريون دافيس في بام بيتش

وعندما وجدت ماريون ان الكيل قد طفح ولم تعد تستطيع ان تمسك نفسها عن الضحك قام كينج فيدور وهنأها هي وجان باجادة تمثيل هذا الدور وقال لهما : « لو كنتما تجيدان التمثيل امام آلة السينما كما اجدتماه هنا لما بقيت حاجة لاستجلاب الممثلين من الخارج » . وكانت هذه الكلمة خير ختام لالعوبة كادت تعكر صفو الجميع

وقد استطاعت ماريون دافيس في كل حين ان تبلغ جميع مشتهاتها كما يتسنى لكل من تبلغ شهرتها ومكانتها . ولكن هنالك امنية لم تحصل عليها . ولم تبح بها الا لصحافي شديد اللجاجة . فقالت له يوما جوابا على اسئلته العديدة : اتمنى لو استطعت ان القي بيضة على مروحة كهربائية تدور بسرعة شديدة وامامها اناس من الطبقة العالية بملابسهم الانيقة فارى كيف تصبح وجوههم . فلم يستطع الصحافي ان يملك نفسه عن القول لها بان هذه الفكرة لاتخطر الا لفتاة صغيرة .

على انك لو نظرت الى رسم ماريون لرأيت الطفولة بادية في جميع ملامحها فلا غرابة ان تفكر في بعض الاحيان كما يفكر الصغار . وهل في وسع المرء ان يتصور مروحة كهربائية تدور باقصى سرعتها وبيضة تلقى عليها فتتمزق في الحال وينتشر مافيها على وجوه الاشخاص الذين حولها من دون ان يستغرق في الضحك ويحكم بأن هذه الفكرة لاتخطر الا في بال ولد صغير ؟ ثم هل تستطيع ان تتصور تلك الوجوه التي مر عليها الموسى مرارا فاجاد حلقها ونسقت عليها الشعور باتقن نظام وجاء اصحابها وهم في ابدع هندام ليتحببوا الى اجمل كواكب السينما

نقول في وسعك ان تتصور تلك الوجوه يفاجئها رشاش من محتويات البيض ورائحته بدون ان تتصور مقدار الرعب والدهشة الذي يستولى عليها ؟ فماريون لم تكن طفلة في تصورها هذا فقط بل كانت شاعرة بارعة

وفي الحقيقة ان الطفولة مازالت غالبة على ماريون . وهذا هو الدور الذى تتمنى دائما ان تمثله منذ دخلت عالم السينما . وستبلغ هذه الامنية كما بلغت الاماني الاخرى فروايتها الجديدة المسماة . « ابناء السينما » . تتعلق بحياة المبتدئين في السينما وما عاناه شاب وفتاة منهم من المصاعب في عالم السينما. وهذه الرواية مهمة جدا وستكون من اعظم روايات مترو جلدوين في فصل سنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩ وقد عمل كل شيء ممكن لاخراج هذه الرواية على اكمل وجه

وادار العمل فيها كينج فيدور ومثل الادوار الرئيسية ويليام هاينس وماريون دافيس . وبما ان بعض وقائع الرواية حديث داخل الستار فقد رضي جميع كواكب هوليوود ان يكونوا فيها

وقد قدم ليون شاني وجون جلبرت ودوجلاس فاربنكس وماري بكفورد انفسهم بطيبة خاطر الى كينج فيدور حتى ان جريتا جاربو الممثلة الاسوجية الحسناء الكثيرة الوساوس ظهرت في مناظر عديدة في هذه الرواية . ولن يكون ظهور جميع الممثلين فيها من العوامل الكبرى التي تجعلها من اهم روايات ماريون دافيس بل انها ستكون صورة طبق الاصل لسدوم وعموره كما تسمى هوليوود الآن

زوروني في السنة مرة

بقلم نقولا الحداد

— ١ —

روى لي صديق طبيب ، هذا الحادث التالي الغريب ، فانقل حديثه بحروفه مغيرا الاسماء دفعاً للتقول . قال :—

منذ نحو عشر سنين كنت اسكن في احدى ضواحي هذه المدينة حيث المنازل متفرقة واكثرها تحيط بها الحدائق الصغيرة

في ذات سهرة فيما كنت اعالج السهاد بالمطالعة قرع الباب ثم دخل الخادم يدعوني لمقابلة رسول . فبادرت لمقابلته . وكان رجلا في نحو الستين من العمر يدل ثوبه على انه خادم . فقال : ارجو منك يادكتور ان تأتي حالا الى بيت خليل بك البراد لأن البك في حالة مقلقة . ارجو ان تسرع حالا

— اين البيت ؟

— ليس بعيدا من هنا

— مم يشكو البك ؟ هل يلزم ان آخذ معي شيئا من العدد الجراحية او غيرها؟

— لا لا . ياسيدي الدكتور . البك محموم

— اذا احمل هذه الحقيبة الصغيرة وسر امامي

واتيته بالحقيبة ومشينا . وبعد بضع دقائق دخلنا الى منزل انيق متوسط الكبر وحوله حديقة صغيرة جميلة مناسبة له . ثم ادخلني الى غرفة فيها مكتبة ومكتب وخوان عليه جرائد ومجلات فادركت انصاحب المنزل من محبي العلم ان لم يكن من العلماء

بعد دقائق قليلة جاءني رجل آخر متوسط العمر رزين في ثوب يدل على انه متوسط الحال . وقال . يسرني يادكتور انك مقيم على مقربة منا . وقداثنى عليك كثيرون ووصفوك بالصدق والامانة والاخلاق المرضية فضلا عن المهارة في الطب

— اشكرك واشكر الذين تفضلوا بالثناء علي وعسى ان احقق اعتقادك واعتقادهم في

— نعم ان ثقتنا بك عظيمة ونحن الآن في حاجة الى علمك وفضلك . وخليل بك يعرف قيمة الاشخاص ويقدرك حق قدرك . فارجو ان تعنى بامره . واذا اقتضى ان تلازمه فلا تتردد فان اجرك مقدس

— مم يشكو حضرة البك ؟

— انه في حالة عصبية مزعجة . ستراه وتفحصه وتعلم مالا اعلم

ثم دخلنا الى غرفة المريض فاذا هي على غاية من الاناقة وحسن الترتيب مما يدل على ذوق راق . وفي الحال قدمني الرجل اليه قائلا : حضرته الدكتور فلان الذى مدحه لك صديقك علان

ففتح المريض عينيه كأنه يستيقظ من ذهول او يصحو من منام وقال متأوها : ارى الحياة قد اصبحت ثقيلة على نفسي ياسيدى الدكتور والعمر يتقلص كأنه ظل الحياة القصيرة فلا ادرى ان كان طبك يفيد

فتبسمت له وهششت وقلت : لا أرى في ملامحك ما ينذر بوقر الحياة ، ولا بتقلص ظلها . بل بالعكس ارى شمس الحياة في ظهر العمر ياسيدى ، وهمة الشباب لاتزال منبثة من عينيك ونضارته وضاحة في محياك . فم تشكو ؟

فقال متململا : والله لا ادري سوى اني اشعر بانحطاط في قواي وصداع في رأسي وثقل على صدري

ففحصته فحصا دقيقا مفصلا فلم اجد فيه علة سوى ضعف عام وانحطاط عصبي فقلت له : لم اجد يابك امرا موجبا لتشاؤمك البتة . فانما انت سليم الجسم ولا تحتاج الا للتقوية والراحة ، ثم التنزه متى استقويت

ثم عالجته علاجا يزيل صداعه سريعاً وعلاجا آخر يقويه تقوية عامة . ثم امليت التعليمات اللازمة في مثل هذه الحال بالتفصيل والقيت عليه بعض كلمات التشجيع فكان لها وقع حسن في نفسه . ثم نهضت فامسك يدي وقال : اني مؤتنس بك يادكتور فهل يمكن ان تبقى هنا الليلة

فقلت : لاارى موجبا لبقائي . على اني مستعد لتلبية دعوتك في اية ساعة من الليل اذا شعرت بحاجة الي . ولكني واثق بانك ستنام نوما سعيدا باذن الله .

فاغرورقت عيناه بالدموع وقال : بل ارجو ان تبقى الليلة عندنا لاني خائف من امر مفاجيء . اليوم هو التاسع من الشهر وغدا العاشر

فاستغربت قوله هذا وقلت : نعم وبعد غد الحادي عشر وهلم جرا فماذا يهمك ؟

فقال : نعم ولكن اذا لم يحدث الامر المنتظر فلا ارى الحادي عشر

فنظرت الى الرجل الآخر كأني استفهم عما يعنيه خليل بك . فغمزني هذا . ففهمت ان هناك امرا غير المرض فقلت : سابقى الليلة هنا لأجل اطمئنانك . فبعد ان تأخذ الدواء تنام مرتاحا

فتململ وقال : حبذا حبذا ان انام آه ولكن . . .

— اسمح لى اذاً ان اذهب الى بيتى لقضاء امر واعود سريعاً

— ٢ —

وخرجت فتبعنى الرجل الذي استقبلني اولا ودخلنا الى المكتبة وقلت له : لا ارى فيه سوى ضعف عمومى والدواء الذي وصفته له كاف

فابتسم وقال : اتأسف لأن النوبة لم تأته بوجودك لكي تراه وتسمع كيف يهذرم ويهذي بكلام غير مفهوم ويصرخ ويتأوه ويتلهف ويتقلب في سريره ويخاطب شخصا غير موجود بكلام لا معنى له

— هل كانت النوبة تأتيه فى حين آخر غير هذا الحين

— كل عام في مثل هذا الشهر (مايو) يحدث له مثل هذا الحادث . ولكن حاله هذه المرة اشد من كل مرة

— عجبا من امره . ألم تفهم شيئا من هذرمته او سببا لها ؟

فقال مبتسما : لا

فقلت متحيرا : لابد ان تعلم من تاريخ حياته شيئا قد ساءه جدا . ان علته نفسانية اكثر مما هى جسمانية . هل خسر مالا او اصيب بمصاب ؟

— كلا . ان احواله المالية حسنة . وهو يعيش عيشة راضية مرتبة . ويندر ان يشرب مسكرا . وقد ترك التدخين اخيرا . ولا يقامر مطلقا . ويأوى الى منزله في منتصف السهرة غالبا . ويحب المطالعة وعنده المكتبة التى رأيتها . وهي تحتوي على كل جديد من الكتب فضلا عن الجرائد والمجلات الاجنبية والمحلية . وهو متعلم تعليما راقيا .

— أأعزب هو ام متزوج ؟

— هو أعزب . ولا يميل الى الزواج . وليس له عشيرة او عشيرات على ما اعتقد

عند ذلك باغتنا صراخ خليل بك فنهضت وانا اسمعه يقول لفظا لم اقدر ان افهمه جيدا. فسألت الرجل : ماذا يقول ؟ اسمعه يقول : هورا . او اورا . او اودا . او اورده

— اني اسمع ماتسمعه يا دكتور . ولا افهم غير ما تفهمه من قوله . ها هى النوبة قد اتته . فهلم انظر يا دكتور

فاسرعنا اليه وهو لا يزال يقول : آه هورا هودا اورده اورده

وكان يردد هذا اللفظ متتابعا وصوته يتهدج ثم يخفت شيئا فشيئا حتى ينتهى بمثل النحيب فالبكاء والنهد. فتقدمت اليه وقلت: مالك ياخليل بك ؟

فعاد يكرر تلك الالفاظ غير المفهومة . فاستغربت جدا هذه الحالة ولا سيما انى رأيت وجهه يتورد وضربات قلبه زادت سرعة فجعلت اخاطبه واقول له: دع هذه الاوهام. ولكنه كان كأنه لا يملك رشده

عند ذلك وافى الخادم بالدواء من الصيدلية فاعطيته جرعة على رجاء ان ينام . وما زلت مقيما لديه حتى سكنت ثورة نفسه وتغلبت سنة الكرى عليه . فخرجت من الغرفة وتبعني الرجل واخذنى الى غرفة اخرى وقال : تبيت هنا الليلة يا دكتور. اني اخاف ان تأتيه النوبة اشد مما رأيت . فقد كانت النوبة السابقة خطرة

فقلت : لا اظن ان النوبة تعود اليه قبل الصباح لأن الدواء الذى جرعته اياه ينيمه حتى الصباح على ما اعتقد . والآن تعال قل لى ماذا تعرف من اموره ؟ انه يتلفظ بلفظ معين ولكنه غير واضح فلا بد ان تكون فاهما قصده اذ يلوح لى انك معاشره وتعرف جميع احواله

— ٣ —

قال : نعم انى قريب له وانا وكيله في ادارة املاكه . ويهمنى امره جدا

— اسم الجناب ؟

— اسم داعيك حبيب ...

— اذاً لابد ياحبيب افندي ان تكون مطلعاً على اسراره . فهمت منه لفظة مايو . فماذا يعنى ؟ الا تعلم في تاريخ حياته امرا خطيرا حدث له في شهر مايو ؟ فارجو الا تكتم عني امراً اذا كان يهمك ان يشفى

وقد اصبحت شديد الرغبة في الاطلاع على سر هذا البك لانه درس ثمين للطبيب .

فقال حبيب : بالطبع يهمنى امره لانه لا نصير لى سواه . فهو ابن عمي وعليه اتكالى ومنه معاشى . ولكنني لا اعرف حادثا خطيرا وقع له في مثل هذا الشهر

— هل كان في نوباته الماضية في الاعوام السالفة يذكر شهر مايو ؟

— كلا لم يحدث له ماحدث فى هذا العام . وانما كان في مثل هذا الشهر يتقاقل عقله قليلا ويكثر سكوته وذهوله ويقل خروجه من المنزل . واحيانا ياتى امورا مغايرة للمعقول . فكان احيانا يتوهم انه يرى كلبا فى غرفته يعرفه ويخاطبه ويحاسنه . على انه ليس فى غرفته كلب ولا قطة. وكان لا ينام في غرفته لانه يزعم ان ضيفا عزيزا نائم فيها . وكان يحرم على اي احد ان يدخل الى الغرفة لئلا يزعج ذلك الضيف . مع ان الغرفة فارغة ولا ضيف فيها

— ثم ماذا كان يفعل في هذا الشهر غير ذلك من الأمور المغايرة للمعقول ؟

— كان يأمر ان تمد هذه الغرفة المجاورة (التي كان يسميها غرفة المائدة الوردية) مائدة خاصة في العاشر من هذا الشهر لضيفين . وان تزين بالزهور والرياحين . فنعدها حسب رغبته . ولكن لا يأتى ضيفان ولا يقدم طعام على تلك المائدة لا له ولا لأحد بل كان يأكل طعامه على المائدة المعتادة متأخرا

فازددت استغرابا لأمره ورمت استدراج حبيب للاباحة بكل السر لاني ادركت انه يعرف امورا اخرى فقلت : والمائدة الوردية؟ ماذا كان يفعل فيها ؟

— كان يدخل اليها وحده فى موعد الطعام ويبقى نحو ساعة منفردا ثم يخرج منها



ثم عالجته علاجا يزيل صداعه سريعا
وعلاجا آخر يقويه تقوية عامة

ويقفلها ولا يأذن لأحد بفتحها قط اذ يحفظ مفتاحها معه

— لله العجب . وهل المائدة معدة الآن؟

— نعم

— هل تسمح لي ان اراها ؟

— لا بأس سآتي بالمفتاح من غرفته

ثم خرج وبعد هنيهة عاد وفتح الغرفة . فدخلنا اليها والرائحة الزكية تفوح منها . ورأيت ورودها ذابلة . وقد فرشت باجمل فرش وزينت ابهى زينة . والمائدة فيها مهيأة من صحاف وأوان وملاعق الخ . وكلها فاخرة وحولها ٣ كراسي فقط . فاستغربت امر هذا الرجل وازددت شوقا الى معرفة سره

اجلت نظري في الغرفة جيدا وتأملت كل شيء فيها . فلم ار امرا غير مألوف

ثم خرجنا كل الى غرفته ونمت واثقاً من ان خليل بك سيبقى نائما للصباح . ولكنه في الفجر صحا بنوبة شديدة فاسرعت اليه ولازمته لادرس حاله . فكان يهذرم ويهذي كعادته. فبذلت جهدي في التأثير على افكاره. حتى اخمدت ثورة نفسه وجعلت الومه على استسلامه لاوهامه والاطفه ثم اظهرت له ودادا عميقا واكثرت له النصح بان يتشدد كرجل وان يطرد عنه الاوهام . وقد استطعت ان افهم من هذرمته انه يذكر اسم وردة . ففهمت انه يعني امرأة . ولم استطع ان افسر ذلك الا بان الرجل يحب امرأة اسمها وردة . فقلت في نفسي ان اسم وردة هو مفتاح سره . فاكدت له اني اقدر ان اساعده كثيرا اذا كان يخبرني من هي وردة هذه وما شأنه بها ؟

فانكر اسم وردة وابى ان يبوح بشيء سوى انه يتوقع حادثا في العاشر من الشهر اى في ذلك اليوم . فاذا لم يحدث الحادث فلا بد ان يموت

— ٤ —

ثم جرعته جرعة من الدواء فنام بعد قليل . وخرجت الى المكتبة واستدعيت حبيباً اليّ وقلت له : سمعا ياحبيب افندى . ان خليل غير مريض في جسمه بل مريض في نفسه وهذه اعراض هستريا . فاذا لم نعالجه معالجة عقلية فحياته مهددة بخطر فقد يجن او يموت غما . واذا عرفت سره استطعت ان اعالجه وان افرج كربته وربما استطعت ان ارد له سعادته

فقال متضرعا : بربك يادكتور

قلت : لذلك ارجو منك ان تثق بصدقي وامانتي على السر . فلا تكتم عني شيئا . وتأكد اني استطيع ان اساعده كثيرا . فمن هي وردة هذه التي يذكر اسمها ؟ وما هي حكايته معها ؟

— وحقك يادكتور لااعلم من هي وردة هذه

— الا تعلم انه كان يجتمع بامرأة او انه كان يكاتب امرأة ؟ ان رجلا كخليل بك لايمكن ان يقضي شبابه بلا حب . ولا بد انك تعرف من احب

— والله لاادرى شيئا من خصوصياته سوى انه منذ بضعة اعوام حدثت له مثل هذه النوبة . وكان ينادي وردة او مايقارب

هذا اللفظ . ثم لما خفت النوبة قليلا نحو الساعة العاشرة ليلا سكت . وبعد برهة قال بغتة . صه . مه . هذا مندل . هذا مندل . فلم افهم ماذا يعني . ولم يكن في الغرفة الا نور شمعة ضئيل لانه كان لا يريد ان ينير غير الشمعة ليلتئذ . فامرني ان اخرج ولم يرد ان يكون معه احد . وهمس في اذني الا اخبر احدا بما ارى او اسمع . وامر ان تدخل الطباخة ام سعيد الى غرفتها والخادم سليم الى غرفته . واستحلفني بذلك . فاطعت امره تفاديا لغضبه . مع اني لم اكن اسمع صوتا ولا ارى احداً . ثم خرجت وانا في شديد الاستغراب لأمره . ولا يخفى عليك اني لم استطع ان اسكت على هذا . فوددت ان استطلع سره فتلصصت من خلال الباب الذي يفتح الى الغرفة الملاصقة لغرفته ودهشت اذ رأيت عنده خيال كلب يلحس يديه وهو يخاطبه همسا ويقول له ان وردة ؟ ثم ما لبثت ان رأيت شبح امرأة مقنعة تقدمت اليه على مهل فوثب من سريره وصافحها وبكي لديها وهي تربت على كتفيه وهامسها همسات كثيرة لم اسمعها

— عجبا . كيف دخلت هذه المرأة ؟

— اسرعت الى باب المنزل لاتحقق فاذا هو موصد كما اعهده . دخلت الى غرفة الطباخة فاذا هي تغط في نومها . كيف دخلت تلك المرأة ؟ لا ادري . رجعت وانا اغالط نفسي مما رأيت . وعدت اوصوص من خصاص الباب فاذا الغرفة خالية من الكلب ومن المرأة . فتأكدت ان ما رأيته كان وهماً ، وكان خيالا لا حقيقة . بقيت برهة اوصوص فلم أر احدا ولا شعرت بحركة . ثم عدت الى الباب فاذا هو مقفل كما عهدته . كيف ظهرت هذه المرأة وكيف اختفت ؟ اعتقدت حينئذ ان الوهم متسلط على المنزل وان المنزل في حالة سحرية يري الاشباح والطيوف الوهمية . اعتقدت حينئذ بصحة ظهور الارواح وتأكدت ان ما رأيته كان روح وردة التي كان يناديها خليل بك كلما جاءته النوبة وطيف الكلبة روح كلبها . الا تعتقد يادكتور بظهور الارواح ؟

فضحكت وقلت : لا . هل انت واثق انه لم تدخل المنزل امرأة في تلك الليلة او في المساء او في النهار ؟

— اني واثق كل الثقة يادكتور انه لم يدخل في تلك الليلة احد الى هذا المنزل . والعادة انه بعد الثامنة لا يدخل احد اليه . اذ لا شغل لاحد فيه غيري . وانا لي غرفة خاصة فيه . منذ ٩ سنين ونحن نقيم في هذا المنزل ولم يدخله زائر ولا ضيف ولا احد غيرنا انا والطباخة والخادم

— اما حدث مثل ذلك غير تلك المرة لاقبلها ولا بعدها ؟

— ربما حدث ولكني لم اعلم . واظن اني رأيت مرة منذ سنتين مثل ذاك الشبح يخرج من الغرفة ويسير في المشي . فظننت ان خليل بك نفسه خارج الى « بيت الراحة » بجلباب النوم . ولما دخلت الى غرفته دهشت اذ وجدته لا يزال في سريره . فقلت . يالله ! من هذا الذى رأيته في هذا المشى . فابتسم وقال : لا تقل لاحد انك رأيت انساً ولا جنا . فازدت حيرة وارتباكا . وقلت : ألعل ما رأيته يابك هو روح متجسمة بخيال

فقال : نعم نعم . هو روح . فلا تنبس ببنت شفة لئلا تغضب عليك الروح . فقلت في نفسي لابد ان تكون الروح روح وردة التي يناجيها احيانا في نوبته . لا تضحك يادكتور علي . ان ما رأيته يؤكد لي ظهور الارواح . اني اعتقد بالارواح . واعتقد ان مرض خليل بك روحاني كما تقول يادكتور . وهو يرى روح وردة خيالا يشبه الحقيقة . حبذا ان تظهر الروح وتراها يادكتور فلا تعود تضحك . ان ما رأيته مرتين بعيني رأسي لا يبقي عندي شكا بصحة ظهور الارواح . اصبحت يادكتور اعتقد ان تلك الروح ساكنة في هذا المنزل . لا اخفي عليك اني كنت احيانا اصحو في منتصف الليل فارى في غرفتي نورا ضئيلا وشبحا يتبختر فيها . وبعد دقيقة يتلاشى النور ويختفي الطيف ولا اعود ارى الا ظلاما دامسا

قال الدكتور : فاستغربت قصة حبيب وادركت ان الوهم متسلط عليه كأنه قد عداه سيده البك . ويحتمل ان يصاب هذا ايضا بدخل في عقلة لتأثره من نوبات خليل الجنونية . بقيت برهة بعد ذلك افكر في حكاية حبيب هذا وانا متحير في امرين : هل حقيقة ان ما رآه حبيب وما رواه عن رؤيا خليل بك كان طيفا وهميا ام ان شخصاً حقيقيا دخل المنزل واجتمع بخليل بك : هذا ما تقت ان اتحققه ، انه درس لذيذ لطبيب

خرج حبيب من عندي لقضاء اشغال منزلية وبقيت وحدي في المكتبة . فقمت افحص ما فيها من كتب مختلفة . فوجدت فيها جملة كتب علمية وتاريخية قيمة باللغتين الانجليزية والفرنسية . ففهمت ان خليل بك من اهل العلم فهل يمكن ان يكون ممن تتسلط عليهم الاوهام ؟ ان نور العلم يمحق ظلال الخرافات والسخافات . ولكني كطبيب اعلم ان الجهاز العصبي في الانسان يلعب ادوارا غريبة في عالم الخيال . فاذا استحكمت الهستيريا في شخص ارته الاوهام حقائق . فلا بدع ان يكون خليل بك تحت سلطة الهستيريا التخيلية

تناولت من المكتبة كتابا لاطالع فيه قتلا للوقت . ولكني كنت اقرأ ولا ادرى ما أقرأ لأن فكرى كان يتنقل من موضوع الى آخر مما يجول حول مسألة خليل التي شغلت فكري فاصبحت شديد الشوق الى درسها واستكناه اسرارها .

بعد نحو ساعتين سمعت صراخ خليل بك . النوبة عادت شديدة . فاسرعت اليه فاذا وجهه متورد احتقانا وعنقه متضخم ونفسه ضيق لشدة انفعاله . فرأيت ان اعراض الهستريا شديدة وقد تخنقه . ولاح لي انه اذا لم اختلق سببا لرد فعل انفعالاته الوهمية فقد تطول النوبة . وقد شاهدت في ماضى اعمالي الطبية حالة كحالته في فتاة فعالجتها بالتوبيخ والتأنيب ونجحت . ولذلك عمدت

الى هذه الطريقة في معالجة نوبة خليل بك فطفقت أقول

— لله منك ياخليل بك رجلا مستسلما للاوهام . ان عالماً فاضلا مثلك يجب ان يكون قويّ الارادة لايدع الوهم يتسلط عليه . عار علي مثلك ان يظهر في هذا المظهر الجنوني او في هذا الضعف . يجب ان تتشدد . ان ماتأتيه من الافعال تخجل النساء الضعيفات ان تأتي مثله . قم واجلس وخذ كأساً من الشاي وسرّ عن نفسك وحادثني كرجل لا كطفل . ان لي معك حديثا يشوقك

فنظر فيّ نظرة مستح وقال : اعذرني يادكتور . ليس الامر بيدي

— بل هو بيدك . انك في سلامة تامة عقلا وجسدا وما هي الا بعض اوهام متسلطة على عقلك فاطردها

فتنهد وقال : آه يادكتور . لو تدرى لكنت تعذر

— دريت او لم ادر فلا يليق هذا السلوك بك لان جميع من في البيت يستهجنونه ومهما كان سبب غمك فلا يقتضى هذا التصرف. لو كنت اعلم مايغمك او يهمك لكنت اقدر الناس على مساعدتك لتفريج كربتك . فليتك تبسط لى سر نفسك وحينئذ ترى مني صديقاً وفياً يخلص لك في خدمتك . انى اراك رجل علم وانا احب اهل العلم فثق بمحبتي لك

وما زلت اخاطبه بهذا المعنى الى ان طوحت بافكاره عن سبب نوبته فزالت وجعل يشرب الشاى مستأنساً ويشكر عواطفي . الى ان قلت : انك ياعزيزى سليم العقل والجسد وليس داؤك الا داء نفسانيا . فاسمح لى ان اقول لك ان مرضك مرض حب . وايّ رجل لايحب ؟ وربما كنت أنا أمرض منك حباً . ولكنك تختلف عنى بانك كتوم كظوم والكتمان يقتل .

— ٦ —

فتنهد وقال : ليس كل حب يقال او يداوى او يشفي يادكتور ؟

— انت غلطان . ان علاج داء الحب اسهل علاج . وربما كنت انت امهر طبيب في معالجة الحب . لقد لاح لى ان استشيرك في حالة حبية لانك مجرب خبير . اذا كان فتي يحب فتاة وهو يظن انها لاتحبه فماذا يجب ان يفعل ؟

فنظر فيّ باسما وقال : عليه ان يمتحنها ليتأكد انها لاتحبه

— كيف ؟



فتبعني الرجل الذى استقبلني اولا ودخلنا الى المكتبة

— يقاطعها برهة فان لم تبال بمقاطعته كانت لاتحبه . وحينئذ اذا لم ينبذها نبذ النواة كان نذلا او مجنونا

— واذا اتضح له انها تحبه ثم ظهر له ان حائلا يحول بينهما وهو سبب اعراضها . فماذا يفعل ؟

فتنهد وقال : الويل لهما . انهما انكد حظا من جميع الناس

ففهمت انى ضارب على وترحبه واستبشرت وقلت . هذه حالي ياخليل بك . ان التي احبها معرضة عنى لاجفاء بل لان ذويها يمنعونها عنى

— هل تأكدت انها تحبك ؟

— تأكدت لانى جفوتها برهة فذابت اسي ثم عاتبتنى في جفائى واعتذرت عن اعراضها بان ذويها لايريدون ان تتزوجنى

فقال على الفور : هل تزوجت غيرك ؟

فقلت : الى الآن لم تتزوج ولكن ذويها يرغمونها على زواج شخص آخر

فصفق كفا على كف وقال : تدبر الأمر عاجلا يادكتور ولا تخطئ خطئي

فسررت لانى اقتربت الى مفتاح سره . وقلت : اذا كنت تصدقنى النصح ياخليل بك تصنع معي معروفا لا اقدر ان اكافئك عليه . فاقف نفسى على خدمتك كل حياتى

وكأن الحديث لذ له جدا فهدأ روعه تماما وتهلل وجهه واصبح رجلا رزينا طلق المحيا حلو الحديث لطيف المعشر كأنه لم يبق ذلك الرجل المهستر وقال : يسرني ان استطيع نصحك لو رويت تفاصيل حكايتك

— لا بأس ان اروى لك حكايتي مفصلة . وفى الحال شرعت الفق له حكاية صريحة الاسماء والحوادث والاماكن . ولما انتهيت منها قلت له : واشرح هواك فكلنا عشاق . ليتك تروي لى حكاية خطئك فى غرامك لكى استرشد بها الى مواطن الخطأ والصواب في غرامي . انى في مأزق حرج الآن ولا ادرى كيف اتصرف

فابتسم مستأنسا وقال : ان حكايتك تختلف عن حكايتى في التفاصيل ولكنها تقترب منها في الجوهر . ان التي احببتها وأحبتنى كانت ذات اب يعبد المال . واتفق في ذلك الحين ان اباها اشرف على الافلاس فدبر لابنته عريسا غنيا لكى يستند اليه فينقذه من الافلاس . وكنت في ذلك الحين قليل المال لااستطيع ان انافس ذلك العريس ولا ان اسد جشع ذلك الأب . فقضي الأمر وتزوجت الفتاة ذلك الفتى المثرى . فذبت وجدا ولكن ماالفائدة ؟ ثم تجلدت وانقطعت عن عالم المسرات لكى لااحب غير خيال تلك الحبيبة . وعكفت على العمل وجمع المال لانى رأيت ان المال كل شيء فهو يشترى الحب ويبيعه . وانما فات وقت الاستفادة منه . فاكتفيت بما جمعت وعكفت على المطالعة لكى اتلهى بالعلم عن الحب .

فاستدركت وقلت : ولكن الحب سلطان لايستطيع الانسان ان يتملص منه . والعلم انما يزيده سلطانا بل يجعله افلاطونيا اوهوى عذريا .

فاستبشر وقال : عليك نور يادكتور . بقيت اتلذذ بحبي الخيالى خمس سنين الى ان جاءتنى وردة ...

وهنا اطرق ثم قال : عذرا ياوردة لقد بحت باسمك على غير قصد منى .

— لاداعى للاعتذار ياخليل بك . كأنك لم تبح باسمها لاني صديقك الكتوم اسرك .

— اشكرك شكرا جزيلا : بعد خمس سنين جاءتنى وردة مباغتة وانا اكاد انساها او اتناساها . ومعها طفلة فى الرابعة من العمر وشكت لى تعاستها مع زوجها لانه اصبح على شفا الافلاس بسبب تهوره وطيشه وسوء سلوكه . وقد مزقت فؤادى اسى اذ شرحت لى سوء معاملته لها واضطهاده اياها . فتأمل كم كان الي وغضبي على زوجها الذى لايعرف قيمة تلك الجوهرة ولا عرف ان يضع تلك الوردة النضيرة . فلما جاءتنى ذابلة كدت اجن من الغم

فقلت : يلوح لى انها غريبة الجنس لان اسم وردة غير مألوف عندنا

— نعم ان اباها تركى الاصل والاتراك يسمون وردة .

— عجبا .

نعم يسمون وردة . اما سمعت بوردة التركية الشاعرة ؟ !

— سمعت .

— ان وردتى كانت الشعر والسحر والجمال والهوى . انى عابد ذلك الخيال الى ان اموت

— انى اغبطك ياخليل بك على هذا الحب الجميل . عسى أن تكون قد فرجت كربها

فتردد متململا وقال : دعنا من هذا الحديث يادكتور

فاغتاظ على لانى رأيت انه يأبي ان يقول اكثر مما قال . فقلت : ولكني لاازال انتظر نصيحتك

قال : — اذا كان حبك كحبي وحبها كحب وردة فلا تسأل عن ارادة اهلها — خذها ولو خطفا ولا تسأل عن عذل العذال فمتي صارت زوجتك خرس كل لسان . آه ليتني فعلت كما انصح لك .

— ولكني لاازال اعتقد انه فى وسعك ان تقضي وطرك . ماذا يمنع وردة من احراج زوجها لكى يطلقها

— فتململ وقال : ليست وردة من هذا الصنف من النساء . لو عرفت اخلاقها لعذرتها . بل لوجدت فيها اخلاقا سامية . وماذا اتعبد انا غير هذه الاخلاق . دعنا من هذا الحديث يادكتور .

هنا رأيت انه يتعذر علىّ جدا ان استخرج من صدره غير ما استخرجت من اسراره فلا بد من إمهاله الى جلسة اخري

— ٧ —

ثم خرجت من عنده واجتمعت بحبيب وقلت . لقد عرفت اشياء وصار العلاج سهلا

فقال : عجبا ! هل روى لك شيئا عن ...

— نعم روى لى علاقته القديمة بوردة



ثم مالبثت ان رأيت شبح امرأة مقنعة تقدمت اليه على مهل فوثب من سريره

— يالله . انه شديد السكتمان لايريد ان يبوح بشيء من هذا فكيف . .

— لقد باح وهو مطمئن لي وواثق اني احفظ سره . ولا بد انك عالم ان وردة كانت تأتي اليه سرا

— كلا يادكتور . ان وردة لم تأت اليه الا مرة واحدة سراً منذ ٨ سنين وقد تعشت معه حينئذ . وخرجت في غلس الليل ، لايدري بها احد . وقد تهددني بالخطر اذا كنت ابوح بما رأيت . والطباخة والخادم لايعرفان شيئا عنها ولا من هي . بعد ذلك صارت تحدث له هذه النوبات العصبية وهو يتوهم ان وردة تزوره في العاشر من مايو . ولكنها كانت تحت ضغط زوجها القاسي فلا تستطيع ان تزوره زيارة سرية كهذه . ولاسيما أن زوجها يقطن في بلد بعيد

فقلت ضاحكا : عجبا . والشبح الذي رأيته ؟

— لاريب عندي انه روح وردة . لان حبه الشديد كان يستحضر روحها . حتي كنت انا ارى خيال تلك الروح

— دعنا من هذا التخريف ياحبيب افندى

فامتعض حبيب وقال : حبذا ان تظهر روحها الليلة فاريكها . لان هياجه العصبي هذا لابد ان يظهرها . وانما هو يهيج هذا الهياج لهذا الغرض . سترى كيف تفعل عواطفه في استحضار روحها . ان هذا الامر لعجيب يادكتور

فقلت : على كل حال لابد من الاجتماع بوردة لابطينها ، لان شفاءه يتم على يدها وفي وسعها ان تمنحه هذا الشفاء . فهل في امكانك ان ترشدني الى مقرها :

فضحك وقال : انك تطلب المستحيل يادكتور

— لماذا ؟!

— لانها دفينة في الاسكندرية

— ماذا تعني ؟

— ماتت منذ اكثر من عام وزوجها مات قبلها باسبوع

— يالله . اذاً هذا سبب بلوى خليل بك

— كلا يادكتور لانه الى الآن لم يعرف بخبر موتها وقد علمته انا مصادفة وكتمته عنه لاني اعلم انه اذا عرف به مات كمدا

— اذاً لايزال العلاج ممكنا . أليس عنده صورة لها ؟

— بلى . في الغرفة الوردية صورة لها فماذا تريد منها

— سأخبرك . دعني اراها

ودخلنا الى المائدة الوردية واراني حبيب صورة فتاة آية في الجمال وملامح الذكاء والادب بادية في وجهها فعذرت خليل في غرامه

وقلت لحبيب : اود ان ابحث عن ممثلة بارعة تتبرج بحيث تشبه وردة فتتمثل دور

لها . وسيكون فعله عجيبا . وانما يجب ان تطاوعني .

— اخاف من غضب خليل بك

لاتخف فالمسؤولية عليَّ .

عند ذلك جاءت النوبة خليل بك فاسرعنا اليه وعدت الى معالجته بالتأثير عليه. ولكني كنت كمن يضرب في حديد بارد. لانه تمادي في انفعاله . فحاولت ان اجرعه الدواء المنوم فابى قائلا : يستحيل ان آخذ دواء لئلا يحدث الحادث المنتظر وانا نائم

— وقد الح عليّ ان اعود الى منزلي اذ لم يبق في حاجة الي . واذا حدث له امر فحبيب يدعوني

— ٨ —

اما انا فرغبت البقاء لاعلم ماذا يحدث في ذلك الليل . وحبيب رغب في بقائي ايضاً بزعم انه قد يحتاج الى طبي ولكنه كان ينوى ان يريني طيف وردة . فاتفقنا انا وحبيب على ان ابقى من غير ان يدري خليل بك .

وأمر خليل بك ان تطفأ جميع انوار المنزل وان تضاء شمعة صغيرة فقط في غرفته وان يبقي بابها مفتوحا

وكان المغرب وتعشينا ولجأنا كل الى غرفته وخليل بك يظن اني عدت الى منزلي .

طبعاً لم انم وانا مشتاق ان اعلم ماذا يكون من أمر خليل بك في تلك الليلة

في الساعة العاشرة تقريباً . دخل عليَّ حبيب وهمس في اذني قائلا : هلم انظر روح وردة يادكتور

فقمت مسرعا لأني اودان ارى هذه الغرابة التي يقول بها هذا المخرف. فاطللت من الباب حيث اشار حبيب فاذا في الممشى شبح بثوب اسود يتحرك لم اميزه جدا لانه لا نور كاف سوى مايدخل الى الممشى من نور الشمعة الوارد من باب غرفة خليل . رأيت الشبح يتقدم الهوينا . فرغبت ان اتقدم اليه ولكن حبيب ردني بضراعة فارتددت وقلت في نفسي: فلننظر انرى ماذا يكون . رأينا الشبح يدخل في باب غرفة خليل . كدت اعتقد بانه روح حقيقية لا جسد

ثم همست في اذن حبيب : هل باب المنزل مقفل :

— اقفلته بيدي . هلم انظر .

وانسللنا الى الباب فاذا هو موصد حقيقة . ياللعجب!! . أيمكن ان يكون هذه الشبح روحا ؟

لم أستطع صبراً فانسللت الي ان وقفت على مقربة من باب غرفة خليل وحبيب الى جانبي . فرأينا الشبح واقفا لدي خليل بك الذي وقف ايضا وجعلا يتهامسان .

كدت اجن من غرابة مارأيت . كدت اعتقد بحضور الارواح . لم استطع ان اميز شكل الشبح لان نور الشمعة الضئيل كان امامه ووراءه ظله . مضت دقيقة على المهامسة . ثم عانق خليل الشبح وبكي بكاء كنا نسمع زفراته . ثم عاد التهامس وعقبه التعانق . ثم انثني الشبح وخليل بك ممسكا بيده . فارتددنا لكيلا يشعر بنا . واسرعت الى باب المنزل وقلت لحبيب: انى خارج وساعود فاترك الباب مفتوحا لكي ادخل .



والان وردة الثانية زوجتي المحبوبة وخليل بك يعيش معنا سعيداً كاب لكلينا

خرجب وكنت الى جانب الباب . فاذا الباب ينفتح بكل هدوء ثم خرج الشبح وخليل بك معه يودعه في الحديقة . ثم رافقه الى باب الحديقة وراقبه حتى خرج . اما انا فدخلت حالا الى المنزل قبل رجوع خليل بك وحبيب ينتظرني امامه فقلت هلم الى غرفتي .

واسرعنا الى غرفتي واطللت من الشباك فاذا الشبح خارج من الحديقة وهو يلتقى بشخص آخر كأنه كان ينتظره .

— ٩ —

فقلت لحبيب عد الى غرفتك كأنك لاسمعت ولارأيت . واسرعت الى غرفة خليل بك واضأت النور الكهربائى . ووقفت في وسط الغرفة . واذا خليل بك يدخل مبهوتا وقال جزعا: عجبا يادكتور ! كيف وجدت هنا وعهدى بك قد عدت الى منزلك ؟

قلت — حلمت ان حادثاخطيرا احدث لك فاسرعت اليك لاعتقادى اني استطيع ان اخدمك

— ولكن . كيف دخلت ؟؟

— دخلت كما دخلت روح وردة اليك

— فقال مستغربا : ماذا تعني يادكتور ؟

— ألم تكن روح وردة عندك منذ هنيهة ؟ لاتستطيع ان تنكر

— فارتبك وقال : كيف علمت ؟

— ان مارأيته في حلمى رأيته في يقظتي وقد دعتني تلك الروح الطاهرة لكى اقابلها هنا . وقد قابلتها

— عجبا يادكتور ! ان ماتقوله يجنن . ماذا رأيت وماذا قابلت ؟

— رأيت الشخص الذي دخل الى هذا المنزل منذ هنيهة .

— اذاً كنت هنا

— نعم جئت لان هاتفا اوحى الىّ ان اجيء حالا . وفتح لى الباب حبيب منذ نصف ساعة . هل اخطأت يابك ؟

— لا ولكن ....

— نعم ارى انك فى حاجة الى خدمة منى . اني تحت امرك . بماذا تريد ان اخدمك؟ هل تريد وردة ؟ انى صديقك الوفي . مر تجدنى افعل

— آه . وردة ماتت ماتت يادكتور منذ زمان

— وهذه المرأة التي جاءتك من تكون؟

— هي بنتها يادكتور . لقد اصبحت صبية . آه ماتت وردة غما وحسرة . ومات زوجها قبلها من سوء عيشته وفساد اخلاقه . وتركت بنتها لي امانة ثمينة

— اذاً يجب ان تكون سعيدا .

— اجل لقد ملأت البنت فؤادى كما يملأ الولد قلب الأب . ولقد تبنيتها منذ الساعة . واني اقف حياتى ومالى لاجل سعادتها . وقد سميتها وردة باسم امها

— ولماذا لا تحلها فى قلبك محل امها ؟

— لا يليق بي يادكتور ان اكون زوجا كهلا لطفلة . حسبي ان تكون بنتا لى

— ١٠ —

لم يبق من اسرار خليل بك ما يستحق الكتمان عني . فلقد روى لي سر مجيء الفتاة في غلس الليل اذ قال: ان وردة كانت تأتى الي سرا في الليل فى العاشر من هذا الشهر كل عام كما رجوتها حين جاءت لاول مرة تشكو لى تعاستها . وكنت انقدها من المال ما يكفيها مؤونة عام لكيلا تعيش مقترة على نفسها وبنتها لان ذاك الوغد زوجها اصبح معدما . ولم يشأ ان يطلقها . وقد اعطيتها مفتاحا للمنزل لكى تدخل من غير ان يدرى احدبها ولئلا يعلم زوجها فيغرق في اضطهادها . وقد عينت هذا الميعاد لزيارتها . لأن زوجها اعتاد ان يتغيب في هذا الشهر عن المدينة لتحصيل حصة له في وقف .

ولذلك كنت اضطرب حين يجيء ميعاد قدومها ولا استطيع ان املك عنان نفسي يادكتور لانى كنت كمن يتوقع مرور ملائكة الله به هنيهة من الزمان .

وفي العام الماضى مضى العاشر من مايو ولم تأت فجننت وظننت ان زوجها لم يتغيب كعادته فلم تستطع ان تأتي . ولكن آه . واسفاه كانت قد قضت الى رحمة ربها . ولما شعرت ان منيتها دنت سلمت بنتها المفتاح وخطابا لي واوعزت اليها ان تأتى في العاشر من هذا الشهر في الليل لكى تزورني بدل امها . فجاءت بخبرها خال لها وانتظرها لدى باب الحديقة الى ان عادت . آه ما كان اشد وقع قدومها يادكتور . وقع مزيج الحزن والفرح معا . خذ اقرأ خطاب امها

فتناولت رسالة وقرأت :

« عزيزى خليل : قد لا يتسنى لى ان ازورك . ففى الميعاد المعين تتقدم اليك ابنتي جميلة بالنيابة عنى وليس لها اب ولاام سواك . انى اذكرك حتى فى الابدية » وردتك

فاثرت فى هذه الرسالة وقلت : ماذا ازمعت يابك ان تفعل ؟

قال : ستأتيني الفتاة منذ غد وتقيم عندى بنتاً لي . لم اشأ ان تبقى الليلة عندي لئلا يستهجن الخدم وجودها هنا بغتة .

عنى خليل بك بتتمة تعليم الفتاة . وكنت عشيره بعد ذلك الى ان افضت العشرة الى مصاهرتى له . والآن وردة الثانية زوجتي المحبوبة . وخليل بك يعيش معنا سعيدا كأب لكلينا

واما حبيب فما زال يظن انه رأى روحا لا جسما ...

نقولا الحداد



لطف وظرف وادب

قررت ادارة هذه المجلة رغبة منها في الحصول على الطف النكت المصورة ان تعطى جائزة قدرها مائة قرش صاغ لصاحب الطف نكتة مصحوبة بالطف رسم في كل عدد وان تعطى جائزة قدرها عشرون قرشا لصاحب الطف نكتة غير مصحوبة برسم

وقع الاختيار على النكتة التي عنوانها « سكرتير عظيم » المنشورة فى منتصف شهر يونيو الماضى لصاحبها « حسن افندى عبد الفتاح » فنرجو منه الحضور لاستلام الجائزة

الحق على الحمار

الرجل : (بعد ان قطع الخيارة) لاتزعل يابنى

الولد : لماذا

الرجل : لاني قطعت الخيارة ولم اشتر منك

الولد : لاتزعل ؟ وعند مايسألني والدى اقول الحمار قطعها ؟

***



هو ــ هل يعتريك جنون اذا طلبت منك الزواج ؟

هى ــ كلا . ولكن اكون مجنونة اذا رضيت



الاول ــ ازاى وانت عصرى ياصديق تجوز بهية هانم مع انك ماعرفهاش الابقالك اسبوعين ؟

الثانى ــ ازاى ماعرفتهاش الا بقالى اسبوعين وانا موظف في البنك اللى حاطط فيه ابوها الفلوس بقالى سنتين

***

عند المزين

المزين (وقد رأى الزبون يتزحزح تدريجيا الى اسفل الكرسي) ــ انت رايح فين؟

الزبون (متألم من الموس التالم) انا رايح ابوس رجلك !!!

***

قصيرة النظر

زائرة قصيرة النظر : هل هذه احسن صورة فى متحف صوركم هذا ؟ ما اقبحها من صوره !!

مدير متحف الصور : انك واقفة امام مرآة ياسيدتى

ثمن عظم

اللص الاول : بكم اشتريت هذه الساعة

اللص الثاني : بستة اشهر سجن

***

الشيخ صالح : هل صحيح ان الحمار لما يموت يرجع (يحيا) ؟

الشيخ يحيي : هذا اذا كان (صالح)

***

الزوجان في حالة السكر

الزوجة السكرانة اثناء الطعام : حوش يابو احمد القطة بتا كل اللمبة

الزوج السكران غاضبا : ماهو انت يا بره الحق عليك اللي بتخلى اللمبة متممره طبيخ

***



هو ــ انت اول شئ افكر فيه ساعة ما اصحى من النوم

هى ــ ولكن اخوك دايما يقول لى كده

هو ــ ولكن انا دايما اصحى قبله بنصف ساعة

الحماية والاستقلال

كان اعمى يقود اعمى وفى طريقهما زلت قدم اولهما في حفرة فصرخ مستنجدا : (الحماية يارب)

فما كان من زميله الا ان بادره بلكمة وصرخ قائلا (الاستقلال التام ياخائن)

***

شحاذ أرستقراطي

وقف شحاذا امام دكان بقال متوسلا قائلا: « اعطنى لله ياسيدي ولو مليمين »

البقال : خذ المليمين دول وتوكل على الله

الشحاذ : الله يحنن عليك . طيب اعطنى بها حتة جبنه . « البقال يعطيه الجبنه »

الشحاذ : ياشيخ اتوصى ايه ده ؟ هو انا باخد منك ببلاش ؟ خللى في عينك نظر . أنا مش مديك فلوس ؟

***

الصعيدي المتمدن

الصعيدى : الساعه كام يافندى ؟

الافندي : الساعه عشره وعشره

الصعيدى : ماجدرش تحول عشرين ياوى

***



الاولى ــ لقد سمعت ان محمد افندى سرق منك بوسة
الثانية ــ آه . لقد هددته بالصراخ قبل ان يبوسنى
الاولى ــ وماذ فعلت بعد ان باسك ؟
الثانية ــ وجدت مافيش فايده من الصراخ . فسكتت!

حيرة التلميذ

المعلم : وانت ياولد مش عارف تكتب « احداشر »

التلميذ : انا عارف تمام يافندي . بس أحط الواحد الثاني على اليمين والا على الشمال

***

القاضي والسارق

القاضي : ازاي تجرؤو تسرق في نص الليل

السارق : بقي يابك ديك النهار تقولى ازاى تجرؤو تسرق الضهر والنهارده تقولى ازاى تجرؤو تسرق في نص الليل أمال انت عاوزني اسرق امتى

***

راس مروحة

الرجل : (بعد أن اشتري لزوجته مروحة ريش نعام)

لاتهزى المروحة كثيرا فالافضل أن تهزي راسك أمامها

***

عند السجن

الشاويش : واقف ليه ياجدع ؟

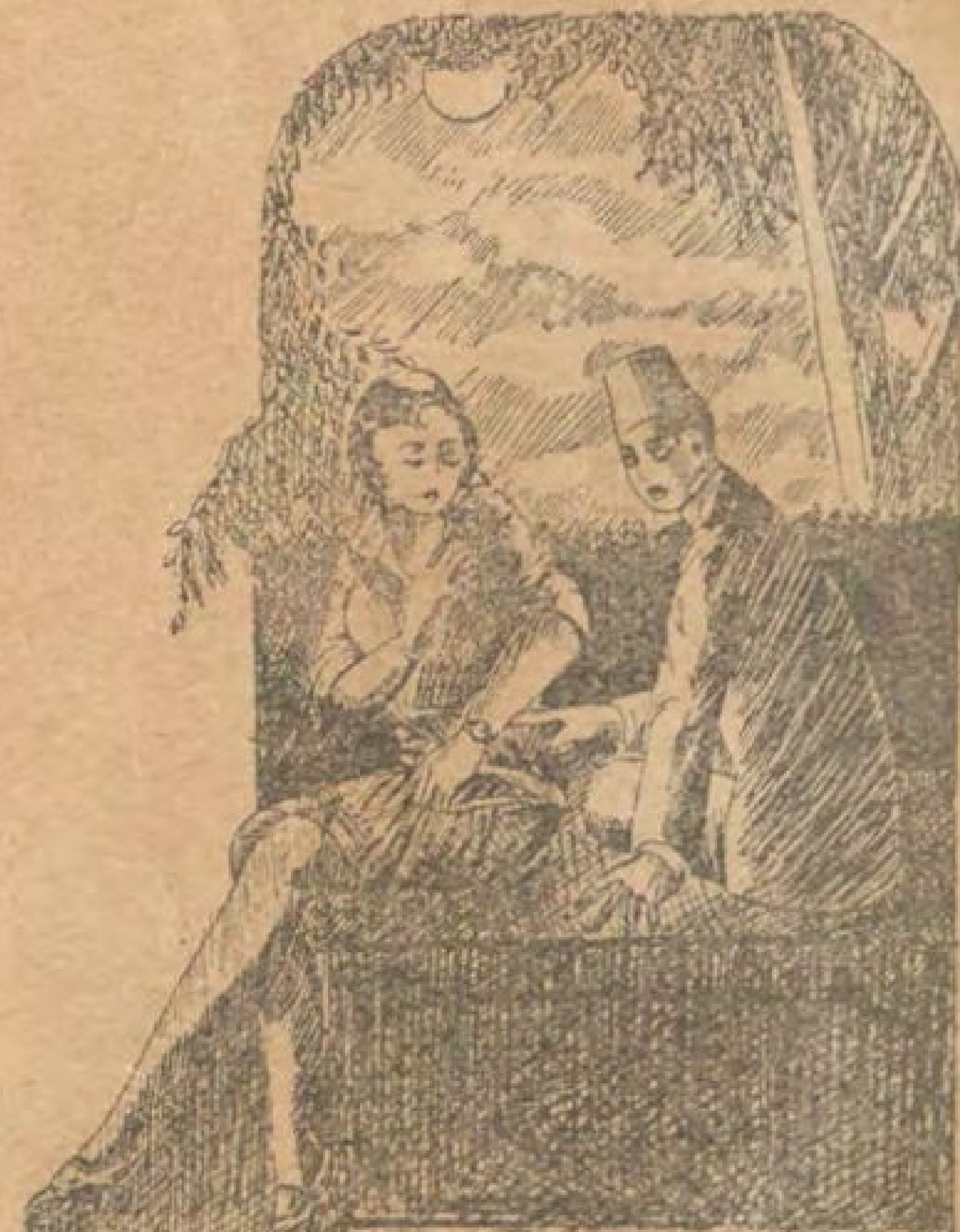
السكران : عاوز اشوف شقة للايجار...

***

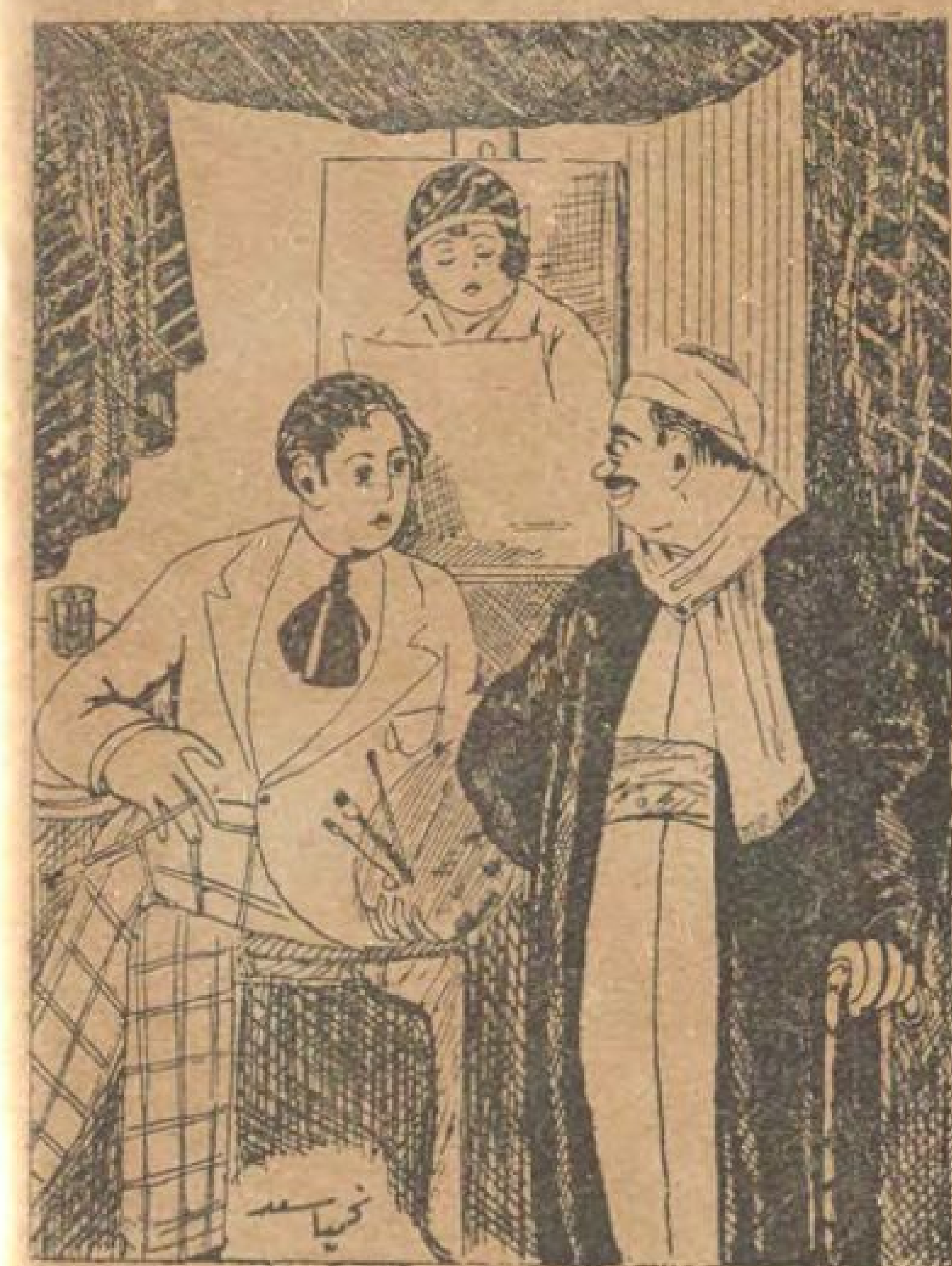
برضه كده

العريس : بقى اسمعى انا دايما اسهر للساعه اتنين بعد نص الليل إيه رأيك ؟

العروس : عال سبحان الموفق أهو انا برضه كده



هو ــ والله العظيم ان ما سمعتيش الكلمه النوبه دي ابوسك
هى ــ طيب مش سامعه لما اشوف حا تعمل ايه



الرسام ــ هات خمسة جنيه وانا ارسمك صورة عال بالزيت
العمدة ــ طيب وتأخذ كام اذا كانت بالسمن

ليتنى عرفت !!

انت تعلم لدي أقل تأمل ان حياتك عبارة عن سلسلة اختبارات طويلة لا تمر بك احدى حلقاتها حتى تتلوها حلقة اخرى

ففى ريعان صباك عندما تعلق بحب فتاة تملك عليك جوارحك تفكر كل يوم في مشترى هدية جميلة تقدمها اليها وفي مشترى اشياء كثيرة اخرى يدعو اليها الحب ومستقبل الحب

وعندما تتزوج تفكر فى تأثيث منزل جميل وما يحتاج اليه المنزل من انواع الرياش والماعون وغرف النوم والطعام والاستقبال وما فيها من الادوات العديدة المتنوعة

وعندما يرزقك الله ولدا تقر به عيناك تصبح امام اختبارات اخرى اذ لابد لك من مشترى ملابسه اللطيفة الصغيرة ومركبته وسريره ومايتبع ذلك من اللعب واللوازم العديدة

ثم يأتي دور المدرسة لان السنين تمضى وأنت لاتشعر بها . فتجد امامك واجبات جديدة نحو الصغير ، وتفكر فى مشترى لوازمه المدرسية من ملابس ودفاتر وكتب والعاب مدرسية وما اشبه ذلك

والى جانب كل هذه المشاغل تجد ان كل غرفة فى منزلك تحتاج الى اختيار شيء ملائم لها ، وان كل نوع من انواع الطعام يحتاج الى ذوق خاص والى اختيار مواده الاولية وانتخابها من بين اصناف عديدة . وفي كل يوم ترى نفسك امام اشياء كثيرة تحتاج اليها وتحار فى اختيار اجودها طمعاً في لذة العيش ورفاهية الحياة

فكيف تصل الى اختيار افضل مايلائمك من جميع الاشياء التى ترى نفسك فى حاجة اليها وكيف تستطيع ان تعرف ماتحتاج اليه وما لاتحتاج اليه ؟ كيف تستطيع ان تشتري حاجتك من دون ان تندم فيما بعد وتقول ليتنى عرفت . ليتنى اشتريت نوعاً آخر؟

ان الوسيلة الوحيدة التى تساعدك على ذلك هي ان تقرأ الاعلانات بدقة واهتمام فهى دائرة معارف للاخبار والمعلومات الخاصة بجميع الاشياء التي تحتاج اليها

اوديون

